

٢٠٥٢
٢٠٤٤

١١١

الحمد للعقد الفريد

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب
القضاء في أخبار الخلفاء
وتوابعهم
آياتهم



هو المليم الخبير

بسم الله
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبيه محمد سيد المرسلين
وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه اجمعين أقام بعد هذا كتاب
القنات في اخبار الخلفاء ونواحيهم وإتمامهم وأولم الخلفاء محمد رسول
الله صلى الله عليه وآله هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك
بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
أمته أمة البيت وهب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن مولى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالوا ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم عام الفيل
لأشقي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول وقال بعضهم هاتين خلتا منه وقال
بعضهم بعد الفيل بثلثين يوما فهذا جميع ما اختلفوا في مولده وأوحى الله
إليه وهو ابن أربعين عاما وأقام بمكة عشرة بالمدنية عشرة وقال
ابن عباس رضي الله عنه أقام بمكة ثمانية عشر سنة وبالمدنية
عشرة وهاجر إلى المدينة يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من ربيع الأول

رسول الله

والمعتمد عليه أن أقام بمكة ثلث عشرة
وبالمدنية عشرة

ما يوم النحر
منه فاستمعوا له

اليوم والنهر الذي هاجر فيه صلى الله عليه وآله وسلم جعلنا من يرد
حوضه وجميع المسلمين امين صلى الله عليه وآله وسلم ربيعة بن عبد
الرحمن قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ايضا مشربا بحجرة ضم الرأس
ارجع الحاجين عظيم العينين ادبج اهدب شتر الكفين والقدمين اذا
التقت الفتفت جميعا شعره ليس بالجمد والقسط ولا بالبيط ذوقه
الى شحمه اذنيه ليس بالطويل البائن ولا بالقصير المطا من عرقه اطيب
من ريح المسك الاذفر له تليد النساء قبله ولا بعده مثل الذين كفيه
خاتم النبوة كبيضته للممامرة لا يفصك لا يتسما في عنققة شربت
بيض لا نكادتين هيئته صلى الله عليه وآله وسلم كان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ياكل على الارض ويحلب على الارض وعيشه في الاسواق
ويلبس الجاويجالس المساكين ويقعد القرفصا ويتوسد يده ويلطع
اصابعه ويقضي من نفسه ولا ياكل متكيا ولم يرقط صاحكا ما اقر فيه وكان
يقول انما انا عبد اكل كما ياكل العبد واشرب كما يشرب العبد ولو ديت
الى ذراع لاجبت ولو اهدى الى كراخ تقبلت ثم صبيت النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انا سيد البشر ولا فخر
وانا اصم العرب واول من نزع باب الجنة واول من يشق التراب من وجهه
دعالي ابايهم ولبنات علي ورات اي حين وضعتي ذوالضلالة بالبين
المشرق والمغرب وقال صلى الله عليه وآله وسلم ان الله خلق الخلق فجعلني
في خير قبيلة وجعلهم يوقلوني في خير بيت فانا خيركم بيتا وخيركم
نسبا وفاقا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

والله وسلم يوم الاثنين ثلث عشر ليلة خلت من ربيع الاول وحضر تحت
 راسه في بيت عائشة رضي الله عنه وآلها الملو نجما بلا امام
 الرجال ثم النساء ثم الصبيان ودفن ليلة الاربعاء في جوف الليل و
 دخل القبر على الفضل وقثم بن العباس وشعران مولاه وهم تولوا
 غسله وتكفينه وامره كل وكفن في ثلثة اثواب بيض تحوليه ليس
 فيها قميص ولا عمامة واختلف في سنة صلى الله عليه وآله وسلم فقال
 عبد الله بن عباس وعائشة وجبريل بن عبد الله ومعوذ بن قيس
 الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن ثلث وستين سنة وقال غيرهم
 وهو ابن ستين وقال البرقيادة ابن اثنتين وستين سنة نسب
 الى بكر الصديق رضي الله عنه هو عبد الله بن الحنفية واسم اب
 الحنفية عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وامه الحخير
 بنت مخزوم بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وامه الحخير
 قالت كاسر ايضا خفيف اللحم خفيف العارض لا يستشك ان اربعة مرقق
 الوجه عار العينين فاق المتهمة عاري الاشاجع انزع وكا خفيف
 بالحنا بالكمية وتوفي ابو بكر الصديق ليلة الثلاثاء الثامن من
 جمادى الاولى سنة ثلث عشر من النبوة وخمس مائة سنة وستين و
 ثلثة مائة وعشر ليلة خلافة رضي الله عنه شعبه عن سعد بن ابراهيم
 عن عمه عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في مرضه فوالا ابابكر
 يصلي بالناس فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ابابكر اذا قلم
 في مقامك لم يسمع الناس من الكفا فامر عمر فليصل فقال مروا ابابكر

رسلك يا عمر فما ترك كلمة كتب رويها في نعتي الا تكلم وقال غن المهاجرين
اوله الناس لاهل ما وكرم الناس احسانا ووشطهم داسوا حسنهم وحيروا
وامهم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانتم اخواننا في الاسلام وكنا
في الدين نصرتم واستمتم فخرنا الله خيرا فحسن بنا وانتم الوزراء لان الله ين
المرسل لا هذا النبي مرفق ديش فلا تنفس اخوانكم المهاجرين ما فاضام الله
به فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا اشته مرفق ديش وقد رصبت
لكم احد هذين الرجلين عمر بن الخطاب واما عبيد بن الجراح فقال لا يكون
هذا وانت حي ما كان احد لي خرك عن مقامك الذي اقلعتك رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ضرب بيديك فبايعه وبايعه الناس وارجعوا
عالي بكر فقال الانصار قلتم سعد فقال عمر قتلوه كذا قتله الله ومن
حديث حديثه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان
لا تدري ما بقاي فيكم فاقته وابالدين من بعدى وشار الى النبي بكر وعمر
واحد ولهم عار وما حدثتكم ابن مسعود فصد قوم الذين يخافون
عز سعية ابى بكر رضي الله عنه عا والعباس والزيدي محمد بن عبيد الله فاما
عا والعباس فقعدوا في بيت فاطمة عليها السلام حتى نصب ابو بكر
عمر بن الخطاب ليخرجها من بيت فاطمة عليها السلام وقال له اذينا فقاما
فاقبل يقبل من تل على ان نصرهم عليهم الله ارفلقت فاطمة عليها السلام
فقلت يا ابن الخطاب حيث لحق دانا قال نعم اوتد خلوا فيا دخلت فيه
الامة فخرج على علي السلام حتى دخل على بكر فبايعه فقال له اكرهت
امارت فقال عا عليه السلام لا اكلو لا اريد في بعد موت رسول الله صلى الله

عليه وآله وحقق لحفظ القرآن فعليه جلست نفسي ومن حضر بيت الرضا
 عن هذا الكلي قال بعث عمر بن الخطاب إلى عبد بن عباد فقل له ادع إلى
 البيعة وأصل له بكل أقد ردت عليه فان إلى واستغفر الله عليه فقدم الشام
 فلقبه بجهنم في حال طه فدعا له البيعة فقال لا أبايع قريشاً أبداً فقال
 اني قاتلك قال وان قاتلتني قال فخرج انت ما دخلت فيه الامة قال اما
 من البيعة فاني خارج وماله بهم فقتل عمر فضايل **ابن بكر** رضي الله
 عنه بن ابي المنذر قال نازع عمر ابا بكر فقال كذا رسول الله صلى الله عليه وآله
 وكل من اثم قاتلني وصاحوا من الله بعثني بالهدى وبير الحق والحق
 الى الناس كافة فقالوا جميعا كذبت وقال ابو بكر صدقت وهو صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار وجهه في الغريس واول من
 مصر وامن به واتبعه النعمان عليا عليه السلام سنل عن ابي بكر وعمر فقال
 على الخير سقطت كانا والله اهلين صلحين مصليين خرجا من الدنيا
 فيصين وفاته رضي الله عنه الذي بره عن الرضا قال اني لا بكر
 بطعام وعندك الثوبين كلره فاكل منه فقال لو اكلنا والله سم
 سنة واني وارك لميتك عند اس الحول فمما قاجمعا في يوم واحد
 القضاء السنة وانما سمته اليهود كما سميت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم
 قلا انظروا مالذي هاتين فاعسلوها وكفون فيهما فان الحق اخرج الحق
 من البيت عروة بن الربيع فقال اوصي ابو بكر عايشة ان يدفن الى جنب رسول
 الله صلى الله عليه وآله ولا يحمل فلما اتوا في حوله وجعلوا له عند كفي النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم ورأس عمر عند حفرة ابي بكر ولما قبض ابو بكر شيعي نحو

فاجتهدت المدة كيوم قضى على رسول الله عليه وآله وسلم وجاء علي بن ابي طالب
 مسرعا حتى وقف بالباب فيقول مرحبا يا ابا بكر كسب الله اول
 القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشهدهم يقينا واعظمهم منا واحفظهم
 على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واحدهم على الاسلام واحلم على
 اهله واشبههم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلقا وفضلا وسدا
 وسمتا فذكر الله عز الاسلام خيرا وعز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسير خيرا صدقت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرحمة الله عليه وآله وسلم
 واسمته حين صلوا وقت حين قعدوا وسماء الله في كتابه صلى
 فقال والذي جلي بالصدق وصدق به يريد عهدا ويريد ان كنت والله
 للاسلام حصنا وعلى الكافر بعدا باطلا حرصنا الله لاجلك ولا اصلا بعد
 استخفافا **باب** لعرضي الله عنهما عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
 حين حضر الموت كتب عهدا وكتب به مع عثمان بن عفان ورجل من الانصار
 لم يقرأه على الناس فلما اجتمع الناس قاما فقال هذا عهد بيني وبينكم فقرأه
 وان مكروه رجعته فقال طلحة بن عبيد الله اقرأه والكافر في عمر قال له عمر اعلمت
 ذلك قال ايسر وذاك اليوم فقرأه فكان فيه بسم الله الرحمن الرحيم
 هذا عهد بيني وبينكم فافهموا عند اخر عهد بالدين يا خراجا عنها اول عهد
 بالاخوة داخلها حين يؤمن الكافر ويقتل الفاجر تصدق الكاذب ان
 وليت عليك عمر بن الخطاب فان عدل فلذلك ظني به ورجلي فيه وابعد او
 فالحق يراد ولا يعلى الغيب لا الله لا شيب **باب** لعنه الله
 عن ابن عمر قال هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن نباح بن عبد الله

بنقط بن دراح بن عيسى بن كعب بن عوف بن غالب بن فهر بن مالك بن قحطان بن
 هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وكان عمر بن الخطاب حرم
 من راحم طويلا اصلح له خفافا من ارض بني نضير ولا نفق العينين غليظ
 القدمين والكف عيول له من الحسن بن الحنفية الكندي اذ ما كان ركب
 ولي الخلافة يوم الثلاثاء الثالث من شعبان فبعث ادى الاخر سنة ثلث
 عشر من التاريخ وطعن ثلثين من بني بني بني بني بني بني بني بني بني بني
 وهو بن ثلث وستين سنة في رواية الشعبي فضائله من ان الله عليه قبل
 لعنه الله لا تكثر مثل عمر قال لا يستطيع ان يكون مثل النعمان الحكيم القسم
 بن عبد الرحمن قال كان من اسلام عمر فتحا وجهه نصر وامانة رحمة وقالوا ان
 عمر خطب امارة من تقيف وخطبها المغيرة فوجهها المغيرة فقال النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم لا زوجتم عمر فانه خير مني اهلوا اخرها الا ما جعل الله له
 الشعبي قال كان عمر يطوف في الاسواق ويقرأ القرآن ويقضي بين الناس
 حيث اذكر العضم ومن حديث ابن وهب عن الليث ان ابا بكر ياخذ من
 بيت الله شيئا ولا يجري عليه من الغنم الا انه استلقا منه مالا فلما حضرته
 الوفاة امر عائشة ترويه واما عمر فكان يحكي نفسه منه كل يوم درهمين فلما كان
 عمر بن عبد العزيز قيل له لو اخذت مثل ما اخذ عمر بن الخطاب قال
 كان عمولا ماله له وانا ما لي فبني فلما ياخذ منه شيئا مثل حضور الله
 عليه ابو الحسن قال كان المغيرة بن سفيان غلام نصراني يقال له فيروز ابو
 لؤوه وكان نجارا رفيقا لطيفا وكان خراجا ثقيلا فشكا الى عمر فقل للمراج
 وسال ان تكمل مولاه فيخفف عنه من خراجيه قال ابو بكر خراجك قال مائة درهم

في كل شهر قال وما صنعتك قاله غبارا قال ما اري هذا ثقبلا في مثل
 صنعتك فخرج مغضبا فاستعمل خنجر احد والصفين وكان عمر قد راى
 في النوم ديكال عمر ايقظ تلك فقامت تاو له رجل من النجور بطعنه ثقبنا
 فطعنه البرولون بخنجره ذلك في صلق الصبح ثقبنا ثقبنا احد من
 وعانت حرق الصفاق وهي التي قتلت وطعن في الجود ثقبنا ثقبنا
 مات منهم سبعة فاقبل رجل من بني نعيم يقال له عطار فالتقى كساه عليه ثم
 احتطه فلما علم العلي انه ما خوذ عن نفسه وقدم صهيا يصلي بالناس
 واحمل عمر الى بيته فعاث ثقبه ايام ثمرات وقد كان استاذن عائشة ان
 يدفن في بيتها مع صاحبها فاذا لم يوافق الله فقد كتب له ذلك
 المصطبح لنفسه ولا يورثه اليوم على نفسي وكانت ولايته عمر عشرين وصلى
 عليه صهيب بين القبر والمنبر دفنه عند غروب الشمس لثوب في خلافة
 عثمان بن عفان عن الله عنه قال ابن عباس رضي الله عنه قيل لعمر بن الخطاب
 في ايام طعنه بالامير المؤمنين لو عهدت عهدا قال كتب جمعت بعد مقالتي
 لكم ان اولي رجال منكم اكرموا رجلا ان يحملك على الحق وانشاء الحق عليه
 السلام ثم ما يتك لا احملها ميتا وجيا فعليك هو كالعالم الذي قاله
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيهم انهم من اهل الجنة منهم سعيد بن عمرو واست
 مدخل فيهم ولكن لم يدر على عثمان بن عبد مناف وعبد الرحمن وسعد بن
 العبد صلى الله عليه وآله وسلم والبرير حواشي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وابنه وموطئه النجور فالتقاوا منهم رجال فاذا ولو كرم واليا واحسنوا موافقة
 فقال العباس لم يعل عليه السلام لا تدخل معهم قالوا كرم الخلاف قالوا اذا ترى ملككم

فلما أصبح مرده عليا عليه السلام وعثمان بن الزبير وسعد بن عبد الرحمن ثم قال انظروا
 فوجبتكم رؤسنا الناس وقادتهم لا يكون هذا الامر الا فيكم ولا اخاف الناس عليكم
 ولكن اخافكم على الناس وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو
 عنكم بعض فاجتمعوا الى جوقه عايشه يا ذن منها فتشاوروا واختاروا رجلا
 منك وليليل بالناس صبيب ثلثة ايام ولايات اليوم الرابع الا في
 امير وعرضكم عبد الله مشيرا ولا تنزع له من الامر طلبة سركم في الاموات
 قدوم في الايام الثلاثة فاحضروه امركم وان مضت قبل قدومه فامضوا
 امركم ومرف بطي فقال سعد انك فيه ولا يخالف انشاء الله فقال عمر
 كنه لك رجوا ثم قال لا في طلبة الانصاف يا ابا طلحة ان الله قد اعزكم
 الاسلام فاختر خمسين رجلا من الانصار وكونوا مع هؤلاء الرهط حتى
 يختاروا رجلا منهم وقال لصهيب صل بالناس ثلثة ايام وادخل
 عليا وعثمان بن الزبير وسعد بن عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عمار
 واحضر عبد الله بن عمر وليس في الامر شي وقم على رؤسهم فان
 اجتمع خمسة على رجل واحد فاضرب به بالسيف وان اجتمع اربعة
 وابا اثنا عشر فاضرب رؤسها فان رضوا ثلثة وابا ثلثة فمكوا عبد الله
 بن عمر فان لم يرضوا عبد الله فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن
 عوف واقبلوا الساقين ان رغبوا اما اجتمع الناس عليه وخرجوا فقال علي
 عليه السلام لقوم معه خبيث هاشم ان اطبع فيكم قوماكم اميا امركم ابد
 بلقاء العباس فقال له عدلت عنا قال وما عدت قال قن بن عثمان ثم قال
 ان رضى رجلان رجلا يكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف وسعد

لا يخالف ابن عمر وعبد الرحمن بن عثمان فيهم لا يختلفون في قولهما عبد الله
عثمان اولى بهما عثمان بن عبد الرحمن فلو كان الاخر ابرع من ابيهما في قتال
العباس لما دفعك في شئ اني رجعت الى متاخرا بما آكدته اشرك عليك
عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ان تساله فيمن هذا الامر فابيت
واشرك عليك عند وفاة ابن عباس الامر فابيت ومنتك خير مما لك
عمر بن الشوري ان تدخل معهم فابيت فاحفظ عن واحد كما عرضت
عليك القوم فامسك على ابي لؤلؤة ابو الحسن قال لا رعبك الرحمن بآله
تلك على ما يخبرني بنوهم وكنهم بشرا عليه بغير ظنا في الزبير
سعدا فدعا صفية بن الزبير في مؤخر المسجد فقال خلا ابن عمر مناف هذا
الامر فقال نصيب لي قال سعد انا وانت كلاله فاحبل نصيبك لي فاختار
فقال اما اذا اخترت نفسك فقم واما اذا اخترت عثمان فلو احب الي قال
يا ابا اسحاق اني قد خلفت نفسي مني انا ان اختار فلما اصابوا الصبح جميعا
الي القتل وبعث الى من حضر من المهاجرين والانصار والامراء الاحبار
الذين هم بالمسجد باهل مكة ايها الناس ان الناس قد اجبوا ان يلحقوا الامصار
وقد علموا من امرهم فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان امرت ان لا يختلف
المسلمون عليا قلنا سمعنا وطاعة قال ابن عمر اني شريحت ان لا يختلف الناس
فبايع عثمان ان بايعت عثمان قلنا سمعنا واطعنا فخرج يدها مشا جرة كذا فقال
سعد بن الربيع وقاص بن الربيع ان لا يختلف الناس فبايعا عليا عليه السلام فقال عليك
عبد الله وميثاقه تعلمت بكتاب الله وسنة نبيه وسنة الخلفاء من بعده
فقال اعمل بمبلغ علي وطاعتي ثم دعا عثمان فقال عليك عبد الله وميثاقه

لنقل كتاب الله وستة عشر سنة الخليفة من بعدك قال نعم فبايع على التمسك
بجارية كذا حاله ليس هذا يا ولي يوم تطامرتم فيه علينا اما والله ما وليت
عثمان الا ليرد الامر اليك والله كل يوم هو في شك قال عبد الرحمن يا علي
لا يحيل نفسك سبيلا فاني نظرت وشاورت الناس فاذا لم لا يعد لوزن
عثمان خراج وهو يقول سبيلك الكتاب لعله قال قد طمعت في اليوم الذي
يبيع فيه عثمان فقبل له من الناس يا ايها عثمان قال اكل قريش رضوا به
قال طمعت في ان يمدوها قال نعم قال اكل الناس يا ايها عثمان قال نعم قال قد
رضيت لا ارجع عما اجتمع الناس وبانيه فلما احس عثمان ما يحدث
من الناس الاحداث من اهل بيته على اهل بيته اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قيل لعبد الرحمن هذا عملك قال لما اظن به هذا ثم مضى فدخل عليه عاتبة
وقال انما قدمت على ان تفسد بنا سيرة ابو بكر وعمر فالتفتها وجابت
اهل بيته واوطعتهم رقاب المسلمين فقال ان عمر يقطع واني في الله
وانا اصل قرابي في الله فقال عبد الرحمن على الاكلام ابدل فلم يكلمه
حتى مات ودخل عليه عثمان عاتبة في مرضه فتناولته عند ابي العاص
ملاقم الناس على عثمان انه اوى طريق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم الحكم بن العاص ولم يرو به ابو بكر ولا عمر واعطاه مائة الف دينار
عامة من عبيد قيس من الضيقة الى الشام وطلب منه خالد بن الوليد عطاء
اربعمائة الف درهم ورضد في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في
موضع سوق المدينة على المسلمين فاقطعها الحارث من الحكم بن العاص وان

ويقطع قنك مروان وعي صدقة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقترح
 افر يقية فاحد خما فومبه لوانت شيب عثمان وصفت رضى الله عنه
 هو عثمان بن عفان بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف امير
 اركابنت كبر بن ربيعة بن حنين بن عبد شمس وكان عثمان ايضا
 مشرا صفر حسن لقامة حسن الساعدين بسط الشعر اصلع الرأس
 احمل الناس اذا عم عظيم الازنة كبير الساقين والذراعين صخم
 الكراديس لعيد عابدين المتكبين والى الخلافة في سنة ثمان مائة
 ثلث وعشرين وقيل يوم الجمعة صبيحة الاضحية سنة ثمان مائة
 وليلة اثني عشر سنة غير ان غير يومها وهو ابن سبع وثلاثين سنة و
 اول من اتخذ صاحب شرط فضايل عثمان رضى الله عنه سالم بن عبد
 عبد الله قال اصيب الناس بما في غارة تبوك فاشترى عثمان طعاما
 عما يصلى المعسكر وجهر غير الطرابة صلى الله عليه وآله وسلم الى السواد
 مقبل فقال اهل كل الشعة قد جاءكم عابر فاصحب الركاب فوضع
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يديه الى السماء فقال اللهم اني قد رقت
 عن عثمان فارض عنه الزهري قال لما مات رقيه جزع عثمان عليها وقال
 يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انقطع صهري منك قال ان صهري
 لا ينقطع وقد اوفى ابن جبريل عليه السلام ان ازوجك اختا ابائ الله
 قال ومن حديث الشعبي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على عثمان
 فبوى نوبه عليه وقال كيف لا استحي من استحي منه الملائكة مقتلة

الله عنه اليا فتى قال كان القواديس شاروا الى المدينة في امر عثمان اربعة
عبد الرحمن بن عبد الله بن نوفل حكيما رجلا عابكا ولا استر النفاق وعبد
الله بن عبد الجباري فاصروا وحاصروهم قوم من الطبريز والافاض
حتى دخلوا عليه فقتلوه والمصنف بين يديه يوم الجمعة صبيحة الخوف
كان يلقي من امه ملئكة اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم فكان يستيقظ
فلا يعرف كذا فلما كان في الحج اشارت به عنه فولام وارحم بقوى الله وولم عبد
الله بن أبي شريح ان نقل ما بها له عثمان فصرب رجل من الاعمال فقتله
فخرج من اهل مصر بعلمية رجل للمدينة فترلو للعبد وشكوا الى اصحاب
رسوله الله صلى الله عليه وآله وسلم ما شرح ابن ابي طلحة فكل عثمان كلام
شد يد واودعت اليه عائشة فامر بانصرافهم من علمه ودخل عليه على
عليه السلام وكان متكل القوم فقال انما تشكونك رجلا فكأن رجلا وقد
ادعوا قبله دعا فاعلم عنهم وانضم منهم فقال لهم اختاروا رجلا اوله
عليكم فاستأروا الناس عليهم محمد بن بكر فكتب عهدا وولاه وخرج معه
عدو للهاجرين ولا نصارى ينظرون فيما بين اهل مصر وبين ابن ابي
شرح فخرج محمد بن نصر فاما كان على مسيرة ثلاثة ايام من المدينة اذا هم
بغلام اسود غليظ خبط البعير خطا فقال له اصحاب محمد ما قصتك وما
شأنك كان ذلك هارب ابو طالب فقال يا غلام امير المؤمنين وجهني الى عامل
مصر قالوا هذا عامل مصر ما قال ليس هذا الزيد واخبره خبر محمد بن
ابن بكر فبعث في طلبه فاتى به فقال يا غلام من انت فاقبل مرة يقول
غلام امير المؤمنين ومرة يقول غلام مروان حتى عرفه رجل منهم انه عثمان

فقال له محمد بن النضر قلت قال العامر مصر قال بماذا قال له بالترقالا
 ففتنوه
 فلم يجبه وامعه غير اداوة فيما كتب من عثمان الى ابن ابي شريح فجمع
 بين بكر من كل سبع من المهاجرين والانصار وغيرهم ثم فك الكتاب
 بحضر منهم فاذا فيه اذا اتاك محمد وفلان فاحتل لقتلهم وابطل كتابهم
 وفرع عملك حتى ياتيك رأي واحبس من جاءه ينظر منك الى ان
 ياتيك رأي فليفر الكتاب فرغوا وادجمعوا على الرجوع الى المدينة فحتم
 محمد الكتاب بخاتم القوم الذين ارسلوا معه فقلهوا المدينة فجمعوا
 عليا عليه السلام وطلحة والزبير وسعدا ومن كان من اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ثم فكلوا الكتاب بحضر منهم واخبروهم خيرا للام
 واقروهم الكتاب فلم يتواحد في المدينة الا خلق على عثمان وزاد
 من كان منهم غضب لابر معود والى ذرو عار غضبا شديدا واقام
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلفوا ما منهم الا وهو معهم
 لما فرم الكتاب حاضر الناس عثمان واحلب محمد بن ابي بكر في غيبتهم
 واعانه طلحة على ذلك على عليه السلام بعث الطلحة والزبير وسعدا
 ونفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدرى ودخل
 على عثمان ومعه الكتاب والفلان والبيبر فقال له على عليه السلام هذا
 الفلان فلان قال البيبر بعيرك قال نعم والفلان خاتمك قال نعم قال
 فانت كتبت هذا قال لا وحلف بالله ما كتبه ولا امر به ولا وجه هذا الفلان
 الى مصر قطوا ما الخط فاهم عرفوا انه خط مروان وشكوا في امر عثمان
 وسالوا ان يدفع اليهم مروان فاباوا وكان مروان عنده في الدار فخرج اصحابا

محمد صلى الله عليه وآله وسلم فغير حق وانزلت عنك فقتله غلناه وان
 يدعروا ان كتبه على لطف عثمان فظننا في امره فلبا ان يخرج اليهم وكان
 وختي عليه القتل وحاصره الناس عثمان ومنعه الماء فلما اشرف عليهم
 قالوا افيك على قالوا لا قال افيك بعد قالوا لا ثم شكت فقالوا لا احصليغ
 عليا فيسقينا الماء فبلغ ذلك عليا عليه السلام فبعث اليه بذلك فرب
 ملو فادك انت ان يصل اليه وخرج من شيا عدة من بني هاشم وبني امية
 حتى وصل الماء الى عثمان فبلغ عليا عليه السلام ان عثمان اراد قله
 فقال انما اردنا مروان وما قتل عثمان قال الحسن والحسين عليهما السلام
 اذها لسقيكما حتى نضعها على الباب الذي يدبر عثمان فلا بدنا احدا يصل
 اليه بمكره وبك الزبير ولده وبك طلحة وادع عليكم وبك عد
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابناهم فيقول الناس ان
 يدخلوا على عثمان وروى الناس عثمان بالسهم حتى خصصت
 بزعم عليهما السلام بالماء عليا به واصاب مروان سهم في الدار غضب
 بهن الزبير ان غضب بنو هاشم اذ انت الحسن والحسين عليهما
 السلام قد غضبوا بالاماء فلم يبدى رجلين فقال له الزبير
 بنو هاشم فانت حالما اشفوا الدار عثمان وطل ما تريد ولكن
 مروان الساعة حتى يقتلوا عليا عليه السلام فقتله من غير ان تعلم احد قتل
 محمد بن الزبير وصاحبا من دار رجل من الانصار فبذله خلو عليه ليس
 عليه معه الا امره يا بله بنت الرفضه وللخفيف في مجره فقدم عليا
 لي بكر فاخذ بيده فقال له عثمان ارجو ان ياتي في قلوبنا انوارا

مكانك فزخمت بك خيلته وعر الرجلين فوق حاه بشاقص معها
 حتى قتلاه وخرجوا عابدين مرحبين دخلوا وخرجت امراته فقالت
 ان امر المؤمنين قد قبل فدخل الحسن والحسين ونزلت معها فوق
 عثمان مذبوحا فاكبوا عليه يتلون ثم خرجوا ودخل الناس وبلغ
 ذلك عليا عليه السلام وطلحة والزبير وحدا ودخل الناس وبلغ ذلك
 ومكان في المدينة فخرجوا وقد ذهب عقولهم حتى دخلوا عليه
 فوجدوه مقتولا فاسترجعوا وقال عليا عليه السلام لا ينبغي قتل امير المؤمنين
 وانما على الباب ورفع يدك فطرح الحسين وضرب الحسن وثم محمد بن طلحة
 ولعن عبد الله بن الزبير ثم خرج عليا عليه السلام وهو غضبان فاتاه
 وجاءه القوم يهرعون اليه من اصحاب الفتح صلى الله عليه واله وسلم وغيرهم
 يقولون ان امير المؤمنين عليه السلام قال لا يدرى ذلك الا الى اهل
 بيته الا اتا على عليه السلام فقالوا ما ترى احطوا بها ما لك فوجد ذلك
 ما يملك فكانوا من بايعه طلحة نسيانه ووجد بك فلما راي ذلك
 عليا عليه السلام خرج الى المسجد فصعد المنبر فكانوا يصرخون طلحة قاتله
 بيده وكانت اصبحه خلا فتطير منها على عليه السلام وقال من خلفها ان
 تنكث ثم بايعه الزبير واصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم جميعا ثم نزل وعاد
 الناس وطلب مروان فمضى وخرجت عائشة باكية بقوله قتل عثمان
 مظلوما فقال لها عاتكة ايت بالامر غرضين عليه ايت ليوم تنكبن
 له وجاء عليا عليه السلام الى عثمان فقال له انت قتل عثمان فقالت لا ادرى
 دخل جلايل في اعرفه الا الى ادى وجومها وكان معها محمد بن الزبير فلما

١٠
 بمحمد بن أبي بكر في الهمزة ذكرت امرأة عثمان فذا العهد لم تكذب وودى الله
 دخلت عليه واما اليد قبله فذكر لي اني فحمت حاننا قاتلنا والله ما
 قتلتها فقالت امرأة عثمان صدق ولكنه ادخلها يحيى بن سعيد بن
 عبد الله بن عامر قال استمع عثمان في الدار فقال على كل من راي اني
 عليه سماعا وطاعة ان يكف يده ويلقى ساحة فالتقى القوم استخيم ما
 قالوا فقتله عثمان رضي الله عنه الفوق قال قال رجل من بني ليث
 الزبير قادم فقلت يا ابا عبد الله قال مطلوب مغلوب فاعطني ايته
 وبطلني ديني قال فقلت للمدينة فقلت سعيد بن الزبير قادم فقلت يا
 ابا اسحاق من قتل عثمان قال سيف سلة عايشة وسهم عقلت
 فاحال الزبير قال اشار بيده وصمت لسانه ودخلوا المغيرة بن شعبه على
 عايشة فقلت يا ابا عبد الله لو لم يبق يوم يا رجل قد اعدت النبل
 مودعي حجة وصل بعضها اليك قال لها والله وددت اني نعضها كما كان
 قتلك قالت محمد بن الله ولم يقول هذا قال لها انك كفاية لنفسك
 على عثمان قالت اما والله اني قلت ذلك لما علم الله اني اردت قتله وكن
 علم من ان نقابل فقتلت واديت ان يري غرمت واديت ان يعي
 نصيت ولو علموا اني اردت قتله لقتلت وقال الحسن بن ثابت
 رضي الله عن عثمان بن عفان رضي الله عنه

من سره الموت فوالا ارجح له فليأت معاسده في دار عثمان
 صبر فذا الكرامى وما ولدته قد تنفع الصبر في المكره ايماننا
 اعلمكم ان مروان بن معاوية خليفه الله فيكم كالف كانا

- اني لله والى غابرا وان شئتم - ما دعت جياوسميت حسانا
 - ياليت شعري كنت الطير في - ما كافرين على ابن عصفانا
 - لنتهم وشكافي ديارهم - الله اكبر يا ثارات عثمان
 - ضحوا باسمط عتوان السجديه - يقطع الدليل تبيحاً وقراناً
 وقال الحسن بن علي عليه السلام كيف لا اسب قله عثمان وقد سهم الله
 في كتابه فقال ومن قتل موصاً متعمدا الاية من قتل عثمان ابواسم قال
 كافرين بضر عثمان بعمامة منهم الحسين ابني علي عليه السلام وعبد
 الله بن الزبير ولورقم عثمان لضر بوجهم حتى خرجوهم من اقطارها ابن
 عوف قال لم يكن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم اشد على
 عثمان من طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عفان بن عبد الله بن عثمان بن
 المنذر والله لئن لم يدخل الحية الا من قتل عثمان لا دخلها ابداً ولئن لم
 يدخل النار الا من دخل عثمان لا دخلها ابداً مريم بن خاتم عن محمد بن زيد
 قلة ما عنت ان عليا عليه السلام اثم ودم عثمان حتى يبيع فاتهم الناس
 ما نقم الناس على عثمان رضي الله عنه لما خرج عثمان للحكم بن عاص وطريد
 بن علي عليه وآله وطريد بن بكر وعمر المدني تكل الناس في
 ذلك فقال عثمان ما نقم الناس من ان وصلت رحما وقربت عماً وكتب
 عثمان الى اهل الكوفة حين ولاه سعيد بن العاص ما بعد فاني كتب ولستكم
 وليه بن عتبة غلام عاصي ذهب شهر وثاب علمه واوصيته بكر ولا عاص
 فلما اعتكركم لانيه طعنتم في سريريته وقد ولستكم سعيد بن عاص وهو
 خير عشيته واوصيته بكر خيراً فاستوصوا به خيراً وكان الوليد بن عتبة اخا

عنه لآمره وكان علامة على الكوفة فيصلي بهم الصبح ثلاث ركعات وهو
ثم انقضت اليهم فقالوا انتم ردتكم فقامت عليه السجدة عند عثمان فقل
لخطبة فاجلده قالوا ان من الجلاء من فقام اليه على عليه السلام فجلده
وفيه يقول الخطيب

شهد الخطيب حين بلغه . ان الوليد الحق بالعذر
نادا وقد تمت صلاحهم . يريدون خيرا ولا يدري
اريدون خيرا ولو قبلوا . لجمعت بين الشفع والقر
كبحوا عنانك اذ جيت ولو . تركوا عنانك لم تر احدى

خلافة علي عليه السلام فلما قتل عثمان بن عفان اقبل الناس من عوف
الى علي عليه السلام فبدأت الجماعة على علي في البيعة فقال اليك
انما ذلك الى اهل يدب فاقبلوا اهل يدب وطلحة والزبير معه فاقبلوا
بابيوع وباهية الاسعامة وذلك يوم الجمعة ثلث عشرة خلت من ذي
الحجة سنة خمس وثلاثين سنة علي عليه السلام هو علي بن ابي طالب
المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي فامه فاطمة بنت اسد بن عبد
مناف وصفت رجل دم شديد بل لادمه ثقل العينين عظيمها اصلع
نطين هو القصر اقرب منه الى البطون الى الساقين وقل يوم الجمعة
بالكوفة وهو خارج الى المسجد صلوة الصبح سبع ركعتين من شهر رمضان
فكانت لولاية اربع سنين وثلاثة اشهر وصال عليه ولد الحسن ودفن
في حصة الكوفة وغيره واختلف في سنة فضايل علي عليه السلام
ابو الحسن قال اسلم علي عليه السلام وهو ابن عشرين سنة وهو اول شهيد

ان الله لا اله الا الله وان محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم ان كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والي من والاه ووالي من
 عاداه وانصر من نصره واخذلكم خذلناه وادرك الحق معه حيث دار وقال
 له النبي صلى الله عليه وآله وسلم اما ترى خوانا تكون فيه بمنزلة هرون موقعا
 غير ان لا ينجي بعدى وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر لا عطين
 الراية غدا رجل يحب الله ورسوله ومحبه الله ورسوله يفتح الله له
 فداء على عليه السلام وكان اربابه فقبل في عيبه وقال اللهم تبارك الذي
 البرد فكان يلبس كسوف الصيف في الشتاء وكسوف الشتاء في الصيف وكان
 يوم جمل النواقيط قال قدم طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وعائشة
 البصرة فلقاهم باعلى المرقى حتى رى محمدا وقع الاعلى اسن ذلك فكل
 طلحة وتكلمت عائشة وكثر اللفظ ففعل طلحة يقول ايها الناس انصتوا
 جعلوا يركبونه ولا يفتنونه فقالت فانصتوا فاس يابن وذباب طمع
 وكان عن ثمانين خيف الانصار على علي عليه السلام على البصرة فخرج
 اليهم في حاله ومن معه فوافقوا حتى زالت الشمس ثم اصططوا وكفوا عنهم
 كتابا ان يكفوا عن القتال حتى يقدم علي عليه السلام من دار السلام
 والمسجد الجامع وبيت المال فكفوا ورجع علي عليه السلام للحسن ابنه وعمار
 بن ياسر الى اهل الكوفة ليتقدم معهم سبعة آلاف من اهل الكوفة فقال
 لهم عمار والله لا اعلم انما روجت في الدنيا والآخر ولكن الله تباركهم
 بها ليذوقوها وخرج علي عليه السلام في اربعة آلاف من اهل المدينة منهم ثمان
 مائة من الانصار واربعة مائة من شهداء بيعة الرضوان مع النبي صلى الله عليه وآله

ولما

وسلم واثمة على علي السلام مع ابنه محمد بن الحنفية وعلى ميمنة الحسن وعلى
مديرته الحسين وعلى الخليل عمار بن ياسر وعلى الرجل محمد بن أبي بكر وعلى
المقدم عبد الله عباس ولواء طلحة والزبير مع عبد الله بن حكيم و
على الخيل عبد الله وعلى الرجل عبد الله بن الزبير فالتقوا بموضع فصر
عبد الله بن الزبير في النصف من محادي الأخر يوم الخميس وكانت الو
يوم الجمعة على ابن محمد بن مسلم بن عمار بن عذافر بن أبي هند عن
ابن عرس عن أبي الأسود عن أبي قال خرجت مع عمران بن حصين
وعثمان بن حنيف إلى عاتبة فقلنا يا أم المؤمنين اخبرتنا عن
مسيرك هذا العهد عهدك إليك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أم رأيت بينه قالت بل رأيت أبيه حين قتل عثمان لما أتاه عليه
ضربة بالسوط وموقع الصحابة للحماة وأمره سعيد والوليد فعدتم
عليه واستغلظتم منه ذلك الحرم حرم البيت وحرم الخلافة وحرم
الشهر الحرام بعد مصيبتهم كأنما صار لنا فضيلاً لكم من سوط عثمان
ولا نفضب من سيفك فقلت ما أنتي وسط عثمان وسيفنا وأنت حين
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لك أن تفر من بين يديك فغيب
تضربين الناس بعضهم ببعضاً قالت وهل أخذتني ويقول غير
هذا قلنا نعم قالت ومن يفعل ذلك هل أنت مبلغ عني يا عمران قال
لست مبلغ عنك حرفاً واحداً قلت ولكني مبلغ عنك فمات قالت
اللهم قبل مدهما قصاصاً يعثرنهما من ثلاث تربيتهن من سهامك لا تسوي
وأدرك عمار بن جعفر عن عثمان بن محمد بن الحنفية أبو الحسن قال كان في قعة

يوم الجمل يوم الجمعة فكانوا يصيحون طلحة بن عبيد الله انا هم عبي
 فاصاب بركنه فكانوا اذا اسكوه فتر الدم واذا تركوه تفح فقال طلحة
 فاما هو منهم امر الله فقالوا حصاد بن زيد قال قال طلحة يوم الجمل
 . ندمت لانا اننا لم نكن في ما . سرت رضا بن حرم بن عبي
 لله خذ مني لعن الله من حق ترصو ومن حديث الحسن قال لما قتل
 طلحة يوم الجمل وجدوني ركنه ثمانية مائة من ذهب وفضه
 والهارم وروى من حمل على وقع قوم في طلحة عند علي عليه السلام فقال
 اما والله لا ين قلتم فيه ما قلتم انكم ما قارن
 . فوق كان بينه الغنى من صدقة اذ اما هو يتفق سعد القع
 مقتل الزبير بن العوام شريك ع الاسود بن قيس قال حدثني من راي
 الزبير يوم الجمل فقبض الجمل بالرمح فقصا فوه به على عابه السلام
 ناشد تلك الله ان ذكر يوم انا ان الله صلى الله عليه واله وسلم واذا انا
 فقال تناسجه والله ليقا لك وهو ظالم لك فضرب الزبير وجهه دابة
 وانصرف قال الحسن لما اتى الزبير يوم الجمل على النبي فتم فقيل ^{خفيف} لا
 قيس هذا الزبير قد اقبل قال وما اصنع بان جمع هذه الغار وقول
 الناس واقبل زيد الغار من المسكر وفي مجلس عمر بن حرمون الجاشعي فلما
 سمع كلامه فقام عليه واتبعه وجدة بوادي السباع نائما فقتلوا فقبل
 برأسه الى علي عليه السلام فقال له علي عليه السلام البشر بالنار سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يقول بشر قاتل الزبير بالنار عزم ومو يوك
 . اتيت عليا برأس الزبير . وقد كسا حبسها لفضه

فبشر بالنداء قبل المعركة فبينما يتجاذعون في القتال
 ومن حيث لا يشعرون قالوا كان على علي عليه السلام يخرج مناديه يوم الجمل فقال
 لا تسليق قتيلا لا يبيع مديرو ولا يجر على حريمي قالوا وخرج كعب بن السوء
 من الصف وقد نزل مصوفاً عنقه فجعل يمشي بين الصفين ويناشد الناس
 في دماهم اذ ناداهم فقتله فقالا على عليه السلام لا تشر وما لك من الحرب
 وكان على الميمنة لصد فكشف من يارائه وقال انشام من عنقه احدني من هذا
 من كلاب وكان لحد على الميسرة فكشف من يارائه فقالا على عليه السلام كيف
 اريتم مصرفي في الحسن عز الدين جاتم الجصاف فقال انشدت الا صبي
 عن رجل شهد الجمل

شهدت الحرب وشيقي فلم تروى ما كرم الجمل
 اسئل على من فتنة واقبل منه عرف بطل
 فليت الطعنة في بيتها وليت عسكر لم يرتحل
 وعسكر اسم رجل عايشه وكان لعلهم زعيمه وهب له ايشه وجعل لها
 هو جازم حديد وجرمها خمماية فارسهم اسلمتهم وابودتهم
 وكان اكثر اهل البصرة ملاسيه من قتاده قال قل مع عايشه يوم الجمل
 عشرون الفا منهم ثمان مائة من عصبه وقيل من اصحاب علي عليه السلام
 نحو مائة رجل لم يعرف منهم الا على بن الحرك المدوني وهذا الجمل
 قتلها ابن الدرق عتبه وابود اذ قد قالوا حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة
 قال سمعت عبد الله بن مسعود كان مع علي عليه السلام يوم الجمل القدر عوا
 مناجمهم ولو شات الرجال ان تمشي عليها المشت يقولون من هو كرام الله

والله آتيت يقولون هو لا اله الا الله والله أكبر لردت الى الله شهيد
 ذلك اليوم وفي اعمى مقطوع اليد والرجلين عبد الله بن مسعود
 ليس في ان عبت ذلك اليوم ولا عن شهيد شهيدك على عليه السلام بخبر
 النعم عليه السلام عن حمزة بن حنبل قال حدثني ابو جليل قال حدثني ابي القاسم الصف
 على عليه السلام انه قال يوم المؤمن جملها فانت محمد بن بكر وعمار بن
 نبتان بين الصنفين اياها يبقى اليها فقطعها عرضة الرجل واحمل
 ما في هودجها وقالوا لما من يوم العمل ما كان في طرفة عين عليه السلام
 ودنا من هودجها فكلها بكلام فاجابة ملك فاستمع فخره ما عليه السلام
 باحسن البهاذ وعبت معها اربعين امرأة حتى قدمت المدينة وقالوا
 سبعين امرأة قولهم في العمل الجمل ابو بكر بن شيبه قال سئل عن عليه السلام
 عن رجل العمل منه كوزم فقال من الشراك فوا قالوا منافقين هم فقال است
 لانكم كون الله الاقليات قالوا فاعلم قالوا اخواننا اتابعوا علينا وقال
 على عليه السلام يوم العمل المرافوا لا نعوذ من البغي كان مناعهم وعرضا
 انه منهم علينا وانما قتلنا على النبي ولم نقل على التكفير ودخلت ام
 اوفى العبدية على عايشة بعد وقعة العمل فقالت لها يا ام المؤمنين ما
 نقولين في امرأة قتلت من اولادها الا كابر عن رب الفارق صعيد واحد قالت
 خذوا بيده علة الله ومالت عايشة في ايام معوية وقد فاريت البعير
 الستة وقبل لها تدفين مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قالت لا لا في
 احدها بعد حدثا فادفون في مع اخوانه بالبيع وكان النبي صلى الله عليه
 واله وسلم قد قلا لها يا حمير كافي اراك تنفك كلاب الحوب نقلين عليا

والتظلمة والحرب وتيرة في طريق المدينة الى البصرة وفي ذلك يقول

لعض المشيعه

يا بني ادين بحب آل محمد وبنو الوصي شردم والغيب

وانا البري والزبير وطحمة • ومن الذي يحب كلاب الحوب

اخبر على عليه السلام مع معاوية كتب عليه السلام الى جهم بن عبد الله
البحلي وكان وجهه الى معاوية في اخذ بيعته فاقام عنده ثلثة اشهر بما طلب
بالبيعة فكتب اليه عليه السلام سلام عليك فاذا انك كتابي فاحصل
على الفصل وخبر بين حرب معضلة وسلح محبة فلما اختار الحرب فابدى اليه
على سواء ان الله لا يحب الخائنين وان اخذنا السلم فخذ بيعته واقبل الى كتب
على عليه السلام الى معاوية بعد وقعة الجمل سلام عليك اما بعد فان تبعني
بالمدينة لقتلك وانت بالشام لانه يا يعني الذين يا ايها الباجرو عمرو
عثمان على ما يا ايها عليه فلم تكن للشاهد ان يختار ولا للغائب ان يرد
واما الشورى الملعونة والانصار فاذا اجتمعوا على رجل فمعه اما ما كان
ذلك رضوا الله وان خرج عن امرهم خارج ردة الى ما خرج منه وان
ابا قاتلون على اتباع غير سبيل المؤمنين ولا ما قولوا واصلا جهنم
وساءت مصير واير طحمة والزبير يا صافي ويقضا بيتهما وكان يقضهما
كروها فجاهلته ما بعد ما اعذرت اليها حق جاء الحق وظهر الله وهم
كاهون فادخل فيما دخل فيه المملوك فان احب الامور اليك فقلت انما
وقد اكرمت في قتله عثمان فلان انت رجعت عن اليك ودخلت فيها
دخل فيه المملوك ثم حاكت القوم الى حكمتك على كتاب الله وامانة النبي

تريد في جدعه الصبيغ الذهب ولهمي الله طربت بعقلك ووزنك
 لتجدي ابراهيم مدم عثمان واعلم انك من الطائفة الذين لا يحل لهم
 الخلاف ولا يدعوا في الشورى وقد بعث اليك والي من قبلك جبر
 بن عبد الله وهو من اهل الامية والحق ولا توبخ الا بالله فكتب اليه متق
 سلام عليك ابراهيم ابنايك الذي ذكرت وانت جري مدم عثمان كنت
 كافي بكر ومروءات ولكنك اغرت بعثمان وخذلت الانصار فاطاعتك
 الجاهل وقوي بك الضعيف وظلما اهل الشام الا قتالك حتى يدفع
 اليهم قتل عثمان فان فعلت كانت شوري بين المسلمين وانما كل من اهل
 الحجاز والحكام على الناس الحق فيهم فلما اثار قومك كان الحكم على الناس اهل
 الشام ولهمي ما يحجتك على اهل الشام تحجتك على طحمة والبربر لان
 اهل البصرة كانوا طاعوك ولم يعطك اهل الشام وان طحمة والزيد
 بايعاك ولم يابيعك فاما فضلك في الاسلام وقرابك من رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم فلت ادفعه وكتب اليه على السلام اما بعد
 فقد اتاني كتابك ابراهيم له جليل ولا قايد يرشد دعاة الهوى
 فاجابه وقادة الهوى فاتبه زعت انما افسد عليك بيق حفرى
 في ظنك بعثمان ما كنت لا جليل من المهاجرين ولا انصار لو ديت كما اودوا
 واصدريت كما صدوا وما كل من جمعهم على ضلالة ولا يصبرهم بالمر
 وما ديت قلعه الامرو ما قلت فاطلوا على قضاة القائل واما
 قولك ان اهل الشام هم الحكم على اهل الحجاز فهات رجال من قرش
 الشام يقبل في الشورى او جعل له الخلافه فليسميت كذبتك المهاجرة

ولا انصرا

ولا نصار وحوارياتك به من قرش الحجاز واما قولك ادفع الى قتلة عثمان
 وهما بنو عثمان وهم اولادك منك فان نعمت الله اقوى على طلب
 ورايهم فارجم الى البعية له منك وحاكم القوم الى ما تمرك بين الشام
 والبصرة وبينك وبين الحيرة والزبير فلم يزل ما امر منك الا واحدا لها
 ببيعة عاملة لانتا فيها النظر لا يتانف فيها الفجار واما قرايتي من رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد محمد في الاسلام فلو استطعت دفعت له
 فكتب اليه معوية اما بعد فانك قلت فاصرف واستصرت واثرك
 ولايم الله لا زميتك بشباب لا تركت الريح ولا نطفية الماء اذا وقب وانا
 سرتقب فلا يجنبني حشمة ام عبد القيس او خلوات الكاهن والسلام
 فاجابه عليه السلام اما بعد فوالله ما مل امرعك غيرك ولا امر
 ان للفقك بر على مثل دينه واعظم خطيئة وان السيف الذي ضربت
 به ليالك وانا لم يلقي ايم ما استعدت دنيا ولا استبدت دنيا وان على
 المهاج الذي تركوه طائفين وادخلتم فيه كارهين وكتب عبد
 الرحمن بن الحنكل الى معوية ٥

• الا بلغ معوية بن حزم • كتابا من اخيه بلووم

• فانك والكتاب الى • كل نصر وقد علم الادم

يوم صفين ابو بكر بن ابي شيبة قال خرج علي بن ابي طالب عليه السلام

من الكوفة الى معوية بن حزم وسمع الفاء وخرج علي بن ابي معوية

من الشام بجمع وثمانين الفا فالتقوا وسمع فكا من عسكر علي عليه السلام

حتى ارجوه لشدة حركة عسكر معوية تسمى الحصرة لاسودادها بالسلاح

ط
 معوية بن الحنكل

ابو الحسن قال كنت ايام صفين كلها موافقة ولم يكن منيعة بين الفريقين
الا على حامية ثم يكررون وكان منادي على علي عليه السلام يخرج كل يوم ياتي
الناس لا يجهرون على حرج ولا مضيق مدبرا ولا تسليين قتيلا ولا تقاضا
فهو امن ابو الحسن قال خرج منيعة الى علي عليه السلام يوم صفين
ولم يبق له من الشام بالخلافة وانما بايعوه على نصرة عثمان والطلب
بدمه فلما كان من المحكمين ما كان بايعوه بالخلافة وتوكلت معية
القيس بن سعد بن عبد الله لم يبعده فاما انت فمضى برضوي ان
طفر الحب الفريقين اليك فلك وكنك وقد كان ابو الحسن وفوضه
وري عرضه فاكبر الحروا خطا المفضل فخلده فومه وادركه يومه ثم مات
طربد الحوران فاجابه قيس فاما انت وفي بني وثني دخلت في الاسلام
كرها وخرجت منه طوعا لم يقدم ثباتك ولم يحدث نقاقتك ونحن
انصار الدين الذي خرجت منه والسلام خطبة علي عليه السلام
يوم صفين قال ايها الناس ان الموت طالب لا يفرح ملرب ولا يفرح
مقيم اقدموا ولا تكلوا طيب من الموت محبص الذي نفس في سيطر
بيده ان ضربه سيف اهور مستقر اش ايها الناس اتقوا السيوف يوم
والراح نصبه وكرهه وموعده واياكم الداية الحرافقة رجل من اهل العراق
مارت كايوم خطيبا ابريا شقق السيوف بوجوهنا والراح نصبه
وبعدنا راية بيتا وبنينا مائة الف سيف قال ابو عبيد في التاج جمع
علي عليه السلام راية ابي بكر وراية علي عليه السلام يوم صفين الحصين بن المنذر
الحريث وكانت له راية سود فلم يفر احد عنه وكان الهذلي بالصفين

حسن

حسن أبو الحسن قال كان على عليه السلام مخرج كل غداة بصفين فيقف بين
 الصنفين فينادي يا معوية غلام يقبل الناس أبر مني فيكون الأيمن عليه
 فقال له عروبة العاص الصنفك الرجل قال معوية أردتها يا عروبة والله لا ر^{ضيت}
 عنك حتى تبارز عليا فبرز اليه فثكرا فلما عير عليه السلام وجهه فسر
 وانصرف عنه فحبس معوية يوم ما تنظر اليك وخصك قال له عمرو انضمت
 الله بك ما الذي انضمتك قال من حضرة ذلك حين دارت عليا
 فبقيت معوية بك والله لقد مننا دفعة منا اننا كرميلو لولا ذلك لم نكرم قسك
 بالرمح فقال له عروبة ما والله اني غيبتك اذ دعاك الى البراءة فاحولت
 عنك ورددت وهدمتك ما اكره ذكره لك **مقتل عمار بن ياسر**
 رضي الله عنه العنق قال لما التقى الناس بصفين نظر معوية الى هشام بن
 عتبة الذي يقال له المرقا ليقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم اقول الموت
 وكان هوناً والراية بيده وهو يقول اعور معي نفسه محله قد عالج
 العيوة حتى ملا الابدان نقل او دماً فقال معوية لعروبة العاص يا عروبة
 هذا المرقا قال والله انك حلف بالراية رخصاً له لئلا يمشي
 الا طولاً وكفى اروعاً من الاسود الحنبة يعني عماراً وفيه عجلة في الحرب
 واجواناً فقبله من الالهة وجعل عمار يقول هشام ابا عتبة تقدم
 انما اليقطان انما اعمل بالحرب منك يعني ارجف بالراية رخصاً فلما هم
 يقدموا حل مع معوية حبالاً فاختلصوا عمار فكان يسمى اهل الشام
 قل عمار فتح الفتوح ابو بكر بن الاشيبه عن حفظة بن جويلية قال الفتح
 عند معوية اذ اتاه رجلاً من بني عمار من بني عمار من بني عمار

اذا قتلتهم فقال لما عتبه الله بنعمه وبنعمه العاصي ليطيب احدكم الاخر
 فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا عمار تقتلك الفئة
 الباغية ابوبكر قال الما راى كان جدي خرايم بن ثابت كان اسلحة
 نصفين حتى قبل عمار بن ياسر فلما قتل من سيفه ولم يزل يقال حتى
 حتى قتل فلما قتل عمار وواحد الحديث عتبه الله قال معوية هم
 ملوه لانهم اخبروا الوفاة فلما بلغ ذلك عليا عليه السلام قال ونحن
 ملنا حرقه ايضا لانا اخرجنا من الحسن قال انقضت وقعة الجمل
 صعد الصنفين عن سبعين الف قتل حمزة الغامر اهل الشام وعنه
 الغامر اهل العراق وقال الفجاشي يوم صفين وكتب بها الى معوية بن
 . ياها الملك السبك عداوتهم . انظر نفسك اي الامر قلهم
 . فان نصرت الاقوام محلهم . فابسط يدك فان الخير بيدك
 . واعلم بل من على الحد من يضر . سم القارنين لا يطوهم بشر
 . نعم الغنى انت الا ان يديكما . تقاضى صوت الشمس والقمر
 . وما احالك الا انت فتمت . حق مياك من اطاعك فظفر
 سفيان بن عيينة قال اخبرني ابو موسى قال علم معوية انه ان لم سامعه عزم
 يتم له امره فقل يا عروة اتبعني قال لما اذا لاخرة فوالله ما معك سام
 الدنيا فوالله لا كما حتى اكون شريكك فيها قال فانت شريكى فيها
 قال كتب لي بمصر وكورها فكتب له وكتب في اخر الكتاب وعلمني السمع
 والطاعة قال عزم وكتب وان السمع والطاعة لا ينفصل من شرطه
 شئ فلم يجد فكتب بها اليك فكتب . محكمين ابو الحسن قال لما كان يوم

الذي وهو اعظم نوم صفت خفف الناس من احوالهم على علي عليه السلام من
 اهل الشام فازالوهم وعزل الله هم حتى انتهوا الى سراخ في معوية فدعوا بالفر
 وهم بالخرمية ثم التفت الى عمر بن العاص فقال ما عندك قال اناس
 بالمصاحف فترفع في اطراف المصاح وقالوا هذا الكتاب بك عجز بنا و
 بينكم فضل فلما نظر اهل العراق قال بعضهم عاظمكم في كتاب الله وقاله
 بعضهم لا تحاكمكم لا داعي لنعن من امنا ولست في شك ثم اجمع على انهم
 على التحكيم فهم فهم علي عليه السلام ان يمد يدا الاسود فاندخل فاناس عليه
 فقال ابراهيم بن حنبل احب الحكيم والله لا قتل للمخيل لا ينقطع و
 ولا ينشر طرفاه قل له علي عليه السلام است فركب بك وكبد معوية في
 شئ اعطيه الا السيف حتى يغلب الحق قال هو والله لا يعطيك الا
 السيف حتى يغلبك الباطل فلما انتشر عن علي عليه السلام احواله قال ابن
 عباس لنظر الى الغيب من سر يفيق ثم اجتمع اصحاب البراءة وهم جميع
 اصحاب علي عليه السلام ان تقدموا اباموسى الاشعري وكان من مرشدا وقالوا
 لا رضى بعدد فقد صرع علي عليه السلام وقدم معوية عمر بن العاص فقال
 معوية لعمر وذاك رميت برجل طويل اللسان قصير الراء فلا ترميه بعقلك
 كله ولحق ابا مكرنا يعقطن فيه فامهله عمر بن العاص ثلثة ايام واقبل
 عليه با انواع الطعام ليهب حتى استيقظ ابو موسى وكان معوية قد ارم
 بذلك وقال له انظر البظنة تذهب القطية ثم ناجاه وقال له ابا موسى انك
 شيخ من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وذو فضلها وذو سابقتها وقد ر
 ما وقعت فيه هذه الامم من الفتنه البلاء التي لا يقال لها قبل لك ان يكون

مبين هذه الامة يحقق الله بك ما نها فانه عز وجل لها من قتل عن
نفر واحدة قالوا من احياها فكم انما احيا الناس جميعا فكيف ين احيا
المن جملة الامة كله قال وكيف ذلك قال يخلع على ابي ابيطال الخلع
اما مويته بن سيفين فيختار هذه الامة رجلا له عمر في هذه الامة
ولم يعين له فيها قالوا ^{ولم يعين له} وكان عمر بن العاص قد فهم رأى ابي
موي في عبد الله بن عمر قال له عبد الله بن عمر فقال له الامم ذكر الله تظن
القلوب خذ في اليهود والمواثق حتى ترعى فلم يتول عمر بن العاص
اولا مولقا ولا يمينا مولكا الا خلق بها حتى بقي الشيخ بهوتا قال له قد
اجبتك فتودى الناس بالاجتماع اليها فلما اجتمعوا قالوا لعمر وقم
فاخطب الناس يا ابا موي قال فمرات فاخطبهم قال سبحان الله انا
انقلعك وانت شيخ من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله ولا والله لا فلت
ابله فزاده ايمانا وتوكيدا حتى قام الشيخ فخطب الناس فحمد الله واثنى
عليه ثم قال ايها الناس اني قد اجتمعت انا وصاحب علي بن ابي طالب
ابي طالب عليه السلام ونفري هو موعوية ويجعل لهذا امر عبد الله بن عمر
فانه لم يخبر في فتنه ولم يعين له في دم مسل الا والى فتنه حصلت عليا
كما اخلع سيفي هذا ثم خلع سيفه من عاتقه وجلس وقال لعمر وقم فقام
عمر بن العاص فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني قد كاس من امر
صاحبى ما سمعتم وانى قد اشهدكم انه خلع على ابي ابيطال كما خلع سيفه وانا
اشهدكم انى قد انبت مويته بن سيفين كما انبت سيفي هذا وكان قد
خلع سيفه قبل ان يقوم الى الخطبة فاعادته الى نفسه واضطرب من الناس

خرجت

وخرجت الخواص وقال ابو مؤلم ولعلك الله فانما ملك كمثل الكلب
 ان يجعل عليه يده فتركه يده وقال له عمر ولعلك الله فانما ملك
 مثل الهارجيل افار وخرج الي موسى من ذلك الى مكة مستعيلا بها
 علي عليه السلام وخلف علي عليه السلام لا يكله ابدا وخرجت الخواص فقالوا
 لا حكر الا لله فعمل علي عليه السلام في مثل هذه الايات
 في ليل البكر فاعتذر سوف اكس بعد ما وانتم
 راجع الامر للشعب للنشر ابو الحسن قال قد ابرأ مني
 القوي على معاوية عام الحباثة فقال معاوية بلغني ابا الاسود ان علي عليه
 السلام اراد ان يجعلك احد الحكمين فما كتب يحكم به قال ابو جعفر
 احدهما لم يمت الفاضل المهاجري وابنه للمهاجرين والفاضل الانصاري
 الانصاري انما مات ثم الله للمهاجرين وابناء المهاجرين من اولي هذا
 الامر اطلقا راي اطلقا قال معاوية لله ابو جعفر يحكم
 به حكمت حجاج علي عليه السلام واهل بيته فامر الحكمين ابو الحسن
 لما انقضاء امر الحكمين وتختلف اصحاب علي عليه السلام قال بعض الناس
 ما صنع امير المؤمنين انما امر اهل بيته فينكل انه لم يتواحل من سوء العرب
 الا وقد نكل فينا علي عليه السلام ذات علي عليه السلام ذات يوم على المنبر اذ
 التفت الى الحسين ابنه فقال فيما نحن فقل هذين الرجلين عبد الله
 قيس وعمير العاص فقام الحسين فقال ايها الناس انكم قد اكثرتم في هذين
 الرجلين انما ابغى الحكما بالكتاب على الهوى على الكتاب ومن كان هكذا لم
 سم حكما فاما هو يحكم عليه فخرج عبد الله بن قيس اذ جعل العبد لله عمر

وفى ذلك تلك خصاله واحدة انه خالف اباها اذ لم يرضه لها ولا جعله
اهل الشورى ولحق انه لم يمتار من نفسه وثالث انه لم يجمع عليه لها
ولا نصار الذين ينفذون الامارة ويحكمون بها على الناس فاما الحكومة من
الله وقد حكم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسعد في بنو قريظة لحكم عارضوا
الله لامته فيه ولو خالف لم يرضه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ثم جلس فقال على عليه السلام لعبد الله بن عباس قم فقم خلفك الله في
اشي عليه وقال ايها الناس اني اتلق اهل اصحابنا بالتوفيق فان الناس بين من
وراعب عنه وانما بعث عبد الله بن عباس يهدي الى الضلالة وبعث عمر
بضلالة الى الهدى فلما التقى رجع عبد الله عن هداية وبقى عمر عاصدا
وامم الله لئن كان احكاما بالكتاب لقد حكمنا عليه ولئن كان حكما بال
به لقد سار عبد الله بن عباس في علي امامة وصار عمر معاوية امامة فما
بعد هذا من عتب ينظر فقال على عليه السلام لعبد الله بن جعفر قم فقم
فخذ الله وانق عليه وقال ايها الناس ان هذا الامر كان النظر فيه الى علي
والرضا الى غيره فحسم فبعد الله بن عباس يرضنا وقتل لا رضنا الا به وامم
الله ما استفدنا به علما ولا استفدنا منه غائبا ولا امانا ضعيفا ولا رجونا
قوية صاحبه وما استفدنا به فضلا اهل العراق ولا اصحبا اهل الشام ولا
وقع حق على عليه السلام ولا رفعا عينا ظل معاوية ولا يذهب الحق روية وان
ولا نفخ شيطان ونحن اليوم عما كنا عليه امر وجلس احتجاجا على عليه
سلك على اهل الهند واستلهم الله قالوا ان عليا عليه السلام لما اختلفت اصحاب
الهند في الفراق واصحاب الراس ونزلوا قرية يقال لها حوزة خرج اليهم
على

على إبراهيم عليه السلام فقال لهم يا هؤلاء من عمركم قالوا ابن الكوا
 على عليه السلام يا ابن الكوا ما اخركم علينا بعد رضاكم بالحسين ومقامكم
 بانكروا قالوا ما كنت ساعدا ولا لاسك في جهادك فرغمت انزقلا ناني
 الجنة وقتلناهم في النار فينا نحن كذلك اذا رسلت كافرا وحكمة منا
 وكان في ذلك امر الله ان قلت ليقوم حين دعوتهم كتاب الله يعني
 وبيته فلنرقي على يا يعتك وانزقي على يا يعتوي فلو لاسك لنفعل
 هذا والحق في ذلك فقال على عليه السلام يا ابن الكوا الجواب بعد الفراغ
 افرغت فاجيبك قال نعم قال على عليه السلام اما قال لك معنى عد ولا
 تشك في جهادك فصدقت ولو شككت فيهم لم نقاتلهم واما قتلا ناني
 قتلاهم فقد قال الله عز وجل في ذلك ما استغنى به قولي وما ارسلت
 المناق ويحكى الكافرات ارسلت اباموسى ومعوية حكما عما ابدتم
 باب موسى ميرثا وقلم لا ترضى الآية فهلا قام الى جيل منكم فقال يا على
 لا تعط هذه المنية انها ضلالة واما قولك بمعوية ان جرت اليك كتاب
 الله تنبئك وانزجك تبعتى وزعمت ان لم اعط ذلك الامر لاشك
 فقد علمت ان اوثق ما في يدي لك هذا لا تخدعني وبحك غير اليهودي
 النصارى ومشركي العرب اهل اقرب الى كتاب الله ام معوية واهل الشا
 قلا بل معوية واهل الشام قال على عليه السلام افرسوله الله صلى الله عليه
 وآله وسلم كان اوثق في يدي من كتاب الله اونا قال بل رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم قال اترأيت الله تبارك وتعالى حين يقول قل فاقول بكتا
 من عند الله هو احب منهما او اتبعه اما كان رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم يعلم الله لا يوفق بكتاب هو اشته ما في يده قال له قال له عني
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القوم ما اعطاهم قال ايضا فاف
قال فاني اعطيت القوم ما اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال ابن الكواكب قد اخطأت جرابينه وبين على كلام اخر
واذ لم يحتمل هذا المختصر الطويل الى ان قالوا ورجعوا فوصلوا خلف على
عليه السلام الطهر وانصرفوا الى الكوفة ثم اختلفوا بعد في رحمتهم و
ملازم بعضهم بعضا وكان امرهم مع علي عليه السلام بالهز وامن من الاحا
لث ذكره وقال يزيد بن عبد الله الراسي وكان من اهل حوزة ايشكا
شككم ومن ارضي بدمامكانه ولوله تشكوا ما اثنيت على الرب
وتحليكم على غير توبه وكان له الله خطيب من الخطب
فانكصه للعقب لما حلا به فاصبح يوم في صراط صفت
وقال علي عليه السلام الاصبح الغنطلة قال ما كانت الليلة الا صيب
فيما علي عليه السلام اتاه ابن النباح يؤذنه بالصلوة حتى طلع الفجر هو
مصطحب مشاقل الراس فعاد اليه الثاني وهو كنهك ثم عاد ان اثن
فقام عليه السلام وهو يقول شله حار على اللوت فان الموت لا فيك
ولا تخرج من اللوت اذا حل ساديك فلما بلغ الباب الصغير مثل
عليه عبد الرحمن بن طه فضر به فقال عا عليه السلام فرت ورب الحكمة
جابر بن محمد بن علي فلما ان عليا عليه السلام لما ضرب اوصي بنيه ثم لم
ينطق الا بالاله الا الله حق قبضه الله تعالى ثم غصص الجزء الاول
من العجوة الثانية بحل الله وعونه خلافت الحسن علي

عليه

عليه السلام ثم يبيع الحسن بن علي عليه السلام وأمه فاطمة أذنت رسول
 الله صلى الله عليه وآله في شهر رمضان من التاريخ فكتب إليه
 محمد بن عبد الله بن عباس ولوك أمرهم ببيع علي عليه السلام فاشد غرغريك
 وجاهد عدوك وانتزعت الطين دينة بالليل دينك واستعمل أهل البوفا
 بصلحهم عتارهم ثم اجتمع الحسن بن علي عليهما السلام ومعوية بمكر من
 أرض السواد من ناحية الانبار فاصطفاا وسلم الحسن عليه السلام إلى
 إلى معاوية وذلك في شهر جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين فمضى عام
 الجماعة فكانت ولاية الحسن بن علي عليهما السلام سبعة أشهر وسبعة أيام
 ومات الحسن بن علي عليهما السلام سبعة أشهر وسبعة أيام ومات الحسن
 عليه السلام بالمدينة في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين من سقاية
 بها كبد وهو ابن ست وأربعين وصلى عليه سعيد بن العاص وهو والي
 المدينة خلافة معاوية ثم اجتمع الناس على معاوية سنة ثمان وأربعين
 وهو عام الجماعة فباليه أهل الانصار كلها وكتب إليه وبين الحسن كتابا
 وشروطا أبو بكر بن أبي شيبة قال قال معاوية للحسن عليه السلام والله لا خير
 عابره ما أخبرت بها أحد قبلك ولم أخبر بها أحد بعدك فامر له بأربعين
 ألف نسب معاوية معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس
 بن عبد مناف ومات بدشق يوم الخميس ثم ثلث بقين من رجب سنة
 ستين وصلى عليه النخاع بن قيس وكانت ولايته وأمره تسعة عشر
 سنة فضا لله مثل عبد الله بن عباس رضي الله عنه فقال هو في سنة
 واستظهر عليه فاول ما استرعا أعلن خاله كاسر حله قاهر الغضبه وحق

غالباً على منعه بصر ولا يقطع ويجمع ولا يفرق فاستقام له امر ورجا الى مدينة
وقال معوية لم يكن الشيب شيء الا كل من فيه مستمع غير اني لم اكن صرعه
ولا كحه ولا شيئ الا اصبح قال الشيب الشد به الشيب وقال معوية ما زلت
اطمع في الخلافة مد قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يامعوية بان
ملك فاحسن خب ^{في} الفجدي قال لما قدم معوية المدينة قال ابا القاسم
ان ابا بكر لم يريد الدنيا ولم ترده واما عمر فارادته الدنيو لم يريد بها واما
عمر لم يزل منها وفالت منه وانا خير لكم ثم نزل ضعفة برص وخط
على معوية ومعه عرويس العاص جالس على سرير فقال وضع له على اولى قال
ضعفة والله لاني لم يزل في اعود ومنه البحث وذلك لما ربح من بات
الغنى قال معوية يومئذ ما لمرزبان العاص ما اعجب الاشياء قال عليه من
حولة فلحق على حقه قال معوية اعجب من ذلك ان يعطى من لا حق له ما ليس
له بحق من غير عليه ولما مات زياد ستمتلت وخمين اظهر معوية عبدا
فقراه على الناس في عقد الولاية لزياد فبعاه وانما اراد ان يهديه اليه للبيعة
يزيد فلم يزل يروض الناس على بيعة يزيد سبع سنين ونياد وروى يعطى
للقارب وبذلك في المباح حتى استوفى فاكثرت الناس فقال لعبد الله بن
الزبير ما تراه في يزيد فقال يا امير المؤمنين ما انا ادريك فلا انا ^{حيك}
انك من صدق فانظر قبل ان تقدم وتفكر قبل ان تقدم فانظر
قبل العدم والتفكر قبل التقدم ففعل معوية وقال تغلب راع فلما كانت
سنة ستم وخمين كتب معوية الى اهل الامصار ان يفدوا عليه فوفدوا
عليه من كل مصر فاذا في الوفد فدخلوا عليه وقد قدم الى اهل المدينة ان يقولوا

في يزيد



في يديه فكان اول من تكلم الصالح بن قيس فقال يا امير المؤمنين السلام
لناس والى بعدك ولا نضر بعدك عليها وراح وانزل الله عليهم هو في شك
وزيد بن امير المؤمنين في حسن هديته وقصد سيرته من اخلاصنا حليا
واحكامنا اعلمنا قوله بذلك واجعل لنا علم من علمك فاننا قد بلغوا الحما
ولا لفة فوجدناه من المصالح وامر للسبل ونخير في الاحل والمحلجة
ثم قام زيد بن القفيع فقال يا امير المؤمنين هذا وأشار الى قاتل هاتين
واشار الى رقيب من بني قومه وأشار الى سيفه فقال معوية لعيسى فانك سيد
الخطباء ثم قام الاخنف بن قيس فقال يا امير المؤمنين انت اعرف يزيد
في ليلة ونهار في مصر وعلايته ومدخله وخرجنا فكتب عليه
رضاه هذه الامة فلا يشاور الناس وان كنت تعلم غير ذلك فلا تروى فقال
وانت مذهب الى اخره فيقول الناس ولا يذكروا الكلام الاخنف ثم
بايع الناس ليزيد بن مروان بن الحكم عامله بالمدينة اذ راع اهل المدينة
الى معية يزيد وقال سنة الى بكر الهادية المدينة فقال له عبد الرحمن كذبت
ان ابنا بكر ترك الاهل العتيق وبايع الرجل من نخع عدي من بني
ولماتوا واختاروا لامة محمد صلت الله عليه وآله وسلم وتكلم الحسين بن
عليهما السلام وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر ثم انكروا بيعته
يزيد وتفرق الناس فكتب مروان الى معاوية بذلك فخرج معاوية
الى المدينة في الف فلما قرب منها تلقاه الناس فلما نظر الى الحسين عليه
السلام قال رجبا لبيد شبيب المسلمين دايرة لابي عبد الله قال لعبد الله
بن ابى بكر رجبا لبيد شبيب سيدنا واميننا يدق وقال لانه عمر بن

صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن الفاروق وقال ابن الزبير
 من حبا بانه حواشي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبزعمته ودعا
 لهم به وابفهمهم حقاً مكره وقضى حجه فلما اراده للمحور ان ياتقاه
 فقدمت وابرا بانه ففرب من الكعبة وارسل الحسين عليه السلام وعبد
 الرحمن بن الزبير وابر عن عمر وابر الزبير فاجفوا وقالوا لابن الزبير الكفا
 كلامه قال على امر لا نقا العوف قالوا لك ذلك فانوا معوية فرحت
 بهم وقال قد علمم تطوى لك وصلقي ارجامك ويزيد اخوك وانما اريدت
 ان تقدموه باسم الخلافة وتكونوا انتم تأمرون وتنهون فسلوا وشكروا ابن
 الزبير فقال بخبرك احبك ثلث ايام اخذت في السيرة غبة وفيها خياره
 وان شئت فاصنع فيما صانع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قبضه الله ولم يتخلف فبدع هذا لارحتى يختار الناس لا ينضم
 وان شئت كما صنعت ابو بكر عهد ال رجل فراضيه قرين وتراياه
 وفي رطة الادب من فكان لها اهلا وان شئت فاصنع كما صنع عمر
 صبرها الى ستة نفر من قرين يختارون منهم رجلا وترك ولده واهل
 بيته قال معوية هل غير هذا قال لا غير قال لا خرب ما عندكم قالوا نحن
 على ما قال ابن الزبير فقال معوية اني اقدم اليكم وقد عذرت من الله اني
 قابل مقاتلة فاقم بالله لئن رد على احدكم كلمة في معاني هذا لا يرجع
 اليه كلمة حتى فلا ينظر امره انما لا لنفسه وامر ان يقوم على امر كل واحد
 منهم رجلا من بينهما قالوا بكل بكلمة نرد ما عليه قوله بقتلاه واخرجوا من
 معه ثم قال المنبر وخص به اهل الشام واجتمع الناس فقال ما حمد الله اني

عليا وانا وحيثما احاسيت الناس فقلت عوارق الوان حبيبا وابرز الي بكر
 وابر عمرو ابن الزبير لم يتابعوا الزبير وهو لاء الرهط سادة المسلمين
 خايرهم لا تنتر امر دونهم ولا في دعوتهم فوجدتهم سامعين مطيعين
 فبايعوا وسلموا فقال اهل الشام ما تعظم من امر هؤلاء عادت لنا فصر
 باعناكم حتى سايحوا علا شية فقال معاوية سبحان الله ما اسرع الناس
 الى فرئيس انصوا فلا اسمع هذه المقالة من لحد ودعا الناس الى البيعة
 فبايعوا ثم ولت واحله فركب ومضى فقال الناس للحسين واصحابه
 قلتم لا يبايع فلان دعيتهم بايعتم قالوا لم يصح لنا ان نبايع فلانهم
 قالوا احضوا الصل فكاشر لكم وكاد بنا لكر وفيه معاوية لبيته بزعي
 قالوا لمحضرت معاوية الوفاة وبزيد غلبت دعا الضحاك بن قيس الهجري
 ومسلم بن عقبة المزني فقال بلغا عن يزيد قوله انظر اهل الحجاز فامر
 اصحابك فرائك منهم فاكرمهم ومن قعد عندك فقاهله وانظر اهل
 العراق فرائك منهم فاعلم كل يوم فاعلمه فان عزل عامل اهل
 مائة الف سيف ثم انظر اهل الشام فاحلهم السعاري والذئاري فرائك
 من عدوك رب فامرهم فامرهم فامرهم فامرهم ولا يبقوا في غيرها
 فبادبوا بغير اذهم ولست اخاف عليك غير الله الحين وعبد الله بن
 الزبير وعبد الله بن عمر فاما الحين فارجوان يكفيك من قتل اناه و
 خذل اخاه واما ابن الزبير فان حبسب ظفرت به قطعه ابر بالربا
 واما عبد الله بن عمر فاحل قله وفله الورع غفل بنيه وبين اخوته ميل
 بينك وبين دنياك ثم اخرج الزبير في الكتاب ليخبره فيه فخرج مرعا

فلما نزل يزيده اخرا ب وفاة معاوية فقدم فودعه ذلك فلم يقدر لاحد على اغتياله

حتى دخل عليه عبد الله فقال

« اصبر يزيد فقد فاهت راحة واشكر حيا الذي بالملك جالسا »

لا زنى الاقوام قد علموا ما زنت ولا عفى كعقبا كما

اصبحت راى اهل الارض كلهم فانت ترعاهم والله يرعاك

وفي معاوية الباقي لنا خلف اذا نقيت ولم يجمع بمنعكاه

فافتح الخطاب الكلام ثم دخل يزيد فاقام ثلثة ايام لا يخرج الى الناس

خرج وعليه اثر الجرع فصعد المنبر واقبل الضحك بزيقير فغلب الرضا

المنبر وخاف عليه الحضر فقال له يزيد يا ضحك حيث قل في عيش

الكلام ثم قام خطيبا وقد مضى قوله في باب الخطا خلافة يزيد

ولسبه وصفته هو يزيد بن معاوية بن ابي سفيان بن حرب بن

امية بن عبد شمس امه ميسرة ابنة نجدة بن عبد مناف بن قصي بن

في رجب سنة ستين ومات النصف من شهر ربيع الاول سنة اربع و

ستين ودفن بجوارين خارجا من المدينة فكانت ولايته اربع سنين

وايام الاصحى قال اعرف الناس في الخلافة عاتكة ابنت يزيد بن معاوية

ابوها خليفة واخوها معاوية بن يزيد خليفة وزوجها عبد الملك بن

مروان خليفة ووالدها يزيد بن عبد الملك وابوها الوليد بن عبد الملك

وهشام خلفا مقتل الحسين رضي الله عنه السلام على يزيد بن عبد العزيز قال

وفى على عبد الله القسم بسلام وانا اسمع والله يروى عنك ماوى

عليك قال نعم قال ابو عبد الله مات معاوية بن ابي سفيان واما ابنته

للابن مائة عليها يومئذ الوليد بن عقبة فادس الى الحسين بن علي عليه السلام
 وعبد الله بن الزبير ففساها الى البيعة ليزيد فقال لا ما فعله انشاء الله
 على رس الناس وخرجوا من غار فدعا الحسين عليه السلام فركب ونوجه
 نحو مكة على المنهج الاكبر وركب ابن الزبير فاحد طريق المرح حتى قدم مكة
 ومن الحسين عليه السلام حتى اتا عبد الله بن مطيع وهو على منزله فترد
 عليه فقال الحسين عليه السلام يا ابا عبد الله قد سقانا الله بعبك ماء
 طيبا اريد قال المارق قال سمعنا الله لم قاله مات معوية وحائب
 اكثر من حمل صحف قال لا تفعل يا ابا عبد الله فوالله ما حفظوا اباك
 وكان خير منك فكيف يحفظوك والله اني قلت لا بقيت حرمي بعد
 الا استحلته فخرج الحسين عليه السلام حتى قدم المدينة مكة فاقاها هو
 وابن الزبير فقدم عمرو بن سعيد بن مسروق بن عبد الله بن الوليد
 بن عقبة فلما استوحى على المنبر عرف فقال لعلي بن ابي طالب يا الله بالامر
 فتلقاه بجماعة فقال عم الناس و الله ثم قام خطيبا فقلوه غصاها
 شعبان فقال الشعب الناس ثم خرج الى مكة فقدمها قبل الزبير يوم
 فقال الحسين يا ابا عبد الله لو قد مت فصليت بالناس فانه يهملهم
 بذلك ان جاء الموذن فاقام الصلوة فيقدم عمرو بن سعيد للحسين عليه السلام
 اخرج ابا عبد الله اذ كنت ان مقدم قال الصلوة في الجماعة افضل
 فصلح ثم خرج فلما انصرف عمرو بن سعيد بلباسه من حبيبا قد خرج فقال
 اركبوا كل واحد بين السماء والارض فاطبوه فحبب الناس من قوله وطبوه
 فلم يدركون فارس عبد الله بن جعفر اذ به عونا وحمدا المرح احسنا ان يرجع

وخرج يابن عبد الله معه ورجع عمرو بن عبد الله إلى المدينة فأسل إلى ابن الزبير
فأبانه يأتية وامتنع برجاله من قتلهم وغيرهم من أهل مكة قال فبعث
عمرو بن عبد الله جيشا من المدينة وأمر عليهم عمرو بن الزبير أخا عبد الله
ومضى على أهل الديوانين الصب إلى مكة وهم كلهم من الخزرج فقال
لهم أنيأ توابدكم وأما نخرجوا إلى مكة فقالوا ابن الزبير فانهزم عمرو
بن الزبير فاشراخوه عبد الله فحبس في السجن وكان بعث الحسين
عليه السلام مسلما بن عقيل بن أبي طالب إلى أهل الكوفة ليأخذ بيعتهم وكان
على الكوفة خبر مات معاوية النعمان بن زيد بن ابي سفيان فقال يا أهل الكوفة
ان ابن الزبير رسول الله صلى الله عليه وآله ولم احب اليأس من بنت
عبد الله فبلغ ذلك يزيد فقال يا أهل الشام اشيروا على من سئل أهل الكوفة
قالوا رضى من رضى به معاوية قال نعم ان الضحك بامارة عبد الله
بن زياد على الخوارج قد كتب لي في الديوانين فليعمل على الكوفة فقد مها
قبل ان يقدم الحسين عليه السلام وبابع مسلما بن عقيل الكثر من ثلثين
الفا من أهل الكوفة وخرجوا معه من مدينته عبد الله بن زياد فدخلوا
كلما انتهوا إلى الرقاق انشلت منهم ما شئ حتى يقبض من ردمه قليله قال فدخل
الناس يرمونه في البيوتات فلما رأى ذلك دخل يداره هاني بن
عروة المراءى وكان له شرف وراف فقال له هاني اني في ابن زياد
مكنا والى سوف اتمار من له فادجاء يعقوب في فاضر غنقة فبلغ ابن
زياد ان هاني بن عروة مرضى في الدام وكان شرب المنيرة فعمل فيهم
فجاء ابن زياد لمعونة وقال هاني انا قلت لكم استعزف فخرج اليه

عنفه

عنقه يقول المسلم بن عقيل فلما دخل ابن زياد وجلس قال هات اسقوف
فألبسوا عليه فقال ويحك اسقوف وانك انت فيه نفسي فخرج ابن زياد
ولم يضع مسلم شيئا وكان اشجع الناس وكان اخذ ثقبه وقيل لابن زياد
ما اريد به قال لا فنه به وانك ان شاكيا قال فاسرحت لادابة فركب ومعه
عصا وكان اعرج فحمل يسير قليلا ثم يقف ويقول ما اذهب الى ابن زياد
حق دخل ابن زياد فقال له يا هاتى كانت يد يدك عندك بيضا قال بلى
قال ويدي قال بل قد كانت عبيد يد ولا فيك وقد امتك في نفسك و
مالك فخرج فتناول القضا من يدك وضرب بها وجهه حتى كسر ثم قدمه
فصرب عنقه وارسل الى مسلم بن عقيل فخرج عليهم ببيعة فملا الاقطار
حتى احسوه بالحراج وادى الى ابن زياد فقدم ليصرب عنقه فقال
دعني حتى اوصي فقال اوص فنظروا وجوه الناس فقال لهم ويزرعد ما
ارى ههنا فرشا غيرك فاذا خرج حتى اكلمك فذنا منه فقال هات
اشكوا من يدك فريش ما كانت قريشا ان حدينا ورمعهم وهم نقوب
لنا ان امن رجل وامرأة في الطريق فلم يدموا والكتب اليه بما اصابني فقال
ابن زياد يا الله او ذلك عليه لا يقاتله احد غيرك فبعث جيشا معه
وقد جاء الخبر الحسين وهم يشرافهم ان يرجع ومعه من بن عقيل فقالوا وقد
لم يبق قد جاء في من الكتب ما سبق به فقال الحسين لبعض اصحابه والله ما لي
علي من الامن صبر قال فلقيه الجيش على خيولهم وقد نزلوا كرا بلا فقال الحسين
عليه السلام اية هذه الاخر قالوا كرا بلا فقالوا كرا وبك وحاطت بهم
الخيول فقال الحسين عليه السلام لهم ويزرعد يا عمر واخذ من ثوب خصاله

اما انما يتبع كفى ارجع كما حيث واما انما يتبع في الذي يله فاضع يدي في يده
 واما انما يتبع في الذي يله فاضع يدي في يده واما انما يتبع في الذي يله فاضع يدي في يده
 ان يديه الذي يله فقال له شمر بن جوشن لعنه الله امكنت الله من عدوت
 فبشره لا الا ان يتزل على حكمك فارسل اليه بذلك فقال الحسين عليه السلام
 انما انزل على حكم ابن مبرهنة لا والله لا افعل ذلك عليك وانما امر وعز قاله
 فارسل ابن زياد شمر بن ذى الجوشن وقال له انما انزل على حكمك فقال له
 فاقته وكن مكانه فكانه مع عمرو بن حنبلون من اجل الكوفة فقال
 يعرض عليك ابن زياد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث خصال فلا
 يقبل منها شيئا فتقولوا مع الحسين عليه السلام فقالوا وارى رجلا من اهل
 الشام عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وكان من اهل
 الناس وقال لا قل هذا الحق فقال له رجل ويحك وما تصنع به
 فانما الملعون فحمل عليه وضربه بالسيف فقتله فلما اصابته الضربة
 قلا ياعاه فاجابه الحسين عليه السلام ليث صوتا قلنا صوته وكثر
 وانتهى وحمل الحسين عليه السلام على قاتله ففطع يده ثم ضربه اخرى
 فقتله لعنه الله ثم اقتتلوا وقتل الحسين عليه السلام يوم الجمعة يوم
 من محرم سنة احدى وستين بالطف من شط الفرات بموضع يد كركلا والله
 عليه السلام لم يخن لئلا يخلو من شارب سنة اربع للهجرة وقتل عليه السلام
 وهو ابن ست وخمسين سنة وهو صانع بالسواد قتله بنو النسي
 وجمهر عليه خولي بن زياد الاصمعي بن حمير لعنه الله وجبر رأسه وقابله
 عبد الله بن زياد وهو يقول

• اوقركلني فضرو ذهبا • انا قتل الملك المحجوب
 • خير عباد الله اما وابا • فقال لعبيد الله بن زياد اذ كان
 خير عباد الله اما وابا فلم تقتله قد موة فاضربوا عنقه وعجل الله روجه
 الى النار على بن عبد العزيز قال بلغني انه لما بعث ابن زياد برأس الحسين
 وسقط له يديه فلما وضع الرأس بين يديه بقوله حصين الذي
 • نفلوها من رجل اعرج • عليا وهم كانوا اعرج وظلماء
 فقال له علي بن الحسين عليهما السلام وهو في النبي كتاب الله اوليكم
 الشعر يقول الله تعالى ما احبب من مصيبة في الارض ولا في السماء
 الا في كتاب من قبل ان نبزها ان ذلك على الله ليس فغضب يزيد
 وجعل يعبس بالحيت ثم قال غير هذا اوليكم ويايتيك قال الله تعالى
 ما احببكم من مصيبة فيما آتيت ويمضو عن كثير ما ترون من اهل
 الشام في هؤلاء فقال رجل منهم كلام يحرس عظماء وقال النعمان بن
 بشير انظروا ما كان فضعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو تراءم
 في هذه الحالة فاصنع بهم قال صدقت خلوا عنهم واضربوا عظام القبا
 واما الهم المطعم وكساهم واخرج الهم حراير كثيره وقاله لو كان بين ابن
 حبانة وبينهم نيب ما قبلهم ثم ردهم الى المدينة وقالت زينب بنت
 عقيل بن ابي طالب يرث الحسين • ومن قبل معه •
 • عين ابكي بقبره وعويل • وايد في ليله مال الزمور
 • ستر كلهم بصلب علي • قد اصبروا وخسر العقيل
 تسميته من قتل مع الحسين عليه السلام ومن اهل اهل بيته ابو عبيد

قال قتل مع الحسين عليه السلام عثمان بن عفان وابو بكر بن عمار وجعفر بن
وعباس بن علي عليهم السلام وكانت امهم ام البنين بنت ام الكل اسم
وايهم بن علي عليهم السلام لام وله وعبد الله بن حسن وخمسة بن علي بن
برابطا البوعون وعبد الله بن جعفر بن اسباط بن مائة
من بني هاشم جميعهم سبعة عشر رجلا واسرا بن عشرين رجلا ما فرغ
هاشم فيهم عمار بن الحارث وعلي بن الحسين وفاطمة بنت الحسين عليهما
السلام فلم يفرجهم من هدم قائمته حتى سلمهم الله ملكهم وقعة
الحرة ابو النقطار قال لما حضرت معاوية الوفاة دعا يزيد فقال انك
من اهل المدينة يوما فاقبلوا فارهم بمسلم بن عقبة فانه رجل قد عرف
نبيجة فلما كانت سنة ثلث وثين قدم عثمان بن محمد بن ابي سفيان
للمدينة عاملا عليها يزيد بن معاوية وفد على يزيد وفد من اهل المدينة
فيهم عبد الله بن خطلة غسيل الملائكة ومعه غنائة بغير فاعطاهم مائة
الف واعطاهم كل رجل منهم عشق الف شوكوتهم وحملاهم فلما
قدم عبد الله بن خطلة المدينة اتاه الناس فقالوا ما وراءك قال انك
نبي رجل فوالله لو لم احمل لاني هو لم يجاهدت بها فقالوا اتا قد
بلغنا ان اجاراك والملك قال قد فعلت فقلت ذلك مني الا ان انقوت
به عليه وحط الناس على يزيد فاجابون فكتب عثمان بن محمد بن يزيد
ما اجتمع عليه اهل المدينة من الخلق فكتب اليهم يزيد يهدد دم فيه
فلما اتاهم كتابه حتى القوم فقد استلافوا عبد الله بن خطلة وقد
قرئ عبد الله بن جميع ثم اخرجوا عبد الله بن محمد بن المدينة وكل

من بني امية وبلغ ذلك لا رغب الله بن عباس فقال امير المؤمنين انما يقوم
 ولما بلغ يزيد ما فعلوا امره فغضب له خارجا عن قصوه وقطع النعمت
 على اهل الشام فلم يصب ثلثة ايام حتى يوافي الحشود فقدم عليه مسلم
 بن عقبة الذي فوجبه اليهم وقال لهم ان حدث بكم حادث فاستعمل
 بنو امية فخرج حتى قدم المدينة فخرج اليه اهلها في عدة وجهه لم ير مثله
 فلما راها اهل الشام ما نوحهم وتركوا قتالهم فارسل بنو عقبة دبره
 فوضع بين الصفيين وهو عليه ريش وام مادي قالوا اغر اميركم او
 دعوه فخذ الناس في قتالهم فسمعوا الكثير فخلعهم في جوف المدينة فاذا
 فلما فتح عليه بنو حاطرة اهل الشام وهم على الحد فانهم الناس وعبد
 الله بن خلفه فسادا الى بعض نذر نعط نوماظا ففتح عينيه في
 ما صنعوا من الكبر والاداء فقدم حتى قتل فلم يزل تقدم منهم واحدا
 بعد واحد حتى اتى الى اخرهم ثم كسر سيفه فقال حتى قتل ودخل
 بنو عقبة المدينة وتقلب على اهلها ودعاهم الى البعثة على انهم حول اليه
 بنو مطوية يحكم في مولهم ودمائهم فبايعوه حتى اتى لعبد الله بن ربيعة
 فقال لا ابيع على اذنك حول الامير المؤمنين يحكم في مالك ودمك بل
 ابايع على امرهم المؤمنين يحكم في دمي ومالي قال مسلما اضربوا
 عنقه وهرب عبد الله بن مطيع حتى لقي عكة فكانت بها حتى قتل
 مع عبد الله بن الزبير في ايام عبد الملك حاصر بنو عقبة بقتل معقل
 بن سنان الاشجعي صبرا وعبد بن حذيفة صبرا وعبد بن الحارث صبرا وكان
 جميع من قتل يوم الحرة من قريش والانس ثلثماية وستة رجل من

ومن الموالى وغيرهم اضعاف هولاء ونجت سلم بن عقبة برؤس
اهل المدينة لا يزيد فلما القيت بين يديه جعل يمشى بقوله
الزبدل يوم احده

ليس شيئا في بيده شاة . حرج الخرج من وقع الاسل
قال له رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اريدت
عن الاسلام يا امير المؤمنين قال بلى استغفر الله قال والله لا تشاكك
ارض ابدا وخرج عنه وفاة يزيد بن معاوية توفي يزيد بن معاوية بخبر
من بلاد حمص وصلى عليه ابنه معاوية بن يزيد ليلة البدر في ربيع
الاول سنة اربع وستين وكانت ولادته ثلث سنين وتسمه امير المؤمنين
وعشرين يوما وهو ابن ثمان وثلاثين سنة خلافة معاوية بن يزيد
واختلف معاوية بن يزيد في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين وهو ابن
احد وعشرين سنة ومات بعد اربعين يوما القاضى ابو الحسن
عليه السلام بنحو اقل قال لما استخلف معاوية بن يزيد صعد المنبر فليس
طويلا ثم حمد الله والى عليه بكلمات يسير ثم قال ايها الناس ما انا ابا
الاعقب في التامر عنكم ولا ابا الامر العظيم ما اكمل انبئنا بكم وبلغتم
بنا الا امر حجب نار مع الامر من كان اولي به في قرابته وتقدمه وسابقته
اعظم المهاجرين قد لعلوا ولم ايماننا بنعم رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم زوجته ابنته وجعل لها بعدا باختيارها وجعلها له زوجة
باختيارها فمنها بقية النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآله خاتم النبيين
والرسلين وركب حبلهم ما تعلق من ركبهم من ذلك معه ما لا تعلقون

تجملون

ثم اسطبت بجدي مئنته وضار من تحتها بقوله فريد في قبره ثم قتله الي
 منكره يرى الله ولقد كان لسوء فعله وامر الله على نفسه غير خفيق
 لخلافه على امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فركب هؤلاء واستحسن
 خطبه واقدم عليه حراة على الله ونعيا على اسحق حرمته فقلت مدته
 وانقطع ابراهيم وجمع عمله وحصل على ما قدم فاسا بالخرن له عز عليه
 فليت شعري وما قال وما قيل له وحقيقته العبرق فبكاء شديد على
 محبه ولسيم طويلا ثم قال وصرت انا ثالث القوم والساخط ضياري
 اكثر من الرضى وما كان الله يراني احمل ما مكره والنقاء بسخطك فاشكر امرهم
 من ضيقهم سياسته وقامها مكره فولى ثم نزل فدخل الحضرة فقالت امر
 ليك كنت حصه فقال واما والله لرددت ذلك ولم اعلم ان الله ما
 العصب بها من غصاه ثم مات بعد اربعين يوما فوثب بنو اميه على موته
 فقالوا انت علمت هذا قال لا والله فانه لطبوع عليه ما خلف فظلم العرب
 من آل محمد منذ عرفت ففنته عبد الله بن الزبير بن عوف الله عنه قال
 قال علي بن عبد الله بن الزبير قال لما ماتت سلمة بنت عتبة لا حرم الله سار حصين
 بن عوف بن نصر الله حتى انا مكره وابن الزبير فيها فدعاهم الى الطاعة فلم يجيبوه
 فقال لهم وقادهم ابن الزبير فقتل يومئذ المنذر بن الزبير ورجل من
 اخوته ومصعب بن عبد الرحمن عوف في كان حصين نصر الله قد نصب
 المجانيق على القيس وعما قيصعا من فلان كن احد يقدر على ان يطوف
 بالبيت فاستد ابن الزبير الراحمه ساح على البيت والقي عليها الفرس
 والقطايف فكان اذا وقع الحجر نبالى عن البيت فكانوا يطوفون تحت

الانواح فاذا سمعوا صوت الجحش كبروا وكان الزبير قد قطاطا في ناحية فكلما
 خرج رجلا من اصحابه ادخله ذلك القطاط في ناحية فكلما خرج رجلا من
 اصحابه ادخله ذلك القطاط وكان يومئذ يد البرج فنهض القطاط
 فوقفت النار على الكعبة فاحترقت الغشب والسقف والصدع الركن و
 احترقت الاسفلت قال ابو عبيدة احترقت الكعبة يوم السبت فخلو من
 شهر ربيع الاول سنة اربع وستين فجلس اهل مكة في جانب الجحش من شهر
 ربيع الاول سنة اربع وستين فجلس اهل مكة في جانب الجحش ومعهم ابن الزبير
 واهل الشام يرمونهم بالنيل والحجارة اذ رقت ليلة يومئذ ابن الزبير
 فقال في حاله خيرا فخذها فوجدتها مكسرة مات يزيد بن معاوية يوم
 الخميس لاربعة عشر ليلة خلت من شهر ربيع الاول فلما قرأ ذلك قال يا اهل
 الشام يا ابا عبد الله وحق بيت الله علام يقابلون وقد مات طائفة
 فقال حصين موعداكم البطا اليلة فلما كان الليل خرج ابن الزبير واصحابه
 وخرج حصين باصحابه لا البطا فجاكوا واحد منهما اصحابه وانفذ قزلا
 فقال حصين بن غزير يا ابا بكر انا سيد اهل الشام لا اذ اربع واري اهل الحجاز
 قد رضوا بك فقال يا امير المؤمنين الساعة وتنه كلشي اصبناه يوم الحرة
 ويخرج معي الى الشام فانه لا يحب ان يكون الملك بالحجاز قال لا والله
 لا افضل ولا اومن من اخاف الناس واحرق بيت الله قال بل فاصل فط
 ان لا يختلف عليك شئنا فما ابن الزبير فقال له حصين لعن الله
 ولعن من زعم انك سيد والله لا تقلم ابدك رجوا يا اهل الشام فركبوا ونهض
 خلافة بني حنيفة ابو الحسن قال لما طت معاوية بن يزيد اخلف الناس

بالشام فكان أول خلاف من أراء الأجناد بين شير الأضاري وكان
 على حمص فلهذا إلى ابن الزبير فبلغ خبره وخر الحرك الكل إلى وهو بين
 في الزبير أيضا ثم دعا الضحاك بن قيس إلى الزبير يدشوق جريبتين
 الأمراء بين منا بعضهم إلى بعض بالسوق فخرج منهم خالد بن يزيد
 ودخل الضحاك دار الأمانة فلم يخرج ثلثة أيام ثم خرج راهط فبك
 فيه وأرسل إلى أم الأجناد فأتوا الأماكن من كلب ودعوا إلى نفسه
 فبايعه بني أمية وكتب وغنم ففكر في حجة الأولى فاقبل عباد بن
 زياد من حواري في الضمير مواليه وغيرهم من كلب فلقوا به وان كان
 الضحاك يرحم راهط في ستين الفا ومروان في ثلثة عشر الفا أكثرهم حاليه
 وأكثر أصحاب الضحاك خياله فاقبلوا بالمرح عشرة من يوم ما قتال عبده
 الله بن زياد مروان ذلك عاصق وابن الزبير على باطل وهم أكثر من أعداء
 وأعلم ذلك لم تتأله منهم ما تنبأ لا عكده فانما العرب حده فادعهم إلى
 الموادعه فاذا امنوا وكفوا فكر عليهم فاعزل العرب إلى الضحاك يدعوه إلى
 الوادعه ووضع الحرب حتى منظر وأصح الضحاك وأصحابه طامعا بلش
 يبايع مروان لابن الزبير وقد عد مروان أصحابه فلم يشتر الضحاك أصحابا
 إلا بالحنيل قد شئت عليهم ففرع الناس إلى ديارهم من غير استعلاء في
 عثيم الحيل فنظروا مروان وقال قبح الله فرلام اليوم ظهر حتى يكون
 الله لا حجة الطائفتين فقبل الضحاك بن قيس وضرب قيس على راياتها
 بقاتلوه عندها فقال انتم انا رايات واعترضها بسيعة ففعل قطعها
 فاذا سقطت الراية تفرق أهلها وانهم الناس فنادى منادى مروان لا

من ولاكم ظهره فوعدوا انهم جلا من قيس لم يصحوا بعد يوم المدح حتى
ما تواجدوا على ما اصابهم من قيس قيس يومئذ خلا قيس و
قوله الحكيم فلما اقبل الصبح من قيس وانهم الناس اقبلوا الى قيس
فدخلها وولد فلم يصحوا من قيس قيس ثم جاءه بغيره الاحباد فقال له
احبابه اني لا تقف عليك الامم خاله بن يزيد فتزوج امره فانك تكسر
بذلك فتزوجها فلما اراد الخروج الى مصر قال خاله عرفت سلاحا انك
عندك فلما رسلها وخرج الى مصر فقاتل اهل مصر وسبها سببا كثيرا
ثم قدم الشام فقال له خاله بن يزيد ردد على سلاحي فلما عليه فاح عليه
وكا من روات فاحشا فقال له يا بن زطبة لست قال قد خلت امره فكا
عندها وشكا اليها ما قال على روي الناس فقالت له لا عليك فانه لا
يعود اليك بمثلها فلبث روات بعد قوله خاله ايا ما ثم جاء الى امها
وقد غدتا فامرت جوارها فطرحوا الثوادل عليه ثم عطيه حتى
ثم خرجت فصح وسمن ثيابها بالامير المؤمنين ثم قام عبد الملك بما
الامر من بعد فقال لها انك ام خاله والله لو ان يقول الناس قلت
باني امرأة لملكك يا امير المؤمنين وولد روات بن الحكم عكة ومات بن
لثلاث خلون من شهر رمضان سنة خمس وستين وكانت ولادته تسعة
الشهر وخمسة عشر يوما ومات وهو ابرئث وستين سنة خلافة
عنه الملك بن روات هو عميد الملك بن روات بن الحكم بن ابي العاصم
امير وكفى ابا عبد الله ونقالي ابو الاملاك وذلك ان روات خلافة
اربعة من اولاد الوليد وليد بن يزيد وهشام ومات عبد الملك سنة ست

الولي

وفاة

وثمانين وهو ابراهيم وستين سنة وكانت ولايته منذ اجتمعت عليه الناس
ثلاثة عشر سنة وثلاثة اشهر وبانعه بعد قتل ابراهيم عليه السلام بن محمد
وعبد الخفيف ابو الحسن قال كان يقال معوية احلم وعبد الملك احرم
وخطب الناس عبد الملك فقال ايها الناس افرأيت الله ما الخليفة المستضعف
زيد عثمان بن عثمان ولا بالخليفة للمؤمن زيد معوية ولا بالخليفة لما
يزيد بن معوية فقال يراهم كذا قلنا بئسنا كذا ثم نزل ولعل عبد الملك
بن مروان الى المدينة حينئذ يبع القوم في سبعة آلاف فدخل المدينة
وحبس علي بن ابي طالب عليه السلام وادخله في حجر فاكل ثم دعا
بما فقه في علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له يا يع عبد الملك
مروان عليك بذلك عهد الله وميثاقه فان كنت فراقك ملك على
ضلالة قال انت اطوف لتلك منى ولكن اباييك علي ما باليت به رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم العهد يليه علي السمع فخرج ابن ربيعة من
يومه ذلك الى الريدة وقدم على ابنه من الشام رجلين مع كل واحد منهما
جيش ثم اجتمعوا جميعا في الريدة وذلك في مضلة سنة خمس وستين
واميرم ابودجهم وكتب بئر الزبير الى علي بن الساعد ان يسل الى جيش
فصار اليه حتى قهر بالريدة فبعث الحرث بن عبد الله وهو عامل بئر الزبير
على البصرة مدد اليه علي بن سهل مع خيف بن النخعي في استغاثة
من اهل البصرة فصاروا حتى انتهوا الى الريدة فبكت اهل البصرة واهل المدينة
يقرون القرآن ويصلون ويبات اهل الشام في الحارث والنخوس فلما
اصبحوا عدوا على الفناء فقتل جيش بئر الحمر ومن معه وتجهن منهم

حتى أتته رجل من أهل الشام على جملته وهو من أهل المدينة الذي عليها وفيها
 بنو الحجاج فلما طأ بهم صلب من أهل فطيل لأمان فقال أنزلوا على حكي فزروا
 على حكمة فضرب أعناقهم أجمعين ثم رجع عباس بن سهل إلى المدينة فحدث
 عبد الله بن الزبير بن عوف بن عوف بن مالك بن عوف بن مالك بن عوف بن مالك
 مصعب بن الزبير فقدم عليهم فقال يا أهل البصرة بلغني أنكم لا تقدم علينا
 أمير إلا ليعتق وفي القرب لم نفعي أن الفضايل خذت ^{بشي} تحت
 عبد الله بن أبي عبيد ثم أرسل ابن الزبير إبراهيم بن محمد بن طلحة أمير مكة
 ثم علمه وأرسل المختار بن أبي عبيد وأرسل عبد الملك عبد الله بن زياد
 فبلغ المختار أقال عبد الله بن زياد فوجه إليهم إبراهيم بن الأشتر ومضى
 وجيشه فالتقوا بالمختار فقتل عبد الله بن زياد وحسين بن علي و
 ذوالنكلاء وعلمته مكان معهم وبعث برسولهم إلى عبد الله بن الزبير
 ولما قتل ابن الزبير بعث المختار رأسه إلى علي بن الحسين عليه السلام بأ
 المدينة قال الرسول فقد مت به عليه انصافا بالنار وهو بعد لما
 رآه قال سبحان الله ما أغتر بالدين الأشرار في عنقه فمعه نقد دخل
 إلى ابن الزبير على عبد الله بن زياد وهو مدفن ثم أرسل المختار كتب كتابا
 إلى ابن الزبير وقال لرسولك إذا بعثت مكره فإني أهدى مني محمد بن الحنفية
 فافترأ عليه السلام وقل له يقول لك إبراهيم بن الحجاج أخوك وأحب إليك
 قال فأتاه الرسول فقال له ذلك فقال كذبت وكذب السعاق كيف يحبني
 ويحب أهل بيتي وهو يحلب عمرو بن عبد عاوسا ثم وقد قبل الحسين
 عليه السلام فلما قدم عليه رسولك وأخبر قال المختار لا يفي بعه صاحب

وذا ثبت له العراق كلها قال له عبد الله بن قيس الرويات
 كيف تفهم على الفرائض ولما شمل الشام غارت عيشوا
 فذهل الشيخ عن يدروستك عند خدام العقيلة العذراء
 انما مصعب شهاب بن الله تخلصت عن وجهه السطماء
 سقى الله في الامور وقد افلح مزهجة الا بقاء

وتروح المصعب لما ملك العراق عايشه ابنت طلحة وسكنه بنت الحسين
 ولم يكن لهما نظير في زمانهما فماتت عيشة ^{عند الاشتر بن عبيدة}
 قال لما قدم المصعب على اخيه بوجاهل الشام فخرهم ولم يطعمهم شيئا
 البضوا ابن الزبير وكانوا عبد الملك بن مروان فخرج يريد المصعب
 بن الزبير فلما كان بين دمشق على ثلثة اهل اعلو عمرو بن سعيد دمشق
 وخالف عليه فمقل له ما تصنع ابنك في العراق وتدع دمشق واهل الشام
 اسلم عليك زاهل العراق فجمع فمكانه محاصرا اهل دمشق حتى
 صالح عمرو بن سعيد على انه يخليه ففعل وان له مع كل عامل ففهم
 له دمشق وكان يبيت المال بيد عمرو بن سعيد فامر له عبد الملك
 ان اخرج للموسى اوراقهم فقال انك انك حرس فلما اخرج ايضا قال عبد
 الملك فخرج للموسى ايضا اوراقهم فلما كان يوم فراياهم امر عبد
 الملك الى عمرو بن سعيد نصف النهار ان ابى ابا امية حتى ادبر خلفه
 فقال له امرانه لا يذهب اليه فاني اخوف عليه منك فقال ابو بكر الله
 لو كنت نائما ما يقظني فذهب معه اربعة الاف من ابطال اهل دمشق
 متلحين لحضر دمشق وفيها عبد الملك وقالوا يا ابا امية ان اريك

العراق

رب

رب ناسفا صوتك فدخل وحملوا يصيحون يا امية وكان معهم غلام
 انجم شجاع فقال له قل للناس علي باش فقال عبد الملك اكره عند الموت
 حذره فاخذته فقال له عبد الملك اني اقممت ان امكني بذلك ان جعل
 في غنقت جامعه وهذا عامر من فضيل اريد ان ارفعها فاني قال قطع
 الجامعه في رقبته وشعر الى الارض فانكسرت ثيابه فجل عبد الملك
 منظرها فقال عمر ولا عليك يا امير المؤمنين عظم انكسرت ثيابه المودون
 فقالوا الصلوا يا امير المؤمنين لصلوة الظهر فقال لعبد العزيز مروان
 اقبل حق ارجع اليك من الصلوة فلما اراد عبد العزيز ان اراد غنقه فقال
 له عمر يا نبي الله يا عبد العزيز اني نصلقي من غيرهم فجاؤ عبد الملك
 فراه جاسفا فقال له لا فكنه لعن الله اما ولدك قال فرموا الى حمار
 الخربة بيده فقال فعليا يا بن الرقا قال له عبد الملك اني لو علمت
 سقا ويصلح لي ملكي عنيتك بدم النواظر ولكن قل ما اجتمع في خلا
 في طول الاعلاء احد هاجل صاحبه ثم دفع اليه الخربة فقتله مقتل
 مصعب بن الزبير استقرت البيعة لعبد الملك بن مروان المراد الخروج
 الى المصعب فعمل يستقر اهل الشام في طوس عليه فقال له الحجاج بن يوسف
 سلطاني عليهم فوالله لا اخرجهم معك قال قد سلطت عليهم فكان
 الحجاج لا يمر في بلد من اهل الشام وقد يخلف الاحرق عليه الله امر
 فلما ذلك خرجوا وسار عبد الملك حوقا من العراق وخرج المصعب
 باهل البصر والكوفة والنقابين الشام والعراق فلما التقوا اهل البصرة
 المصعب وجوههم وصلوا الى عبد الملك بن مروان لانه كان فيهم كانوا يجمع

ايضا وبقي مصعب في شريعة قليلة فجاؤ بعبد الله بن مطيع وكان مع المصعب
فقال امير الناس يا الامين فقال غدرتم يا اهل العراق فوقع عبد الله
السيف ليضرب مصعبا فذره مصعب فضربه بالسيف على البيضة
فمنسب فيها السيف فجاء العلاء لعبد الله فضرب مصعبا بالسيف فقتله
ثم جاء عبد الله برأس عبد الملك وهو يقول

قطيع ملوك الارض اقتطوا لنا وليس علينا قبلهم بحرم
فلما نظر عبد الملك برأس المصعب خرسا جدا قال عبد الله بن مطيع يا
مقتل العرب ما ذهبت على شيء نذبح على عبد الملك بن مروان لما
هذا اذ انقته برأس المصعب لا كورضت عنقه فاكون قد قتلت ملكي
العرب في يوم واحد ولما قتل المصعب دخل الناس على عبد الملك بن مروان
يسألونه فدخل فيهم فانشده

الله اعطاك الله لا فوقها وقد اراد المحدثون عوقها
عنك وبالله الاسوقها اليك حتى قلدك وطوقها

فامر له بعشرة الاف درهم ولما قوا الامراء الذين في مملك الحرمين و
العراقين اظهر بعضهم هاشم والطعن عليهم وذلك بعد الموت
والحسين عليها السلام فدعا عبد الله بن عتبة بن مسعود بن الحنفية وجما
من بني هاشم الى بيعة فابوا عليه فجعل يشتمهم على المنبر واقطع ذكره على
الله عليه وآله ولم يخطبته فموت به فذلك فقال الله سبحانه عني ذكره
علامته اني لا ذكره سرا واصلي عليه وتكفي ربي هذا الحى من بني هاشم اذ
ذكره سرا واصلي عليه وتكفي ربي هذا الحى من بني هاشم اذ سمعوا ذكره اشد

قلوبهم

قلوبهم وانقض القلوب ليعلمهم ثم قال لتبايعن ولا حرقنكم بالبارفانوا
 عليه فقبض محمد بن النخعي في خمسة عشر من بني هاشم واليمن فقال له عازم
 مقتل عبد الله بن الزبير ابو عبيدة قال لما بايع الناس عبد الملك
 مروان بعد قتل مصعب بن الزبير فرأى رأسه الى قد فيه فقال عبد الملك
 امت له فاجرح اليه فخرج اليه في الف وخمسة حتى نزل الطائف وتول
 اليه الجيوش من عبد الملك وذلك في ذي القعدة سنة اثني وسبعين ثم
 نصب المجاشع على القيسية على قعيقعان ونواحي مكة ونحوها لمكة
 بالحجارة فلما كان في الليلة التي قتل فيها ابن الزبير اقبل عبد الله بن
 صفوان وقد ناء اهل الشام من المسجد فاستاذن على ابن الزبير فقالت المجاشع
 هوناي ثم استاذنت ثانيا فقالت هوناي فقل ولية ناي ان يقطوه فلم
 تفعل ثم رجع اخرا سيرا وقد يحجموا القوم على المسجد فخرج اليه فقال والله
 ما نمت منذ غفلت عن الصلوة فرى هذه الدليلة والليلة للجعل ثم دعا
 بالسواك فالتك متمكنا ثم رضى مقبنا وليس ثيابه ثم قال انتظر حتى
 اودع ام عبد الله فلم توثق قال وكان تركه ان ياتها فزعم عليها ان اخذ
 الامانة فدخل عليها وقد كف نصرها فسل فقالت من هذا قالت عبد الله
 قال قلت يا بني مت كرها فقال لها هذا قل متين يعني الحجاج قالت يا بني
 لا ترضى بالدنيا فامر الموت لا بد منه قال اني اخاف ان يمل في قالت
 ان انا اذ اذبحتم لم تال السمع قال فخرج فقاتل قتالا شديدا فجعل
 يهزمهم ثم رجع ويقول يا له فقال لو كان له رجال او كان المصعب حيا
 فلما حضرت الصلوة صليت صلاة ثم قال ان يا اهل صفي خفا عليهم

قال

فقاتل حتى قتل وقتل عبد الله بن صفوان فأتى جاسر الحاج وهو فاضح
 عليه وفاة فقال هذا رجل لم يكن يعرف المل ولا ما نصير اليه فلهذا فقم
 عليه وفاة هشام بن عروة قال ابن عبد الله بن الزبير قال الذي كبروا
 لمولاه حر من الدين كبروا القتل وفاته عبد الملك توفى عبد الملك بن
 مروان دمشق النصف من شوال سنة ست وثمانين وهو ابن ثلث و
 ستين سنة وصلى عليه ولله في دار مروان سنة ثلث وعشرين خلافة
 الوليد بن عبد الملك ثم توفى الوليد بن عبد الملك في النصف من
 شوال سنة ست وثمانين وأم الوليد ولادة ابنه العباس بن جعفر الصوفي
 مات الوليد يوم السبت في النصف من ربيع الأول سنة ست وتسعين وهو
 ابن أربعين سنة أخبرني الوليد كان الوليد أشد ولد عبد الملك وكان
 يحبه فترأى في ناديه لشدة حبه إياه فكان يرحلنا وكان الوليد عند أهل
 الشام أفضل خلافة لهم وأكثر فتوحات وأعظمهم نفقة في سبيل الله بنا
 مسجد دمشق ومسجد المدينة ووضع المنابر وأعطى المحدثين حتى
 أنعام غزوهم الناس وأعطاه كل مقعد خادما وكل ضريح قبلا وقام
 إليه يوما رجلا فقال يا أمير المؤمنين أفضني ديني قال اقرأ القرآن قال
 نعم فاستقرأه عشر من الأتفال وعشرا من نساء فقال نعم تقض دينك وانت
 أهل الجنة وركب يوما بعيرا وحادي محمد بن زيد
 يا أيها السكر الذي أراك • ويحك هل تعلم من علاك •
 خليفة الله الذي أميطاك • لم تحب بكرا مثل ما جاك •
 خلافة سيما بن • عبد الملك الوليد قلاد يدع لم يكن من عبد

الملك

للملك في ربيع الأول سنة ست وتسعين وما استمر تسع وتسعين ربيع
يوم الجمعة لعشر خلوة من صفر مؤخر ثلث واربعين سنة ومائة
عمر بن عبد العزيز وكانت ولاية ستين وعشرة أشهر ونصف وكان سليمان
فصيحا جميلا وكانت خلافة عينا وبركة افتتحا بجبروته بلغ قسطنطينية فأن
افتتاحه فرد المظالم وأخرج المحسنين وهرب من الصافي واما ختمها فأن
عمر بن عبد العزيز وليس سليمان يوما واعتم بعمامة وكانت عنده جارية
عجازية فقال لها كيف تميز الحبيبة قالت احبل العرب لولا قال عني
ذلك لقولين ذلك قالت شعرا

« انت نعم المتاع لو كنت تبقا » غير لاني بقا لا نسا »

« انت خلوة الصوب ومما » يكن الناس غيرك نوات »

عليه

قلا فغضبت عليها ما كان فيه فابث بعد ها اياها حتى توفي ودخل
يزيد بن الجهم سليمان كاتب الحاج على سليمان فقال له ان ترى الحاج اسقى في قصر
جهم ام يهرى بها فقال يا امير المؤمنين ان الحاج باقى يوم القيمة بين
ابيك واخيك فضع من النار حيث شئت قال فامر به الى المحبس فلم يزل
فيه طول ولاية وقال محمد الانصاري لما ولد عمر بن عبد العزيز يعني فأن
من في جيش سليمان ما خلا من يد يزيد بن ابي سلم فدر دوق فلما مات سليمان
يزيد بن عبد الملك الرقيقه وانها بها فاحدة فاذى به اليه في شهر رمضان
فقال محمد بن يزيد قلت نعم قال الحمد لله الذي امكن منك بلا عهد ولا عقد
فلما لماسالت الله من عكفى منك قلت وانا طالع ما لم تنك الله منك
قال فوالله ما اعاذك من الله لو ان ملك الموت سابق ليك لتبعه

قال فاقبت صلوة المغرب فصلى ركعة فشابه الخد فقتلوه وقالوا لوطي
 طريق شئت وفاقا سائرا بن عبد الملك بن جابر حيوة قال في سبيل
 اليزيد ان عهد قلت اليزيد بن عبد العزيز قال فكيف تصنع تنو
 امير المؤمنين في ابني عاتكة من كان منها حيا طلت له يجعل له الامير يقول
 صدقت فكتب عهدك لهم ثم لم يزل يبعك وكان شئت موت سليمان
 واليا اتاه بدائق بن ذيل ملوينا واخر ملوينا فقال قنر واقنر وا
 فقال فجعل ياكل بيضه وبينه حتى اتي على الذليلين ثم اتوه بفضله
 ملويع محابك فاكل فالتهم ومن فمات خلافة عمر بن عبد العزيز
 رضي الله عنه الذي قال هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابي
 العاصم فكنته ابو حفص واهله عاصم بنت عامر بن عمر بن الخطاب
 الخلافة يوم الجمعة لعنه خلو من من صفر سنة تسع وتسعين ومات
 يوم الجمعة لعنه بقين من رجب سنة احدى وعشرون وولاه مصر سنة
 احدى وستين على بن يزيد قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول سمعت رجلا
 الله على امر المؤمنين اخبارا قال رباح بن عبد اشترت عمر بن عبد العزيز
 قبل الخلافة فابيع مائة فاحسن جدا واشترت له عهد الخلافة كذا بمائة
 درهم فاستلها جدا وقال لقد اشترت لينا جدا وقدم رجل من خراسان
 على عمر بن عبد العزيز حين استخلف فقال يا امير المؤمنين اني امرت
 في منامي من يقول لي اذا ولت الاشع بن خزيمة ملاء الارض عدلا كما ملئت
 وراي فولي الوليد فانه عنه فقبل اليه ليس بالاشع وابت انت فكتب الاشع
 فقال عمر بقرا القرآن قل نعم قال فبالذي نعم عليك به بحق ما خبرني

قَالَ يَوْمَ قَامَ امْرَأَتُ يَتِيمٍ فِي دَارِ الضَّيَافَةِ فَكَلَّمَ نَحْوَ مِائَتٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَمْرِو
فَقَالَ هَلْ تَدْرِي عِلْمَ اجْتِمَاعِكَ قَالَ لَا قَالَ ارْسَلْتُ إِلَى بَلَدِكَ فَتَشَدَّدَ عَلَيْكَ
أَتَا صَدِيقَكَ وَعَدَّوْكَ سَوَاقِصُوفَ رَأْسِهِ وَكَانَ نَحْوُ عِشْرِينَ غُلَامًا فَقَالَ لَهُمْ
يَجْتَطِبُ لِي فَقَالَ لَهُ يَادِرْهُمْ مَا يَقُولُ النَّاسُ قَالَ وَمَا يَقُولُ النَّاسُ كَلَامُ
بَحِينٍ وَأَمَّا رَأَيْتَ بِشْرًا قَالَ وَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ إِنِّي عَمَلْتُكَ قُلُوبَ الْخِلَافَةِ عَطَّرُ
فَارَةَ الْمَرْكَبِ طِيبَ لَطْعَامٍ فَلَوْلَا بَيْتٌ رَجِيتُ أَنْ أَسْتَرْجِعَ وَالْخُلُصَّ فَوَادِمِ
عَمَلِي صَرَفْتُ فِي بِلَادِهِ قَالَ فَمَا سَرَفَا دَهْبٌ عَجَبِي وَدَعْنِي حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ مِنْ حُجَّتِي
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ آدَمَ وَمَا فِي يَدَيْكَ مِنْ حَقُوفِ النَّاسِ إِلَّا مَا أَكْرَهَ فَاجْلِسْ
عَلَى مَكْرُورٍ فَلَمْ يَجِبْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْجَبَابِغَةُ فِي خَفَلِهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ وَاللَّهِ لَا أُخْرِجُ
رَأْسَ مَوْلَانِ اللَّهِ صَارَتْ إِلَيَّ أَرْبَابًا تَأْتِيهِمْ أَسْبَابًا وَكَيْفَ أَيْتَانِ حَقِّي تَزِيلُ
رُؤُوسًا فَقَالَ عَمْرُو اللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَسْتَعِينُوا عَلَى غَلِّ الطُّبِّ حَتَّى تُلْقُوا فِي الْأَرْضِ
حَذَرُكُمْ عَاجِلًا وَلَكِنِّي أَخَافُ الْفِتْنَةَ وَلَوْ أَنَّ الْقُلُوبَ لِلَّهِ لَارْتَدَّتْ إِلَى كُلِّ
وَفَاتَهُ رَضْوُ اللَّهِ عَنْهُ مِنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْغَزِيِّ صَبَّحَ وَمَاتَ بِدَيْرِ سَمْعَانَطَرِ
لِلنَّاسِ لَزِيْلٌ يَزِيْلُ عَبْدُ الْمَلِكِ مِنَ الْحَاضِرِ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
فَلَا اسْتَقْبَلَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ سَقَاهُ مِنْ مِرْصَافِهِ الَّذِي مَلَأَتْ فِيهِ فَنَزَلَ
عَلَيْهِ مَلِكُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَوَقَفَ عِنْدَ رَأْسِهِ وَقَالَ لَكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرُو
خَيْرًا فَقَدْ عَطَفْتَ عَلَيْنَا قُلُوبًا كَانَتْ غَانَا قَدْرًا وَصَحْبَتْ لَنَا فِي الصَّالِحِينَ
ذَكَرُوا وَأَمَّا تَرَى عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْغَزِيِّ مِنْ صَاحِبِ دَيْرِ سَمْعَانَطَرِ مَوْضِعَ قَبْرِ بَابِ
دِرْهِمٍ وَرَضَ مَرْتَعَةً أَيَّامَ وَمَاتَ حِجْمَةَ اللَّهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِحَضَرَتَيْنِ مِنْ حُجُبِ
سِتَّةِ لَحْدٍ وَمِائَةِ وَصَلَى عَلَيْهِ زَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ خَلَا فِي مَقْبَرَتِهِ عَمْرُو

الملك قولى يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم وامه عائكة بنت يزيد
 بن معاوية يوم الجمعة مخبر بقين من رجب سنة احدى ومائة ومات وهو
 ابن اربع وثلاثين سنة وصلى عليه اخوه هشام وكانت ولايته اربع سنين و
 شهر وكان يزيد صاحب الهو والشرب والذات وهو صاحب حاتم ولامه
 وفي ولايته خرج يزيد بن المهلب ولما وطى يزيد بن عبد الملك وجه الجبل
 يزيد بن المهلب فقبض عليه بن عبد الملك على البعير والعباس بن الوليد على
 اهل دمشق خاصة وبابن هشام ولايته الوليد بن عبد الملك والوليد بن كرم
 ابن جندب سنة ولما قتل يزيد بن المهلب جمع يزيد بن عبد الملك
 العراق لآخيه مسلم بن عبد الملك بن الزبير بن كابر قال بلغ يزيد بن عبد الملك
 ان هشام ما يقضه فكتب اليه امر مثل ذلك كما قال الاول
 . تمنى رجالا من موت وان امت . فذلك سبيل لست فيه بالحق
 . لعل الله يبقى دى ورحى . به قبل موت ان يكون هو الذي
 . فاصبش من سقى خلا في نضار . ولا موت لمن قد ما قبل بحالة
 محمد بن العار قال حدثنا الزبير بن كابر قال كان يزيد بن عبد الملك كلف
 الحلة كلفا شديدا فلما لوكب اكب عليها انشعبها ثلثة ايام حتى امت
 فاحذف جوارها وخرج بين بها حتى اذا بلغ القبر نزل فيه فلما فرغ منها
 ليصق اليه اخوه مسلم بن عبد الملك فقال قال الله تعالى في حبه كأنه
 يرى ما نحن فيه حيث يقول

فانه نزل عنك النفس او قدع الهوى فبالناس ولموا غنة لا بالحالة
 ثم توفي يوم الجمعة مخبر لئلا يقين من شرب سنة حن ومائة وهو في

عسكر

عسكره وجميعا عليه هشام اخيه خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان
ولكن ابوالوليد هوام هشام بنيت اسمعيل بن هشام المحرومي يوم الجمعة
نحب ليال يقين زنته سنة خمسين ومات بالصلفة يوم الاربعاء
لثلاث خلوص من شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة وهو ابن
ثلاث وخمسين وصلى عليه الوليد بن يزيد وكانت خلافة عشرين سنة وخمس
الملك بن قال كان عبد الملك راعيا في المنام امرعائشه بنيت اسمعيل
رأسه عشرين قطعة فعلمه ذلك غلام يملك عشرين سنة ولم يكن في يد
عبد الملك بن مروان اكمل هشام بن عبد الملك وذكر وانعزل
بن عبد قال كان سعيد بن هشام بن عبد الملك عاملا لابيه على حمص
وكان مقربا للناس والشراب فقدم حمص هشام فلقبه ابو المعبد الطائي
في الطريق فقال له انك امرعائشك هذا الفرس في لامله عكازها
على ان يبلغ امير المؤمنين هذا الكتاب ليس فيه حاجة فاني ولا امر
فاخذها واخذ الكتاب فلما قدم على هشام سأل ما قصه الفرس فاجبه
فقال مات الكتاب فاذا فيه

ابلق له ليك امير المؤمنين فقد . اردنا با امير المؤمنين
طوار انما الفرس في خيلته . وعند راحة على الاخر واليد
فلما ان الكتاب بعث الى سعيد فاختصه فلما قدم اليه علا به الخوارج
وقال له الخليفة انك في و انت امير المؤمنين وبذلك اعجزت ان تقب
فجوز فرسك لا ام لك قبل هذا واخذ ما هذا والله لا اكل لحب علا ابدل
فما ولي علا حق مات وخرج هشام هاربا من الطاعون فانهق الى قبر

راضب فادخله بيتانا وجعل سقي اطات الفاكهة والبالغ منه فقال هشام
 يا راضب يعني نستانك هذا فله يجب قال له مالك لا يتكلم قال ودع
 ان الناس كلهم ملزى غيرك قال ولم قال لعلك تسبع فالتفت هشام
 الى ابنه الارش فقال لا تسبع ما يقول فقال ابنه الارش لا والله ان لم يلقك
 حرم غيرك وقال عبد الله بن الحكم فقيه مصر سمعت الاشياخ يقولون
 ستة وعشرين ومائة اذيل من الشرف وذهبت المروعة وقد كان عند
 الموت هشام بن عبد الملك ابو الحسن قال مات هشام بن عبد الملك
 يوم الاربعاء بالاصافة في ربيع الاخر ثلاث خلوة من سنة خمس وعشرين
 ومائة وصلى عليه بمصر وله واسترى له كفر من السوق خلاوة من
 بن عبد الملك يدع الوليد بن زيد بن عبد الملك بن مروان يوم الاربعاء
 ثلاث فشهد ربيع الاخر سنة خمس وعشرين ومائة وامه ام الحجاج
 ابن محمد بن يوسف بن الحجاج وقل بالبحر من يد مرعي امياله يوم
 الاثنين بقيت ام الحجاج الاخر سنة ست وعشرين ومائة وهما ابن
 خمس وثلاثين ولما ولي الوليد عليه علة البطالة وخطب الملاحم وقتنا
 والشرايب ومما ثقتنا هو القائل في لما ابنت سعيد لما تصفها
 وتزوجها ولما كان يعني اخوها قبلها فتزوجها ثم طلقها وهي سعيد
 ابنت سعيد بن عمرو بن عثمان وتزوج لما فقال فيها هذا لا يا
 شاع شغري كليلي وظهره ورواه كل يد ووحصنه
 وتهاد به الفواق فيهمه ونصين به حق انقشر
 ولورانيا السليبي اشترى لحيديا الف الف للاشتر

وانخذنا

« واتخذ فلها اماماً مقتضاً . وكانت حجباً والمعتمة
 « انما بنت سعيد قمر . هـ خرجنا ان سجد للقرح
 قال ولحق الوليد بالغناو الشراب والصيد فارسل الى المدينة فحملوا
 اليه المنخين فلما قربوا منه امان به فخلوا له سكره ليل وكما سكرهم انما
 فاقاموا حتى اموا غير محمد بن عايشة فانه دخلها اذ اقام الوليد بحلب
 فلم يزل محبوباً حتى شرب الوليد يوماً فطرت فكله معه فام الوليد
 باخراجه ودعا ففناه »

« انت ابن مستطع البطا ولم . بطرق عليك على والدك .
 « طوبى لفرغيك من هنا وهنا . طوبى لا غراقتك الله بسبح .
 « لا تزد اوساخ او كاسل . في سائر الارض غرك منفرج .
 « لو قبل للسل دع طريقك قال . ملوح عليه كالصب يصلى .
 فوضع عن علي بن عباس قال ان عند الوليد بن يزيد في خلافة اذ اني بين
 شراعه من الكوفة فوالله ما ساله ولا عرضته حتى قال يا بن شراعة اني
 والله لو سالتني عنهما لوجدتني فيها حمالاً قال وانما ارسلت اليك لاسلك
 عن كتاب الله ولا عن سنة نبيه قال والله لو سالتني عنهما لوجدتني فيها
 حماراً قال وانما ارسلت اليك لاسلك عن الفتوة قال دهقانها الحكي
 وطيبها العليم قال فاخبرني عن الشارب قال سال امير المؤمنين عما يدله
 قال ما يقول في الماء قال لا بدل منه والحمار شريك فيه قال فما يقول
 في اللبن قال ما رايته قط الا استجيب زاعي طولاً ما ارضى عنه قال فما
 يقول في السويق قال سويق الحرين والمستعمل والارض قال فبيده التمر

قال سريع لا تلبس مع الارقاش قال فبيده الزبيب قال خامو ابر عن
 الشارب قال فما يقول في الحفر قال اوه بل صديق روي قال انت والله
 صديق روي قال فاي الجالس احسن قال العائش قال الناس فقط على وجه
 احسن من السماء قال السحر من صور الارق دخلت على المنصور بن
 عبد قتل الوليد بن يزيد وعنده جارية تسمى من حواشي الوليد فقال له
 لسمع من قاتلين ما يقولان قالتا قد حدثناك قال بل حدثناك كما حدث
 قلت احدهما كنا امر جارية عنده فكنع هذه وجاء المومنين بوزن
 بالصلوة فاحرقها وهي جنب متلثة فضليت بالناس **مقتل الوليد**
 الزبير اسمعيل بن ابراهيم قال حدثني عبد الله بن واقد وقد كان شهيد قبل
 الوليد قال لما اجتمعوا على قتله قال امرهم يزيد بن الوليد حتى
 دخل دمشق في اربعين رجلا فكلوا ما في المقصورة ودخلوا على واليها
 فاوثقوه وحمل يزيد الاموال على العجل الي باب المضمار وعقد عبد
 العزيز بن الحجاج بن عبد الملك ونادى مناديه من بيت الى الوليد
 طه الفان فاندب معه الف رجل فبلغ الوليد فتوجه الى القلعة **حمص**
 وخرج الوليد حتى انتهى الى البحر فقدم بن الوليد بغير خيل فجلسه غيرة
 خلقه ونادى منادى عبد العزيز بن العباس بن الوليد فهو امر وهو
 بينا وبين كل فطن الناس من العباس مع عبد العزيز ففر قوا عن الوليد وهم
 عليه البر بن زياد بركبية وعبد السلام الحموي وهو يارب بالسيوف
 ضرب عبد السلام على قرنيه ولما اتى يزيد بن الوليد راس الوليد بن يزيد
 امر ان ينصب للناس فقبل له لا انقل انما نصب راس الخاريج خلف

لينصبين ولا ينصبه غيرهم فوضع علي ربح ونصبه علي ربح مسجد دمشق ثم
 طوى به في خلافة يزيد الناقص ثم جوع يزيد بن الوليد بن عبد الملك
 في رجب سنة ست وعشرين ومائة وامه ابنة يزيد جرد بن كسوي
 صاحب قتيبة بن مسلم بن جراح بن وبعث بها الحاج الوالي بن عبد الملك
 فاختارها فولدت له يزيد الناقص ومات يزيد بن الوليد بدشق لعشر
 بقين من ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة وهو ابن ثمانين سنة
 وقال عبد العزيز وهو ابن سبع وثلاثين سنة وصلى عليه اخوه ابراهيم بن الوليد
 من عبد الملك خلافة ابراهيم بن الوليد الملقب بالعلابي بن يزيد بن
 قال الخطابي قال لما حضرت يزيد بن الوليد الوفاة وكان من ربي القديرة فأتى
 عليه القديرة وقالوا له يا اهل الامامة فبايع لا خليفه ابراهيم بن
 الوليد ولعبد العزيز بن الحاج من بعده فلم يوافقوا حتى بايع ابراهيم بن
 الوليد ولعبد العزيز من بعده صلت يزيد لعشرين بقين من ذي الحجة سنة
 ست وعشرين ومائة وكانت ولايته خمسة اشهر وثلاثين يوما فلما قام
 مروان من حجرة وصلبه وجوع ابراهيم بن الوليد فلم يتم له امره وكان
 يدخل عليه قوم فيلجئون بالخلافة وقوم لا يسلمون بالامره ويدخل
 قوم فيسلمون بالخلافة ولا يامره فكانت اربعة اشهر حتى قدم مروان بن محمد
 فخلع ابراهيم وقلع عبد العزيز بن الحاج بن عبد الملك وولى الاميرة خلافة
 مروان بن محمد بن مروان بن جوع مروان بن محمد بن مروان بن محمد وكان من
 اكرم بني مروان وانحدرهم وبلغهم ولكنه ولى الامره هو مدبر عنهم الوليد بن
 هشام بن عمار قال له مروان بالامره سنة اثني وسبعين وقيل بقرية

مرقى مصر قال لما بوضر يوم الخميس لست بقين من ذي الحجة سنة
 اثنين وثلاثين ومائة وكنت ولاية خراسان وعشرة أشهر وعشرة أيام
 وامر امة للصعب بن الزبير وعبد الله وعبد الله ابن مرس واقفا
 ناهية في جميع اهل الشام فعمل عليهم اهل خراسان فارادى اليوم عن موقعهم
 ثم كبر عليهم فبرزوا هم حتى ردهم الى عسكرهم ورجعوا الى موقعهم ثم اسر
 اهل الشام بدمهم فعملوا على اهل خراسان فكشفوا كشفائهم بدمهم فرجعوا
 الى مكانهم وقد مضى عبيد الله وتكبد الله فلم ير الحداد اصبحتهم فوضوا
 على وجوههم ودخلوا في السمر وقتل مروان وانهزمو الناس واخذوا فلما
 كان الغد لحق الناس بعبيد الله وعبد الله ابني مروان وجعلوا ياتونها
 منقطعين العشرة والعشرين فانوا بلاد النوبة فاحرق عليهم ذلك النوبة
 ما يصطلمهم ثم رجعوا عنه ودخلوا بلاد التوراء فهلكوا بالمرض وقتل
 عبيد الله واخذت له الحكم ابنته فعلاها عبيد الله ورجعوا الى
 مكرهم خمسين رجلا حفاة فراه ثم احده عبيد الله وقدم به على الملك فلم
 يزل في حبسه وكان اشد الناس عكاشة على امية عبد الله بن علي واجم عليهم
 سليمان بن علي وكان يحير في استحقاقه من بني امية فعاتب وعذاب بضع
 ومائتين جرمه لبني امية خلفاء بني امية بالانذال عبيد الله بن
 اولي خلفاء الاندلس من بني امية عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن
 عبد الملك بن مروان بن الحكم والى الملك يوم الجمعة لعشر خلوة من
 ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين ومائة وهو ابن ثمان وعشرين سنة وتوفي
 في عشر جمادى الاولى سنة اثنين وستين ومائة فكان ملكا اثنين وثلاثين

خلفاء بني امية
 بن علي

مئة ومات وهو برستين سنة وبقية له صفر قرنين وذلك ما من ابا جعفر
 المنصور قال لا صحابه اخبر وفيه عن صفر قرنين قاله يا امير المؤمنين الذي
 راض الملك وسكن الزلازل قال ما صنعت شيئا قالوا فهو قلة لا ولا
 هذا قالوا فبالمات قال لا هذا قالوا فبالمات قالوا فبالمات قال عبد الله
 بن موهبة بن هشام الذي غير النحر وقطع القفر دخل بلاد الجعيا مفرقا
 فصار الاصل وحيد الاجناد وودع الله وادبر فاقام ملكا بعد انقطاع
 بحسن تدبير هشام بن عبد الرحمن ثم ولد هشام لسبع خوة من
 حمالة المولى ستة اشهر وسبعين ومائة ومات في صفر سنة ثمانين ومائة
 وكانت ولاية سبع سنين وعشرة اشهر ومات وهو ابن اجد وثلاثين سنة
 وكان ابن اسر وجها واشرفهم فضا الكامل المروءة لم يعرف منه
 مفوم في حداش ولا له ايام صباه وكان بصيرا صريحا بالاموال في
 يالي المطر ويعت بها الى المساجد ويعطي من وجده فيها يزيد بذلك
 عمارة المساجد واوصى رجل في زمان هشام بمال في فك شبيه من
 العدة فطلبت لم توجد احد اسلمته تنفر الحكم بن هشام ثم ولد الحكم
 بن هشام في صفر سنة ثمانين ومائة فكانت ولاية سبعا وعشرين سنة
 ومات يوم الخميس ثلث بقين من ذي الحجة سنة ست ومائتين وهو
 ابن اثنين وخمسين سنة وكان شجاع النفس باسط الكف عظيم النفوذ
 كانت له حكم الفرس من خطه بباب قصر طاجان الهز عليا من
 العرافة تحت يد كل عريف مائة فرس لا يد مسولا يرح فاذا طغفه عن سائر
 في طرف عن اطرافه عاجله قبل استحكام امره فلا يشمر حتى يخاط عبيد

الرحمن الحكيم ثم ولي عبد الرحمن الحكيم ابي الناس كفا وأيدهم عطفا و
 توسعهم فضلا في ذي الحجة سنة ست ومائتين فمكة الحجة وثلثين
 سنة وخمسة اشهر ومات ليلة الخميس لثلاث خلوص من شهر ربيع
 الآخر سنة ثلث وسبعين ومائتين وهو ابن سبع وسبعين سنة كان ملكا
 محبا لاهل بيته الى اهل الشرك والخلاف وبعثه في الارض بعد
 الستة الايام ولا اكثر وله وقعة واحدة صلط وهي من امهات الوقائع
 ولم يعرف منها الا اندلس المقتدر بن محمد ثم تولى المنذر بن محمد يوم
 الاحد لثلاث خلوص من شهر ربيع الاول سنة ثلث وسبعين ومائتين
 وهو ابن ست واربعين وكان شديد التماس حكمه وامضا غير غيبه ولما
 ولي الملك بعث ^{الملك} طلبه بجبايتهم كاملة فودعها عليهم وقال استعينوا بها
 على حركه فانما اليكم ان شاء الله عبد الله بن محمد ثم تولى عبد الله بن
 محمد النقي الزاهد العابد التالي كتب الله يوم الثلث عشر بقيت من
 صفر سنة خمس وستين او سبعين ومائتين فبنا الساباط وخرج الى
 الجامع والزم الصلوة الى جانب حتى تافا اجله ليلة باقية من صفر سنة
 ثمانية وكان له غزوات منها غزاة التي كانت كل غزاة بقدرتها عند
 الهمم بن محمد ثم تولى الخلافة القوي الادوم والاسد الغضنفر الميمون البقية الحق
 الصبر سيد الخلفاء والمحجب الغيا عبد الرحمن بن محمد بن محمد هلال
 ربيع الاول سنة ثلث وثلثا تافا ابو عمر له من عبد بن علي
 الملك والاميرة محمد رويان فاضطرر شقاوا ونفاقا فاحمد نيرانا و
 افقهم هاعودا فافقهم ابداسه عبد الرحمن بن موية وقد تلت وقد قيل

في غزواته فتعارف قد حولت الاعضاء حتى اتخذت وانبت وابتقت وكنا
 سنذكر بعض ما سبق اليه من مناقبه التي لم يتقدم اليها مقدم ولا حسب
 ولا يطير لها في ذلك غلاة غزاه وطمه الغزاة المعروفة بفرقة الملوك
 افتتح بها تسعين حصان كل حصن منها قد جلب عنه الصواب والحق
 عن الخلايق وفيها قول

ما قد اذبح الله للاسلام منها جاء والتاسق دخلوا في الدين اظهروا
 وقد تمنت الدنيا سبا كنها كانها البنت وساء وديا جاء
 ما من الخلفاء ان المثل لو علمت فذلك ما كان منها المأخذا
 وما بعدت لو علمت بانها تصول به ما هيبت رجلا ولا الهنا
 ما التفاق واخطى الكفر رصير ما وذلت القيل مجاما وادراجا
 ما صبح الصرم مفقودا بالويه ما تطوى المراحل لم يزل ولا
 ما دخلت في فيه الاسلام مارقا ما اخبرته لدارك ابراهيم
 ما يحمل لشرق الارض الصفا كالبحر يهراق بالامواج انوارا
 ما بقودة البدر لسرى في كواكبه ما عزم ما كوله الليل جرجا
 ما يروى في طريق الموت لا معصرا وسميوا به الرعد او طجا
 ما فادرت في عموي حاسمهم ما بكيت منها باض النكاح انوارا
 ما في نصف شهر تركت الارض كسلا ما يبعثها كاسمها الظفر ما
 ما وجدت في الخبر المانور منصلته بالخلاق حرجا وادراجا
 ما تملكك الارض على مثل حمليت جويل وتوخم للزومها
 ما خلفت من جود الفيل خالصه ولا تركن نطفة في الصلب منها

ان الخلايق لم ترضوا ولا خفيت حق عقده لنا في ربك العليم
 ولم يكن مثل هذه الفرافلة من الملوك في الجاهلية ولا اسلام وقد
 ذكر ابو عمرو مغاربه كلها على ترتيب وقايعها وايامها وتواريخها
 وامهات المعامل التي انقضا في الارحام التي اشتملت على جميع ايام على
 زعمها فلم تات بها اذهلة المختصر لا يمكن فيه الطويل ^{ذكره}
 بجزء العباس بن عبد السفاح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد
 الله بن عباس بن عبد المطلب بويع له بالكوفة يوم الجمعة لثلاث
 عشر ليلة خلت من ذي الحجة سنة ثنتين وثلاثين ومائة وتوفي باليمن
 لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة فكانت قتل
 اربع سنين ومائتين شهر وكان ايضا طويلا افاضت الوجه حسن ^{الحجة}
 وصبا عليه عيسى بن علي ووزير له ابو سلمة حفص بن سليمان الخلال
 وهو اول لقب بالوزارة فقتله واستوزر بعده خالد بن برمك
 اخا يامر النصور واسم عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
 في اليوم الذي توفي فيه اخوه لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة
 سنة ست وثلاثين ومائة وكانت وفاته قبل ان يسبع خلو من ذي
 الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وهو محرم ودفن باليمن ^{عليه}
 ابراهيم بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن عباس فكانت مدة خلافته ثنتين
 وعشرين سنة الاثمانية ليام وكان اسم طويلا تخفيف الجسم ^{العاشرين}
 غضب بالسواد ووزر له ابو عطية الباهلي ثم ابو الوهب اللاديخي
 المكنى ثم بويع ابنه عبد الله محمد المكنى بن عبد الله بن عباس سنة

ووزير

اليوم الذي توفي اليوم استنقل من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة
 وكان مولاه بالحجيرة يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت جمادى الآخرة
 سنة ست وعشرين ومائة بمسكن في الحرم سنة ثمان وستين ومائة و
 عليه الرشيد فكانت خلافة عشرين وخمسة واربعين يوماً وكان
 امرا طويلاً حيد الشعر صفيه البني تكثر بياض ووزله ابو عبد الله
 بن عبد الله الأسدي هادي ثم بويج ابنه محمد الهادي بن محمد المهدي مهمل
 صف سنة تسع وتسعين ومائة وتوفي في ليلة الجمعة لاربع عشرة
 ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة سبعين ومائة وصا عليه اخوه
 الرشيد فكانت خلافة سنة وشهرين الاياما وكان بجناح الجولا
 حينما تشقفة العليا نقلص ووزله ربيع بن بونى واسمها الفضل
 بن الربيع الرشيد ثم بويج الرشيد اخوه محمد هادي الرشيد في اليوم
 الذي توفي فيه اخوه يوم الجمعة لاربع عشرة ليلة خلت من شهر
 ربيع الاول سنة سبعين ومائة وفي هذه الليلة ولد عبد الله لله
 ولم يكن في سائر الرضائل ولد فيها خليفه وتوفي فيها خليفه وقام فيها
 خليفه غيره هو كان هو الرشيد في الحرم سنة ثمان واربعين ومائة
 وتوفي في جمادى الاولى سنة ثلث وتسعين ومائة ودفن بطوس
 وصا عليه ابنه صالح فكانت خلافة ثلث وعشرين سنة وشهر اربعة
 عشر يوماً وكان الرشيد ايضا طويلاً وقد حطه الشيب وورث
 له جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي وقتله ثم الفضل بن الربيع لا مبر
 ثم بويج ابو عبد الله محمد الأمين في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين

ومائة وكان مولده بالرمادة سنة ثمان وسبعين مائة في مثوله فكان جلالة
اربع سنين وستة اشهر وايا ما صفاله الارمن حملتها سنتين واشهر وكان
الفننة بغير ربيع اخيه سنتين وكان طويل اجسام حسن الوجه اشقر
صغير العينين به اسمر الحدي وبائع الامين لم يوجد له في حياته ولا فيه
عبد الله وولده الفضل بن الربيع الملقب بـ ثم بوبيع العباس عليه الله
المامون الرشيد بعد قتل اخيه يوم الخميس لخمس خلوص من صفر
سنة ثمان وتسعين ومائة وكان مولده بالثلاثين من ليلة الجمعة لاربع
عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة سبعين ومائة وتوفي بالمدائن
ستة ثمان عشر ومائتين ثم لم يخلون من امر حبيب ودفن بطوس وكان
خلافة عشرة وثمانين اشهر وثلث عشرة يوما وكان صلوه شعره طويلا
الهيئة دهمها ضيق الجبين كان خطا اسود وولده الفضل بن سهل ذو
الرياستين ثم الحسن بن سهل المعتصم ثم بوبيع اخوه الحق المعتصم بالله
بن الرشيد يوم الجمعة لثاني عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول من
حجبة ثمان وسبعين ومائة وتوفي بدمشق يوم الجمعة لثاني عشر
ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين وصلى عليه
ابنه هرون الواثق وكان خلافة ثمان وثلاثين ومائة اشهر وكان ايضا
اصهب الهيئة طويله يوعا منسب الهوزي كان رشيدا بالبلد حمل بابا
منع يد فيه سبع مائة وخمسون طلائع فقرة غلاما وخطا كثيرا وولده
الفضل بن هرون الواثق ثم بوبيع ابنه ابو جعفر هرون الواثق صبيحة ^{اليوم}
توفي فيه يوم الخميس لآخر عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول

سنة سبع وعشرين ومائتين وكان مولد يوم الاثنين لعشرين شعبان
سنة ست وتسعين ومائة وتوفي بشرين ربيع يوم الاربعاء السبعين
مضى الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائتين وصيا عليه اخوه المتوكل فكانت
خلافة خمس سنين وتسعة اشهر وثلاثة عشر يوما وكان ايضا في الصغر
حسن الوجه جسيما في عينه النبي نكتة بياض ووزله محمد بن عبد الملك
بن عبد الزيات المتوكل ثم بوبع اخوه ابو الفضل جعفر المتوكل يوم
الاربعاء سنة اثنين وثلاثين ومائتين وكان مولد يوم الاربعاء الاحد عشر
ليلة خت من شوال سنة ست وثلاثين ومائتين ودفن في القصر الجعفرى
وصلى عليه وابنه المنتصر في عمه فكانت مدة خلافة اربع عشرة سنة
وتسعة اشهر وتسعة ايام وكانت سنة اربعين سنة الاثنتانية ايام وكان
اسم كثير العيين نحيف الجسم حفيف العارضين ووزله محمد بن عبد
الملك الزيات ثم محمد بن الفضل الجرجاني المنتصر ثم بوبع ابنه ابو جعفر
محمد المنتصر بالله لاربع خلوة من شوال سنة سبع واربعين سنة ومائتين
وكان مولد يوم الخميس لست خلوة من شهر ربيع الاخر سنة اثنين
وعشرين ومائتين فكانت خلافة ستة اشهر وستة وعشرين سنة
الاثنتية ايام وكان قصير الاسم اهم الهامة عظيم البطن جسيما على عنبه النبي
ابن ووزله محمد بن الحسين المستنصر ثم بوبع المستعين ابو القاسم محمد بن محمد
بن المعتصم يوم الاثنين لاربع خلوة من شهر ربيع الاخر سنة ثمان و
اربعين ومائتين وخلع نفسه بموافقة من القصر بوساطة ابن جعفر المعروف
بابن اكرديه يوم الجمعة لاربع خلوة من الحرم سنة اثنين وخمسين ومائتين

وكانت خلافة ثلاث سنين وتسعة اشهر وكان مولده يوم الثلاثاء الاربع
خلف من رجب سنة احدى وعشرين ومائتين وكانت خلافة ثلاث
سنين وتسعة اشهر وقتل بالقادسية بعد حمله فصر تسعة اشهر وكان
مربوع الوجه اشعر عريض المنكبين هم انكر ادين خفيف العارضين
بوجهه اشجى النع بالسين ووزله له بخصيب فله وقلد مكاف
ابن زياد وكانت سنة احدى وثلاثين سنة الايام المعروفة ثم ولد ابو عبد
الله المعتز بن المتوكل يوم الجمعة لاربعة خلون من المحرم سنة اثنين و
مائتين وكانت الفترة قبل ذلك بين مويد المستعين سنة وقتل
يوم الجمعة ليلة خلت شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وكان
مولده يوم الخميس لثلاثة عشر ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة
اثنين وثلاثين ومائتين فكانت خلافة منذ بوجع واجتمعت الكلمة
عليه ثلاث سنين وستة اشهر وخمس عشر يوما مله صالحا بوزن صفيق
كان ايضا سديا بالياض رعبه حسن الجسم عينا خلة الا لينة خال اسود
اسود الشعر ووزله جعفر بن محمد الاسكافي وكانت سنة اربع وعشرين
سنة وشهرين واياما المبتدئ ثم بوجع المبتدئ ابو عبد الله محمد
اخو الواثق فبينما رأى يوم الاربعاء ليلة بقيت من رجب سنة خمس وخمسين
ومائتين وكان مولده يوم الاحد لخمس خلون من شهر ربيع الاول سنة
عشر ومائتين وقتل فبينما رأى بجهنم لحقة يوم الثلاثاء الاربع عشرة
ليلة بقيت من شهر رجب سنة ست وخمسين ومائتين فكانت خلافة
احد عشر شهرا واربعة عشر يوما وكان سنة سبع وثلاثين واربعة عشر

والحدى

واحد عشر يوما وكان ايضا من ايامهم صفين العيين اثني الانفس ^{ضنه}
 بشيب في حصب الماء والخلافة ووزله ابو ايوب سليمان بن وهب الملقب
 ثم يولي ابو القيس العهد من المتوكل يوم الثلاثاء الاربعاء عشرين ليلة
 من رجب سنة ست وخمسين ومائتين وكان مولده يوم الثلاثاء الثمانين
 بقين من المحرم سنة تسع وعشرين ومائتين وتوفي ببغداد الاربع عشرين
 سنة خلعت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين وكانت خلافة ^{ثلاث}
 وعشرين سنة وكان سنة خمسين سنة وخمسة اشهر واثنين وعشرين
 يوما وكان اسرا مربوعا تخيف الجسم حسن العيين مد والوجه
 بوجهه اشر جدي ووزله عبد الله بن يحيى بن خاقان المعتضد
 ثم يولي ابو القيس المعتضد العهد من الموفق في رجب سنة تسع وسبعين
 ومائتين وكان مولده في جمادى الاخرى سنة ثلث واربعين ومائتين
 وتوفي ببغداد ليلة الثلاثاء السبع بقين من شهر ربيع الاخر سنة تسع
 وعشرين ومائتين وصلى عليه ابو القاسم فكانت خلافة تسع سنين
 وتسعة اشهر واربعة ايام وكان تخيف الجسم معتدل القامة طويل الناحية
 اسرا ووزله عبد الله بن سليمان ^{الملك} ثم يولي ابنه محمد بن
 المعتضد يوم الثلاثاء السبع بقين من شهر ربيع الاخر سنة تسع ومائتين
 ومائتين وكان مولده في شهر رجب سنة اربع وستين ومائتين وتوفي
 ببغداد ودفن عند قبر امير ليلة الاحد لثلاث عشرين ليلة خلعت من في
 القعدة سنة ثمان وتسعين ومائتين وكانت خلافة ستة سنين وستة
 اشهر وعشرين يوما وكان زوجه حسن الخلق اسود الشعر ولم ينسب الى احد

وزير له القسم بن عبد الله المقتدر ثم بوبع المقتدر وهو ابو الفضل ^{جعفر}
 المقتدر في اليوم الذي توفي فيه اخوه يوم الاحد ثلث عشر ليلة
 خلت من ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين وخمسة وخمسة
 دفعين بامر المعتز ويعود الى حاله من الخلافة باختلاف العسكر وكان
 مولاه ثمان بقين من شهر رمضان سنة ثمان ومائتين وقتل بالسلب
 يوم الاربعاء ثلث بقين من شهر ربيع الثاني سنة ثمان ومائتين فكانت خلافة
 خمس وعشرين سنة الاخرة عشر يوما وكان ايضا مشربا بخرم حسن
 الخلق قد كثرت الشيب في وجهه ووزيره العباس بن الحسن ثم علي بن محمد
 بن موسى بن القزويني القاهر بوبع اخوه ابو منصور بن محمد القاهر في
 المقتدر يوم الخميس للثلاثين من شهر ربيع الثاني سنة ثمان ومائتين وكان مولاه
 بالثلاثين من شهر ربيع الثاني سنة ثمان ومائتين فكانت
 خلافة سنة وستة اشهر وستة ايام وكان معه اسمعيل بن معتز
 القسم ووزيره ابو علي بن مقله ثم محمد بن القسم بن عبد الله ومات في ايام
 المطيع ^{الراضي} ثم بوبع الراضي ابو العباس محمد بن المقتدر يوم الاربعاء
 لست خلوص من جمادى الاولى سنة اثنين وعشرين في ثمان مائة وكان مولاه
 في رجب تسعة وسبعين ومائتين ومات ببغداد ليلة السبت الاربع عشرة
 ليلة من ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثلاثمائة ودفن بالرافضية وكان خلافة
 ست سنين وعشرة اشهر وعشرة ايام وكان قصير القامة نحيف الجسم
 اسود الشعر دقيق النمر ووزيره ابو علي بن مقله ثم ابنه ابو الحسن وغيرهما المنقبي
 ثم بوبع اخوه المنقبي ابو اسحاق بن المقتدر يوم الاربعاء العشرين من شهر ربيع

الأول تسع وعشرين وثلثمائة وخلع وشمل يوم السبت لما دخلوا من
 صفر سنة ثلث وثلثين وثلثمائة وكانت خلافة ثلث وستين واحد
 شهر وكان أيضا بعلو حمراء صلب الشعر كفيه ارباع ووزن له حمراء
 ميون ثم الهنوي المستكفي ثم بويج ابو القم عبد الله بن علي وضمته
 ثلث وثلثين وثلثمائة بالسند عقيب كسوف القمر وخلع في شعبان
 سنة اربع وثلثين فكانت خلافة سنة وستة أشهر واياما وكان مولد
 مستهل سنة اثنين ومائتين وتوفي سنة تسع وثلثين وثلثمائة وكان أيضا
 بعلو حمراء صلب الشعر كفيه كثير العينين ووزن له حمراء على الميزان
 رأى المطيع ثم بويج المطيع ابو الفضل بن المقداد ربع بقين من شعبان
 سنة اربع وثلثين وثلثمائة وخلع ببغداد السبع عشرة ليلة خلت من ذي
 الحجة سنة ثلث وستين وكان مولد في النصف من ذي القعدة سنة
 احدى وثلثمائة وتوفي سنة ثلث وستين وثلثمائة

فكانت خلافة تسعا وعشرين سنة وثلاثة

اشهر وعشرين يوما وكان مولده

البياض اسود الشعر الراسي

وزن له على منقوله

تم مختصر

كتاب

تأليف

بجمل

١٤٥
ان يخطب الناس على المنبر ففعلوا فاحسن في خطبته وعند اصل المنبر
ابو سفيان بن عبيد بن الحارث بن امية عليه السلام فقال ابو سفيان لعلي بن ابي طالب
النجباء ما سمعت من هذا الخطبى قال هذا اما ان ابن علف قال وكيف ذلك
قال انا اود فيه في رحم عمي قال فما يمنعك ان تدعيه قال اخشى هذا التقا
يريد ان يفسد على هذا الحديث استلحق معاوية زياد وشهد له الشهود
بذلك وهذا خلاف حكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قول الله
فلاش وللظاهر للبحر وقال زياد لم تشهدت الشهود بذلك المجرى الله الذي
رفع مناما وضعه الناس حفظ ما صنع الناس واما عبيد الله فاما
هو واليه مبرور وريب مشكور وقال زياد اما هجت اشد ما قل
في وهو فكر في ذلك فكرت مقبرة هل يلب مكره الايام
عاشت سميت ما عاست وما علمت ان ابنا من قرشي في الجاهلية
وكا زياد عاملا لعلي عليه السلام على فارس فلما قبض على يافع الحسن
عليهما السلام معاوية عام للجماعة وبقي زياد بفارس قد ملكها وضبط
فلا عما فاقم به معاوية وخشي منه فارس اليه للفقير بن شعبه بعد ان
شكا اليه من ظلم زياد به حتى اصطلح معاوية فذاك استلحق به معاوية في فيه
والكتاب في العراق وخراسان وحبشة والبحرين وعمان وقدم مع زياد
من الكوفة ففضا بالبصرة فكا زياد يجلس للرجبة فيقول اني حكمت بشئ
تري غيره لمرتب اللقي فاعلنه فكا زياد يحكم زياد فلا يد عليه فيقول زياد
الترج ما ترى فيقول هذا الحكم حتى انا رجل من الانصار فقال ان قد
البصرة والحطط موجوده فاريت ان اخطأ فقال لي بنوعوم قد اخطأوا

ونزلوا ابن مخرج عنا اقم عننا واختط معافوسعوا في فاختد منهم
 دار و تروحت ثم رجع الشيطان بيننا فقالوا اخرج عنا فقال زياد ليس
 لم مغترة ان محبة والحصا في يد كير فضل فاعطيتوه حق الذاصت
 الحط اخرجتوه وامرهم الا يضطربوا به لا يخرج من ذلك فقال شريح يا منبر
 القدر اردد ما قال زياد يا مسمع القدر ما احتيا ولا ترددها فقال البربر
 انقضا ما قاله شريح وقوله زياد احسن الحق قال كاسر في مجلس زياد كعب
 الشدة في غير عتف والدين في غير ضعف المحسن محادا باحسا والمي
 لعاقب باساسة لا عطيته في انماها لا احتيا بعر طارق ولا صاحب
 نقره هو اوله من عرف العرفا و دعال بقا ومو بين يديه بالهدى والكريم
 وبلغ بمقابلة الكوفة مستين الفا ومقابلة البصرة ثمانين الفا والله اعلم بما
 الف وعشرون الفا وكان يقول لوصاع خيل بين اهل فارس عرفت
 من اخذ به واوله من جمعت له العراق زياد ثم ابنه عبد الله ولهم مجتمع
 غيرها خبا الحجاج ما رواه عبد الله بن مسلم بن قتيبة الحجاج كان
 يمل الصيقل البطايف واسمه كليب بن يوسف معلى ايضا وفي ذلك يقول

وضع

ملك الرب

ه فماذا عني الحجاج سلع جهده
 ه فلو لا نور دنان كان ابن يوسف
 ه فلو لا عبد المعقر يدنيه
 ه فلو لا حجاج روح بن زياد
 ه فلو لا عبد الملك ما رأى من الخال عسكره
 ه فلو لا عبد الملك ما رأى من الخال عسكره

كلابون

ولا يزلون نزوله فقال له روح يا امير المؤمنين ان في شرطي رجل لو قلنا امير
 امير المؤمنين امير المكارم لا رجل الناس بن حليل وانزلهم نزوله فقال له الحاج
 ويزيد بن مفضل قال فاننا قد فعلنا ذلك فكان لا يقدر احد ان يتخلف عن
 الرجل ونزوله الا اعمان روح فوقف عليهم يوما وقد جعل وهم على طعام
 يأكلون فقالوا بما ينبغي ان يرحلوا لرجل امير المؤمنين قال انزلناهم فلما
 فكل معنا قال لهم ههنا ما هناك ثم امرهم فخلوا واساط بطونهم في
 و امرهم فسلط روح فاحرق بالنار فدخل روح على عبد الملك فقال
 يا كيا فقال مالك قال له يا امير المؤمنين الحاج الذي كان في عديدي
 ضرب عليا واحرق قساطي قال عليه فلما دخل عليه قال له ما حرك
 على ما فعلت قال انا فعلته انما يدك وانما سوطي سوطك وما على
 امير المؤمنين حلف لروح للقطاط قطاطين وللغلام غلامين
 ولا يكره فيهما قد مضى فاحلف عبد الملك لروح ما ذهب كما شرع الحاج
 يوضع الف خوان في شهر رمضان وفي سائر الايام خمسمائة خوان على
 كل خوان عشرة نفر وعشرة الوان ومكطبة وارده يسكنون وكان يحل
 في محفة ولا يري على اريد فاذا اراد ليس على بكر وسقى الحمار الحكي بكر
 الا ورم فامر فحرب ما يتي سوط فكانت بعد ذلك لا تمنون الا ما يطي
 خراط السكوني لما بعث عبد الملك واليا على العراق وانه ان بعد الناس
 على الهلب فلما انما الكوفة وصعد المنبر متشابها فاستجاب فاضحا
 اها امر عافية فنظر اليه محمد بن عمر التيمي فقال لعن الله هذا امره اليه اغلا
 لا يتطبع ان ينطق غبا واخذ يدير حصة تخصرها فقال له جليلة لا يهل

حتى يظروا تصنع فقام الحاج فكشف لمامه عن وجهه وقال اننا انزلنا
 طلع النبا اننا وقد غوى فكر قوله في باب الخطيب انتم الي وانه كنا عبده
 الملك قال يا غلام انزل عليهم كتاب امير المؤمنين فلما بلغ الى قوله سلام عليك
 لم يقل احدا شيئا فقال الحاج يا غلام نسكت هذا اردت من الله والله والله
 لا وديك غير هذا لا مدي وتسميوا يا غلام انزل كتاب امير المؤمنين فلما بلغ
 الى قوله سلام عليك لم يقرأ احد في المجلس الا قال وعلما امير المؤمنين السلام
 ثم زل فاتاها عمير بن صا وفي قال ايها الامير اني شيخ كبير عليل وهذا بني
 اتوي علي العزوف قال الجبر طاب ثراه عليه قال نعم احب اليك الشيخ فلما
 ول الرجل قال له غيبه برسيد ايها الامير هذا الذي ركض عقلت رجله
 وهو مقتول قال ردوه فاصروا بالقصف ثم قال ردوني على رجل اولي المنطقه
 فقبل عليك بعبد الرحمن عبيد التيمي وارسل اليه فاستعمله فقال له است
 اقبلها الا ان يكتفي عمالك وفالك وحاشيتك فقال يا غلام ناد
 طلب منهم حاجه فقال تريت منه الذصر فقال الشعي فوالله ما اريت
 قط صاحب شرطه مثل لا تحبس الا في بنا وكنا اذا اتى اليه بغير
 على قوم وضع مقصر في بطنه حتى يخرج من طهره واذا ان رجل تباين
 حفرة حفرة ودفن فيها اجبا واذا ان رجل قد سرق شيئا قطع يده فربما
 اقام يومين يومين لا يرفى اليه ماخذ محمد بن المير المهداني قال دفع الى الحاج
 ازاد ورد وامرني بالتمهيد على والاستخراج منه فلما انطلقت به قال لي
 يا محمد انك شرفا ودينا وان لا اعطي على العصف فارق في فقلت
 فادى الى خمسين الف فبلغ ذلك الحاج ففصت واترعه من يد

وقعه الى رجل كان يتولى لحم العذس فذق بليده ورجليه ولم تقطه شيئا
قال الحمد فاق لسائر يوم ما اذ صارح في باحجر فالتفت فاذا به مفترضا
حامد فوق اليد والرجل فحفت الحاجاج ان اتيته وقد قمت منه فقلت
اليه فقال انك وليت مني ما تولى هؤلاء وفقت في واحسنت الى الوافهم
صفوا في ما نرى وحي من ملية دينار عند فلان فخذها مكافلة لما ^{حسنت}
الوفقت بما كنت لاحد منك على ^{لا يبين} ولا يراك على

هذا الخا شيئا قال اما ليت فاسمع مني حديثا احديثك به حديثه بعض اهل
دينك من فيك عليه السلام انه قال اذا ضوى الله عز وجل انزل عليهم المطر في
وقته واذا سخط عليهم انزل المطر في غير وقته وجعل المال في عيالتهم واستعمل
عليهم شراهم فانصرف قبل اوقى حتى انا في رسول الحاج فدرت اليه
فالتفت جالس على فرسه والتفت مصليا بديه فقال اد فضا فذوت منه شيئا
ثم قال في الثانية ادن لا ابالك فقلت ما ابى الله من حاجته وفي يده
الامير وضحك واعده سيفه وقال احطب واخبر ما كان من حديث
الحديث فقلت ايها الامير والله ما عشتك منذ استقضيتي ولا كنت بك
منذ استخفيت ولا عشتك ايمتني ثم حدثته فلما صرت الى ذكر الرجل الذي ^{عنده}
الملا اعرض بوجهه واولى بديه ثم قال لا تسفه ثم قال الحديث لنفسا وقد سمع
الاحاديث كان الحاج اذا صعد الخيل لم يلع مطر ويكلم بويله فلا يكاد يسمع
كلامه حتى يريه في الكلام فيخرج بديه من الطرف ثم يرجع الى وجهه فيفرغ بها القضي
من باب المجد الاصحى قال سمعت عمر بن الخطاب عهشام انه قال الحصوات قبل
الحجاج صغيرا فوجدوه مائة الف وثمانين الفاه في الحاج العتي عن

فما وضعت

امير فالامارت الحاج كاسر يري شاطر وكلامه خارجي فحولته لصوت
 وقال عيسى بن العزير لوجات كل اثنا فيها وجبا بالحاج لعضاهم قال وخلص جلا
 بطلاق امرأة الحاج في النار فقال الحسن الصبي فقال لا عليك يا بني
 فانه لم يترك الحاج في النار فابصره انك لم تترك مع امرائك في سجدتنا وعزك
 يزيد قال لعل الحاج لبت الحسن فاخبرته فخر ساجده امصوره قال قلت
 لبراهيم ما ترى في امر الحاج قال لا اتبع الا قول الله عز وجل لا اله الا الله ^{الظالمين}
 واشهد ان الحاج كاسر منهم وقال البرقي لم يكن انفس من مالك وابرهم يري
 معك في لا تكثر يا بني بالدرهم الحاجية ^{ان} الحاج كاسر كافرا بالله ميوس
 بن مهران عن الاحول قال قلت للشعبي ان الناس يزعمون ان الحاج مؤمن
 بالحب والطاعة كافرا بالله لا علم الا اختلاف في الحاج فقالوا بين
 رصوف فقالوا يحاهد فاقول فقالوا لا اختلاف في الحاج فقالوا احتوا كوا
 عن الشيخ الكافرا الذي قال سمعت هاشم بن محمد يقول كاسر الحاج قوله
 راي الناس يطوفون بغير رسول الله قالوا انما يطوفون بالعباد ورمي عن
 ابن عباس قال كنا عند عبد الملك بن مروان اخذاه كتاب من الحاج يعظم
 فيه الخلافة ويرغم انما قامت السموات والارض وان الخليفة عند الفضل
 للملائكة المقربين ولا نبيا في المسلمين وذلك ان الله خلق اعمى بيده وسكنه
 جنة ثم اهبطه الى الارض خليفة وجعل الملائكة اليه رسلا فاعجب عبد الملك
 وقال لو تدلوا ان عنكم بعض الخوارج فاخاصم هذا الكذاب فانصرف عبد
 الله بن يزيد الى منزله فجلس مع صفاته وحدثهم الحديث فقال له حواريت
 الصبي وكان حاربا من الحاج لو تولى منهم ثم يعلق فذكر ذلك لعبد الملك

فقال

فقال صواب على ما ينبغي فأنصرف عبد الله إلى حواره فآخبره بذلك فقال أيا
 العلة أن آت الله تعالى فلما أصبح اغتسل ولبس ثوبين ثم محط ثم حضى
 بأبي عبد الملك فآخبره فقال أدخله يا غلام ففضل رجل عليه ثياب بيض فحج
 عليه راحته الخضوط فقال السلام عليك ثم جلس فقال عبد الملك أيتكنا
 الحاج فقال حوار الأقد جعلك في موضع ملكا فإين الملك ان كنت منا
 فإين ملك وان كنت خليفة فمن استظفك اعرضه عن المسلمين ارايت
 الناس اهرهم بالسيف فقال عبد الملك قد امانك ولا سبيل اليك ولا والله
 لا يجاوزني في بلد ابدل فاجل حيث شئت **ثم** الحاج يزوسف مات
 الحاج في ابراهيم الوليد بن عبد الملك فجمع عليه وولي مكانه زيد بن ابي
 مسلم كاتبه فاصفى قال الوليد ما الحاج ووليت مكانه زيد بن ابي مسلم
 فكان من سقط زيد درهم فاصتب دينار ولما بلغ عمر بن عبد العزيز
 من الحاج حرا سدا وكان يدعوا الله ان يكون موته على فراشه يكون
 اسدا على عذابه في الاخرة وعنه اني بكر بن عياش قال سمع صباح الحاج في
 قبره فاقوا الى زيد بن ابي مسلم فآخبره فركب في اهل الشام فوقف على
 قبره فسمع فقالوا ابرحك الله ابا محمد ما ندع الفراق حيا ولا ميتا احبا
البراءة سمعته بن هرون قال قال الله ما كان حقوا الخطي ومعدوا القرض
 فينا الا يحى بن خالد بن برمك جعفر بن يحيى ولو كان كلامه تصويرا
 وحلوه المنطق الذي جوهره كان كلامهما والمنق لفظهما ولقد كان مع
 هذا عند كلام الرشيد وبدءه وتوقيعاته في اسافل كنهه فمين عيين
 وجاهلين ميين ولقد كانوا مع تهنيتهم اخلاصهم وكرم اعزازهم وسعة

ورفق سياهم ونقاوة اعراضهم وتهديب اعراضهم وكنتم من الحين فيهم في
حب محاسن المأمون كالنصف في وانحرف في اللهم الفقير فقال سهل ولقد
كتب يوما حصل اوراق العلمتين بيدي يحيى بن خالد في مله عليه رطل
سرايقه وهو مع السيد بالرقه وهو فمقدما حملا بكفه اذ عنقه سامره
منه فقلته عناه فقال ويحك يا سهل النوم شري وانكنت الستر خواطري
فاذا قلت ضيف كرم ان في نيم روحك وان منته علمك وان طردته طلبك
وان قصبتك ادركك وان غلبت عليك قال فنام اقل من فوافق قلبه افرح
مركبهم انيت مرغوا فقال يا سهل الامر ما كان في الله قد ذهب ملكنا اول
عزنا وانقضت ايام دوليت ففعلت وما ذاك اصلح الله الوزير قال ان
كان من الشرف

كان من يكن بين الجحش الى الصفا انيس ولم يدر عكرك سامره

فاجته من غير فكرة ولا رويه

بل نحن كنا اهلها فابا دنا صروف الليالي الحدوث العوز

قال هو الله ما ريت اعرفها منه وارهظا هرق فيه فلما كان ثالث من قو
ذلك واني لفي مقعد بين يديه اكتب توقيعات في اسافل كتبه لطل
الحوايج اليه قد كلفني اكمل ما عليا باقامة الوزن فاذا انقضى جرس
اليه حق وما مكنا عليه فرغ رأسه اليه وقال مهلا ويحك ماكم حزين
وما انت شرس قال قل مير المؤمنين الساعة حيفر قال او فعل قال نعم قال
فما اذن من القلم من ان قال هكذا يقوم الساعة بعينه قال سهل فلو
اكتبت السماء على الارض ما اردت انهم العميم واستبعد عنهم القريب وعجبه

ولا هم

كلام المولى استقرت لقدم الدنيا فلا تبطر خطي بكرم ولا طرفناظر
 بشير اليهم وضم يحيى بن خاله وقد ذلك والفضل ويحيى بن خاله ويحيى بن
 الملك ويحيى بن خاله بن جعفر بن يحيى والناصر بن يحيى بن خاله بن الفضل بن يحيى
 وجعفر بن يحيى بن يحيى بن يحيى وملك جعفر بن عمر بن خاله بن
 يحيى وعقب الرشيد بن الله لقد عجلت عن النظر فليست شيب حراي
 واعظم رغبتي الى الله في الراحة بالسيف ولا بقيت في عقب جعفر فلما
 دخلت عليه ومثلت بين يديه عرض الدعاء عرف من ربي ونفوسى
 الى السيف المشهور بجره فقال ايها يا سهل من عبط نفقى واعندى صغى
 وحلت موافقى اعطيت عقوبتى فوالله ما وجدت جوابا حتى قال لي
 نرحم روحك ونذكر حاشك ونطيب نفسك ونطهر حوامك فلما
 انتهت اليك قريب من عمتك واقبت عليك بما بطر من فضلك بطن
 معقولك فاقصد على الاساق ذوى اللطف فان الحكم القاضى والحسام
 الواصل وانقار لا مرع جعفر قال من لم يورثه الجليل ففي عفتيه صلاح
 قال سهل فوالله ما اعلنى عمت بجواب احد قط غير جواب الرشيد بن
 مناعولت بالشكر الا بقبيل باطنه جليلة قال اذهب فقد احللتك محل
 يحيى ووجهك ما غنيت به وحواء مرادقه فاقبض الدوايز فاخص
 جباه ويا جعفر لنكرت بقبضه انك الله قال سهل فكتب مكن بشر عن
 كفن واخرهم عن حنين واحصيت ما جابها به فوجدت من عشرين الف الف ثم
 فصل راجعا الى بغداد وورق اليزيدى في الامصار فصل موالم وغلاتهم
 وامر بحبه جعفر ففصلت عنك ذلك جذوع راسه في جذوع على رأس العبد مستقبل

الصراة وبعض جسد في جند تلقا الجريح ويؤثره في جند على الخيل الناف
 ملى بعداد فلادونان برضا طلع الجند الذي فيه وجه جعفر واستقبل
 وجه واستقبلته الشمس فوقه عظمنا يطعم من حاجيه وانما عيني وعبد
 الملك بن الفضل الحاجب عن سائر فلانظر اليه الرشيد وكانما في شعره
 وظل نور في ثيرة وارتموهم واعصى بصره فقال عبد الملك عظمنا
 لم يسم اميرا المؤمنين فقال الرشيد من تردد غيرة مائة بصيرة عظمنا
 ولم يسم على شاكله يوشك ان يقوم على احسنه على بالصلاح فقص عليها
 حتى احترقت من غرها وهو يقول لئن ذهب ترك لقد بقي ذكره وفيه ^{حظ}
 قدرك لقد علا ذلك قال سهل وامر بضم اموالهم فوجد من العشرين ^{الف}
 الف التي كانت خبام اثني عشر الف الف مكتوب على يدوها قضى
 فيها جوابها فاعاكر منها جبالا عظمنا واستطرف طهر بصدق بها يحيى
 بها واتيت ذلك في ديوانها على قوايرج ايامها وقبض من سائر اموالهم
 ثلثين الف الف وتمائة الف وستين الف صياهم وغلاتهم وودودهم
 وديارهم والدقيق والجليل من مواعيمهم فانه لا يوصف اقل ولا يعرف
 السلام احصى الاعمال وعرف منها الاحلال وما قال سليمان الامور
 يرتقي بخرمك حيث يقول

هذا الخالوس من شجوى فامر
 وما شئت بلى مستها م اذا سهر المحب المستها م
 ولكن الحوادث ارقنتي فلى شبرا اذا هجد النيام
 اصبت بعبادة كانوا نجومنا بهم نقي اذا انقطع النيام

فقلت

فقلت وبالعواد ضام لطف ، وللمبرات من عيني انحام
على المعروف والله نيا جيعا ، ودوله اليرموك والسلام
جرت عليك يا فضل برجي ، ومن مرجع عليك فلا يلام
ولم ارقل قبلك يا بن يحيى ، ختما وده السيف الحام
ولكن المادونات لها سما ، فتالة الحوادث والمهام
امر به فيلبنى بكاء ، ولكن البكاله اكنتم
اما والله لولا خوف واش ، وعين تخليفه ملثام
لنماركن حدك واستثناء ، كمال الناس بالبحر استلام
اخر مختصر الخ الاول من الستمه

وانهم اولنا الامر منا واختر ما يقولون وما يملكون منهم فيسيرهم ومقد
 وما احسن قلب ابو العباس حتى ساءهم الطن انما قدم عبد الله بن
 حسن المدينة اجتمع اليه الضاحي بن جعفر بن جعفر بن عبد الله بن حسن الله
 اجتمع فيهم الاموال التي بعث بها ابو العباس فغضبه بأسرهم ففعل
 عبد الله بن حسن او ختم قالوا وما لنا لا نفرح بما كثر عنا بحجونا يا
 بني مروان نحن انا الله بقرائهم ونبي عننا فصيلنا فقال لهم افرضيت
 ان تتالوا هذا بايدي قوم اخبرني خرج الرجل الذي وكل ابو العباس
 وقام ابو جعفر بعد بالامر فبعث بعطاء اهل المدينة وكتب الى عاملها
 ان اعطاء الناس ما في ايديكم ولا تبغ احد بعطائكم وميتقدي
 هاشم ومن تخلف منهم من حصروا سقيا ذكاه العيون ووضع يده
 ان جاء وكتاب من بعض ثقاته يخبره ان رسولا لعبد الله وراعيهم محمد
 حريكتب الى خراسان بالاستدعاء فامر ابو جعفر برسولهم ويكتبهم فاتي
 به الى عبد الله بن الحسن بالكتب بطوايفها لم يفتح منها كتابا وكتب
 ابيات برسولك والكتب التي معه فردتها بطوايفها كما اهتم ان اطعم
 لك منها عا ما نغبرك قلبي فلا تدع الى الشقا طمع بعد التواصل فكتب
 اليه عبد الله يفتخر ويقتل ويصل ويعلم ان ذاك من غلواذ ان سب ما
 بينهم بعد التيامه اذ جاءه كتاب من ثقاته ان الرسول بعينه خرج بالكتب
 باعيا بها على طريقي البصر وانته نازل على هاشم وها ان الهادي فان اراده لم ير
 المؤمنين يطيع عليه رصده فوضع ابو جعفر رصده فاتي به اليه ومعه
 الكتب والرسول وامضى الكتب الى خراسان مع رسول من عبيده من ثقاته

فقدت

فقد مت عليه الجوابات بما كره واستطنت له الامر فكتب الى عبد الله
• اريد حياة ويريد قبلي • عذريك من خطيئتك من مراد •
اما والله فقد مرت كتبك وكتب ابنيك وانفذتها الى اخي امك وجاء في
جواباتها وقد استقر عندك تلك ترف مكانك ابيك ولا مضيق بها عنك
فاظنوا ان فان لك على اعظم صلتها واجوابها واصفها اخيت وضيقها
القرابة فتذكر لك الامور قبل لعلها فكتب اليه عبد الله
• وكيف اريد ذلك وانت مني • وزيدك حين تقدمت زنا دق
وكتب اليه انه لا يدري اين توجه له بل قد الله ولا يفرق انك ولا يترك
انما مقبل فلما اختلفنا الامور على ابي جعفر بعث مسلما بزيارته اليه
وبعث معه مال وامر بامرهم وقال له انما ادخلت بيني وبين عظمي
فلا توطئ عنقه ولا تحف عني امره فخرج مسلما فقدم المدينة وكان
عبد الله يبطله عندا ملتين في الروضة وكان عليه فيه فجلس اليه
مسلم واظهر له المحبة والليل العجائز ثم قال له بعد ما انشأه ان لفر من
خراسان وهم فلا تروا من سبي له رجلا لا يعرفهم من كان يكتب فبعوا اليك
كتابا فقبل الكتاب والمال وكان المال عشرة الاف دينار ثم قال اقام معه
ما شاء الله حتى ازداد به انشأوا اليه امانته ثم قال له ان قد بعثت اليك كتابا
الى محمد والي ولله ابراهيم وامرت ان لا تصل ذلك الي ايديهم فان
ارسلت اليها اوصل اليها كتابي والمال ورحلت الى القوم بما يبلغ صدقهم
ويقبله قلوبهم فانما علمهم بموضع الصدق والامانة وكان امرهم مظهرا
ولم تترك يعرف مكانهم فلم يخاطروا مدتهم ومجهرهم واموالهم فلما راي عبد الله

امير المؤمنين

ان الامور تفسد عليه حيث وجب صلاحها والبا ظواهرها واصله اليها او صلته
 ودفع الكتاب واربعين الف درهم ثم قال هذا عهد هذا ابراهيم فقال
 لهما اني اريد ان يعطيني ولم يعدي مائة وليس مثلي من عرف الى قوم الا
 يحتاجون في عهد انما صاروا الى هذه الحطة وحيث له هذه الدعوة القارة
 من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما هو من هو اقرب الى رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم رحا وحب منه خفا قال ومن هو قال انت لا ان
 عندك في بيتك عهد اني اريد عندك في نفسك قال لا تكن لك الامر عندي
 قال فان القوم يقتدوا بك في جميع امورهم يريدون ان يبدلوا دينهم
 واموالهم وانفسهم لا بحجة وخصومة اليك قبل منهم الشهادة وانت خلقت
 ابا جعفر وبابست هذا اقتدوا بك وانت اقتدوا بك ايضا فقه
 بك لقربك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وموضعك الذي وضعك
 الله فيه قال فافعل فيايع عهدا وخلع ابا جعفر وبابيه صلوات الله
 عليه وكتب عهدا واربعمائة وخمسة عشر الف درهم فقدم على ابي جعفر وقد حضر الموسم
 فاخبره حقيقة الامر فلما دخل ابي جعفر المدينة ارسل الى اخيه الحسن فجمعهم
 وقد قال واذا ريت عبد الله عدي فقم عارضي واسألني بالسلام
 فضل فلما راى عبد الله سقط في يده وتغير وجهه فقال له ابي جعفر
 مالك ابي عهدا القرفة قال نعم يا امير المؤمنين فافق وصلى الله عليه
 فقال ابي جعفر قد علمت انك تفرق موضعك والبا فان لا عندك اقل
 ما ح السور فاظهر تمامي ولعلك اصل حرك رحما وان اعظم ولايتها
 واعطى كل واحد منهما الف الف درهم فراجع هو وعبد الله حتى خدما

وانقض طرفي انتيت الى حاربي • حتى توارى حارقي ماؤها •

وقال الحسن انيها في

• كان الثياب مبطنة للجل • ومحسن الصفا والبول

• والباغى والطرق قد هجموا • حتى اتيت خليفة العك

حروب قيس في الجاهلية يوم منج لعق عابس قال ابو عمير
يوم منج يقال الازدهه فيه قبل ساس بن زهير اقبل من عبد وقد
جاءه بجاء خزيل وكان في الجاهة قطيفة حمراء ذات حديد وطيب
منج وهو ما الغنى فلناخ ولحلت له الحجاب الزدهه وعليها من ليح
بن الاشمل الغنى وجعل يقتل وامارة رياح منظر اليه وهو مثل النور
الابيض فاشترع رياح من ما فقتله وبحرا فانه فاكلها وضم متاعه غيب
انه وفقد ساس بن زهير حتى وجدوا القطيفة بجرا بوق هكا
قد باعته امارة رياح بن الاشمل ففلوان بها خا صاحب دارهم بنو
عبيد عبا اقبل بن بطيوا فودا اودية مع الحصين بن زهير بن جندب
والحصين بن اسيد بن جندب فلبا بلغ عينا قالوا الرياح لعلنا نصايح
القوم على شئ فخرج رياح رد يفا الرجل من كلاب لا بارى الا انها قد
وجهه القوم فرد على رومهم وضرب فقال ما هذا فقالوا غم الا خيل بن
عبس فقال انك لا في رياح احد من خلقي والقرى فقفا في الارض فاني
شاغل القوم غم فلحد من بحر الحمل حتى اتا قوم فاختفرتهم لكانا
ووجع فيه ومضى فسالوا مجدهم وقال هذه عنى جاعه وقد استمكت
منهم فصرابوا وخلوا سبله راوا مرسه والرجل خلفه قالوا اما الذي كان

خلفك

خلفك قالوا ما الذي كان خلقك فقال لا آتيت براح من الاشجار هو
في اول تلك الصدقات فقال الحصين قد امكنت الله مني ربا ولا يزيد
ان يشركا فيه اخذ من قفت بنو علقم معصيا وحيدا يرفق راحا
من الصدقات فقال لهما رباح هذا غزال الجاهل الذي يعانه فلما راه برما
اخذهما بهما فاقصده وطعنه الاخر قبل يرميه فاخطا ومبه الفرس فاستدبر
رباح بهم فقتله ثم نحاحق اناقومه وانصرفوا خائفين من ان يروا
لك بقول الكتيب شعرت

هم استودعوا يوما سيب بن عامر وهم عدلوا بين الحصين بالقتل
وهم قبلوا ساس الملوك وعموا اباة رميا بالمذلة والفتل
يوم القروا في قتل زهير بن جعدة العبدى كانت موازن يوم
اليوم فلمت عجز من غير ضرب معاوية لمين في عكده واعتدت اليه
وشكت من ابايت على الناس فزع بعوس غيد عطل في صدها
فاستلفت على قفاها مكشف قال خالد بن جعفر وقال الله لا حبلين مرا
في عنقه حتى اتبل اذ يقبل وكان زهير لحرما ما سالى ما قدم عليه فاني
الى نفر من قومه بينه وبين اخوته ربع القيث في عشارته وسول فاياها
الحوت بن الشريد وكان من طرية الشريد تحت رصف فلما عرف الحمارك
مكاته الله عليه بن عامر رطط خالد بن جعفر ركب منهم ست فوارس خالد
من جعفر وحن بن الشريد وحن بن اللكا ومعويت بن عمارة وبنين
من بني الارقال اسيد زهير اعلمني راعيه غني امارات على ارض البينة
اشياخولا احسنها الاخيال بن عامر فالحق ما تقول فقال له زهير كل ارب وبنو

فذهب الاخيل بن عمار فالحق ما بقومنا فقال له زهير مثل فضيل اسد من
 معه ضربني زهير وابناه ورقا والحرب وضخم الفوارس فارقت زهير
 فزينة العضا فقلس زهير وزجبالد فوقه وقال يا اعراس اقبلونا جميعا
 فضرب معي زهير عازق راسه بلغت الدماغ واقبل ورقا بزهير
 فضرب خالدا وعليه مد عات فلم يفر شيئا واجه زهير فاحتماله وقد
 احتمه الضربة ففوق الما فقال اموت وانا عطشك مسقوف واتر نفسي
 فسقوه فمات بعد ثلثة ايام فقال في ذلك ورقا بزهير
 راس زهير تحت كل كل خاله * فاقلت اسقى كالحول ابا مر
 قلت يعني يوم اضرب خالدا * وينعمه من الحديد المظاهرة
 فيا ليت اني قبل ايام خاله * ويوم زهير لم يلقي فاطن
 لمري لقد لم يستحاذ ولدتني * فماذا الذي ردت عليك البشائر
 يوم بصر عاذل لم يلبس على عار فيه قل خالدا بر تحمير بطن عاقل وذلك
 خالدا قديم على الاسود من الهندرو مع عروة الرطالين عتبه فالفا خالدا بر
 والحرب بنظالم فدا علم الاسود بتر وجماء به على قطع فوضع بين ايديهم فمات
 خالدا يقول للحرب يا حارث اما انت كرهدي عندك اذ قتلت سيد قومك
 زهير وتركك سيدهم قال ما حاربك بفكر ذلك فلما خرج الحرب قال الاسود
 لخالدا ما دعاك الى ان تجرس هذا الكلب انت ضفي فقال انما هو صبي
 عبيدي ولو وجد فينا بما يغضني وانضف خالدا في فيه فلامه عروه ثم ما
 مع الحرب فتبع له منى حارب فقال لحواش فلما اشد استاهيوز قال لحواش كن
 في بكاسر كذا فانظلم كوكب الصبح ولم ارك فانظر لعب ابلا لك فاعتمدت

ثم انطلق الحرس فاذا فيه ظاهرتك شحاتم رجيا وانا خالده وهو نائم فقتله
 يوم خرجت عامر عجايب بنين ولما حارب الحرس مع به الداء فطال
 معتد بزراعة وقد هلك زراعه فاحار فقالت بنو قميم لعبد مال الله اريدت
 هذا الشوم لا تكد واعزيت بالله سود وحذرت من عيب ما وير بنو عبد
 بن دادم فوق ذلك يقول لقيط بن زارة شعراء

« فاما ينشل وبنو قميم » فلم يصير ثلثا منهم صبور
 « فانتم قد طهيت في امور » تجودها ليس ثم لها نظير

قال وبلغ الاحوص بن جعفر مكان الحرس عند حوية ففرامعد بن حرجا
 فانهزمت بنو قميم واسر معتد بن زارة اسره وعلو الطفيل ابنا مال الله
 بن جعفر بنو قديم لقيط بن زارة في فذله فقال لهم ما لكما عندى ما تانر
 بهير فقال يا ابا ينشل انت سيد الناس اخوك سيد مضر فلا تبطل
 فيك لادم ملك فابا ان يزيد هم فمات معبد عندهم هرا لا فوق ذلك
 يقول عراب الطفيل

« نصبتا الحرب عن عيس وكانت » منه معبد فبا هرا لا

يوم شعب حبله عامر وعيس عادات وتيم قال ابو عبيد يوم
 حبله اعظم ايام العرب وذلك انه لما انقضت وقته رجوعا جمع لقيط
 بن زارة لينة عامر والباعليم وبن يوم رجوعا ويوم حبله سنة كان
 يوم حبله قبل الاسلام باربعين سنة وهو يوم ولد النبي صلى الله عليه وآله
 وكانت بنو عيس يومئذ في بخر خفافهم فاسعوى لقيط ردا
 لعه وانهم لقي عيس من اجل حرب داحس فاجابته عطفات كلها غير

بن يذرت فجمعت تميم كلها غير بن سعدة وأبنة بن سعدة الخلف كان بينهم وبين
عطفان ثم أتوا الجواب الكلب وهو ملك وهو كان يبعث من بني سعدة العرب فقال
له هل لك في قوم عاد بنق مائة الأرض نعم وأما فترسل معي إليك فمنا
أصبنا من مال وسى قلام وما أصبنا من دم فلي فاجابه الجوزي لك جعل الله
رأس ثم أتى لقيط النعمان بن المنذر والجمعة في الغنائم فاجابه وكان لقيط
وجها عند الملوك فلما كان من الجوزي ندم من حوطنا قبلت الجوزي إلى
لقيط وقيل سئل أن جارية التي في عطفان وجاهت بنو سعدة وأرسل الجوزي
ابنه معاوية وعمره وأرسل النعمان أخا كاهن حبيس بن برة الكلب فلما أتوا
حزبوا إلى بني عامر وقعدروا لهم فتأهوا لهم الأخوض بن حيفر وهو من بني
هوازن لقين بن زهير مازى فأنك تدم لم ير صفك امرئ الأوج
فأحدهما المخرج فقال قيس المراءى أن تتحل بالعيال والأموال حتى إذا
شعب جيلة فقال من وجه واحد قال هم دخلوا عليك الشعب أن القبط
رجل فيه طيس فيستقم عليك الخيل قارى الأمار قارى الأمار فلا ترعا
ولا تسقى وتقتل ثم لجعل المراءى وروظهم رفا فإذا دخلوا الشعب
حلت الرجال على الأبل ثم دلومت أذنابها فأنها نحن إلى فرجها ودررها
فلا يرد وجوهها ويخرج الفريضة في أذنابها فأنها يحظر ما لقيت قالت
الأخوض ما رأيت ومع بن عبس بنو مثله بنو علم ونحو بنو
باهر فبنو صعب والأبنا ابنا ضمضعة قال أبو عبيدة وأقبل لقيط
والملوك ومنعه فوجدوا بني عامر دخلوا حيلة فترأوا على ثم الشعب
فقال لهم رجل من بني عامر خذوا عيالهم الشعب حتى يعطشوا ويحرقوا

فوالله

فوالله ليتساقطوا عليكم تساقط البقر من است العمل فالتواحق دخلوا عليه
 الشعب وقد عقلوا لابل ثلثة اخماس ذلك لثلاثي عشر ليلة لم تنظم شيئا
 ولما دنوا خلوا عقولها واقبلت هوى فسمع القوم دويها بالشعب فظنوا
 ان الشعب قد تهدأ عليهم والرجال في اثرهم فذقت كالتقيت وفيها
 اعور قبلوه غلام اعور لحد يدسه وهو يقول
 انا الغلام لا عسر والسوفى اكثر

فاهزموا لا يلوون على احد وقيل لقيط بن زراره واسر حاجت اخيه
 اسره ذو الرصة واسر عوهة الرجال سنان بن ابى الحارث فخرناصية وطلقة
 فلم يثمه واسر عمرو بن عمرو بن عديس اسره قيس بن المثنى فخرناصية
 واطلعه وخلاه طمعا في المكافاة وقتل معوية بن الحون ومعه سطر
 الاسك ومالك بن زريق بن حنيدله فقال حريم

كانك لم تشهد لقيطا وحاجبا وعمرو بن عمرو واذر عاليا الدارم
 ويوم الصفا كنتم عنده العار والجراب اصبحتم عبد الحارم
 يوم قال ابو عبيد لما قتل الحارث بن ظالم خاله بن جعفر الكلابي
 ان صد يقاله مكنه فالتفت اليه وطلبه المظلم اثره حتى استغار
 وبان احثني في عجل بن حنيم فقام بنو رجل بن ثعلبة وبمو عمرو بن سنان
 فقالوا لعل عندها راي الحارث بن ظالم ذلك كرم ان يوقع بينهم التمت
 على سبه فارتحل الى جبل طى فلجاجة فكت عندم حينا وكان
 بنو السند قد استرضع ابنه من خيل عند سلى اقراة فكلواهم غنم لا تمان
 على ابن المالك حد استعان الحارث بن ظالم بريح بن مثنى وهو نا حيلة الشرح

ولا يعلو نعل من يريده فاني بالسر سلا امرئان وقال لها يقول لك
 بعني معي ولله الملك فاني اريد استاير الملك وهذا سره فريته ففعل
 اليه فاننا حية من الشريرة فقتله بها وفي ذلك يقول شعراء
 ع علوت يدي الحيات مفرق لرأسه ولا تتركها المكروه الا الاكادرم
 قنك به كما فكت بخاله وكان سلاهي نحويه للبحايم
 وحرب الحوث من قريش وحرب سنان بن ابى حارثة فلما بلغ الاسود قتل
 ابيه غلج دسان فقتل مساوا غلج دودان رهط لم يقتلهم
 ووجد نكالا السرجيل في جانب البئر عندهم عارب فقام الملك
 واسرهم ثم امر الصفا وقال له احدثك نكالا فامشام على ذلك ففنا
 قصب قدامهم ثم اسلوا برزهم والقاري احمل الاسود به اية الف
 بعير وحمويه الملوك ورهنة بها قوسه فوفاة بها وهذا قتل قوس
 حاجب وحرب فلحق يزيد بن عمر والفساني فاجاره واكرمه وكانت
 ليزيد ناقة حمراء في غنمها ملبية وزباد ومده ملح وانما كان يتحنن بها
 رعيته لينظر من تحري عليه فحمت امرأة الحوث فانتبت شجرا في حياها
 فانطلق الحوث الى ناقة الملك فاجرها واتاها بشجها وفقدت الناقة
 فارسل الملك الى الحسن البجلي وكان كاهنا فساله عن الناقة فاخبره
 الحوث صاحبها فم به للملك ثم تدم بك واوحس الحوث في نفسه
 شرا فاني الحسن البجلي فقتله فلما فعل به ذلك دعا به يزيد فامر بقتله
 فقال انك قد اجرت ولا تغدرب فقال الملك لا خير ان غدرت بك
 لقد غدرت بى مرارا ومن الحسن البجلي به فقتله واحدا من الحسن سيف

الحوث

الموت فاقب به عكاظ في الاسير الحرم فراه قيس بن زهير فضله به قيس له
حروب دا جبر والعير اقال ابو عبدة لله حرب دا حرس والعير بين عيس
دينا بن ابي نضير وكان السبب الذي ما جبهما ان قيس بن زهير وحمل
به بن ابي نضير دا حرس والعير انما يقول له سبق وكان حرس فدا قيس
والعير حجر فحمل ابن زهير فتواضعا الزهراء على مائة بعير جعلت منتهى
الغابة حلبة علوة والمضيت اربعين ليلة وفي طرف الغابة شعاب
كثير فامكن حمل بن زهير في تلك الشطب على طريق الفرسين وامرهم ان
حدا حرس سابقا ان تردوا وجهه عن الغابة فارسلوهما ان رجلا احسن نقا
ان تردوا وجهه عن الغابة فارسلوهما فلما اخرجت الانثى عن الفحل فقال
حمل سبتك يا قيس مريده بعد ان الورد الى عث فلما ارد حرس
عن العير اقال قيس جري الكليل غلاب فذهبت مثلك فلما اسار
دا حرس الغابة ودنا من الفتيه وشوا في وجهه وحرس فردوه عن الغابة
وذلك يقول قيس بن زهير شعرا

املاقت رجلا من بني دلس واخوته على ذات الاصلاد
فهم فخرنا على بغير عرس وردوا دون عابته حواصي
ونارت الحرب بين عيس ودينا فقلت اربعين سنة لم ينم فيهما
فرس ولا ناقة لا استغاثهم بالحرب فبث حذيفة بن اسيد ابنه مالك الى
قيس بطيب سيفه فقال كلا لا مطلقك به ولخذ الرمح وخضف قد صلبه
ونجبت فرسه غيرة فاجتمع الناس فاحملوا دية مالك مله عشا وسكر
الناس ثم امر مالك بن زهير نوله الفا طم ارض التيق فاجبر حذيفة بمكانه

يقتل فافلتل قيس بن زهير على الربيع ان لا ياتجرهم وان يبطونهم حتى
ماتوا حتى يظروا في امورهم فراضوا ان يكون منهم عند سمع بن عمرو
قد فعلوا اليه ثمانية مائة من الصديقات فاضرفوا وتكافوا الناس فلكت رضم
عند سمع بن عمرو حتى حضرته الوفاة فقال لاجتماعك ان عندك مكرهم
لا بد ان احفظت بهذه الحلة وكان بك لوميت قد ناك خالك بعد
وقال لك سيدا وعصر عينه ثم جيعك حتى يدفهم اليه فيقتلهم فلا مرفيع
ما لا تخرجك ذلك فاذهب بهم الى قومهم فلما مات جيع خذيفه ما
حتى دفعهم اليهم فالت بهم البعيرة فجعل يركلهم غلاما فيصبر عرضا ويقول
نادياك فينا ديا باه حتى يقتله يوم ايسر في لعب فلما بلغهم ما فعل
خذيفه اليوم بالبعيرة فلقوهم بالحرة فقتلوا منهم اثنا عشر رجلا منهم ما
بن مسمع الذي اترابا بالعلماء الى خذيفه يوم ايسر في لعب فلما بلغهم ما
ثم اجتمعوا فالتقوا في يوم فابوا الى جنب حفرا ليهاء واقتتلوا من بكره حتى
انصف النهار وحجر الحرج بينهم وجد خذيفه بن زهير بن زهير للركض فقال
قيس يا بني عبس ان خذيفه هذا اذا احدثت الود بعبته فيقتنع في
حفرا ليهاء فعملك بها في جراح حتى وقعوا على الارض من خذيفه والحقافوس
حمل فقال القيس هذا اثم افغفوا لا ارض حتى توافوا مع الظهير على الزبا
فيضربهم حمل بن زهير فقال من ينصر الناس اليكم ان تقيف عاركم
فقالوا قيس والربيع فقال هذا قيس قد اناك فلم يفيض كلامه حتى قف
قيس واصحابه على القفر وقيس يقول ليكر ليكر ثم حال بينهم وبين حلام
فقال حلام انك الله يا قيس فقال ليكر ليكر فعرف خذيفه ان من يدعهم

فانهزجبل وقال اياكم والمافور من الكلام فذهبت مثله وقال ليعتقني
لا تصنع عطف من بعد ليل فقال امسرها ولا اصلمها وجا فواش فقصم
واستد من تحت بن زهير وعمر بن الخطاب فطبا في سيفها وقل الربيع
بن زياد وجبل زبير فقال قيس

تعلم اخبر الناس ميت * على جنب الهباء لا يريم *
* وكان القتي حبل زبير * نعار القتي مصرعة وحيم *
* اطرا العلم على قوي * وقد تجهل الرجل الخليم *
* وما ريت الرجال ما يروى * نزع على مستقيم *
ومثلوا بحذيفة بن بدر كما مثلوا بالعلم وقطعوا مذكرا وجعلوا في فيه
وجعلوا لسانه في سوفة في ذلك يقول قائمهم شعرا
وان قتل الهباء في استر * صيغته ان عاد للظلم ظالمه
حتى نقروها فذكره صيدا كرا * وتعرف اذ ما فاض عنها الحوم *
فلما اصاب اهل الهباء استغطت عطف من فخرجوا الى الهامة قبل حذيفة
فتجمعوا وعلمت بنوعيس ان ليس لهم مقام بارض عطف من فخرجوا
الى الهامة قبل حذيفة فترلوا باحوالهم من بني خنيقه يرحلوا عنهم فترلوا
في سعة ثم ان بني سعد غدروا بجوارهم وبلغ ذلك بنوعيس فغوضوا
لبلاء قدروا طعنهم وانغارت بنو سعد على محلتهم فلم يجده ولا مواقد النيل
فامنعهم الى الغزوق واذا بالحنبل والفرع بكهلا نوبات تظفوا انظر
عنهم ثم جمعوا الى قومهم فصالحهم فكانوا في سعي بالجماعة حمله من ثلث
قصات فسعى بالبنس هلمهم حرمه يوم قطن فلما اتوا فوالصلح

بنو

الاشعر

بنو عيسى فاقبل جميع بنو ضيفهم فلق على شاة خنجر محروم فقتله بياضه فقلت
 انت بنو عيسى بن عبد الله بن عطفانوقالوا لا فصلهم ما بل حرمونه
 وقد عدوا عيونهم وقد قتلوا من الناس فالتقوا بقطن فقتل يومئذ عدي
 بن الاصلح عني ثم سمرت السراييم والى خارج بن سنان فاصطلمت
 فدفنه اليه فقلت في هذا فالتفت فاذنك فاخذ فكا من عند ايامهم حصل اليه اليه
 بعير فادما اليه فاصطلموا وما قد وا ثم حرب واسر لقطعت عيني
 عامر فنت بنو عامر فاعاروا على بلاد عطفان بالرقة وهو البني من وعيني
 على بن الطفيل مركب عينه بن حصن في بجران ويزيد بن سنان في بني
 من فانه من بني عامر فزعت اهلهم اصابوا من بني عامر يومئذ اربعة
 ثمانين رجلا يوم الثبات لقيس عيني عامر وخرجت بنو عامر يريده ان يدرك
 بشام يوم الرقة فجمعوا عيني عيسى وقد قدواهم فالتقى عيني عامر
 وقتل منهم من اليزيد وملك الاحف بن زياد وشيل بن عبيد بن زياد
 وعبد الله بن النير وطعن صبيعه بن الحارث عامر بن الطفيل فلم

جفف

• يضره ونجا وهرمت غريمه فيجبه وقال ابو عبيد ان

• عامر بن الطفيل هو طعن صبيعه بن الحارث ثم نجا

• من طعنه يوم شواطئ بني هارث فله

• الطلب فقتلوا من بني عامر سبعة

• نفوا اعداء ابلهم ثم الج

الاول

الدمع الشافية بحمد الله ومنه وكرمه

يوم حواء الاول سليم عظمى قال ابو عبد الله كان يوب معوية بن عمرو بن
الرشيد السلمي ومن هاشم بن حرملة اخذ بنو بني عطفان كلامهم
فلا تها معوية لعز هاشم بها اخوه صخره فاني غلام يوم حواء
هاشم بن حرملة قبل ان يولد معوية وكان هاشم فاما من مرضى اصابعه
لاخيه وزيد بن حرملة بن هذا من الذين لم ياتوا في سنة عا ولا حدث
عهد تشكك فاسترد له حتى يحمله بينا ففعل فعله عليه معوية وارادته
هاشم فاختلفا ضربتين فارتد هاشم عن فري شروا ففعل هاشم منانه
من عاتق معوية وكر عليه وزيد فضرب معوية بالسيف فقتله وغارت
الشما فرب هاشم حتى دخلت جيتش بن سليم بن يحيى معوية قالوا
انهم صباها ابا حنبل قال حليم بذلك ما صنع معوية قالوا قتل قال فما
هذه الفرش قالوا قتلنا صاحبها قال اذا قتلناكم نأكلكم هذه فرس هاشم
بن حرملة فلما دخل حبيب كعب بن جبره وهاشم مريض من الطفلة فقال
من قتل اخي فليتوا فقال هذه الفرش يحيى فمكثوا فقال هاشم لهم اياكم
الذي يحرك فقال من قتل اخي قالوا لا صبي ايا صبت وزيد يعني لما
فقد اصبحت نارك قال فليكن معوية قال نعم في ربيع بعد الحجة وعشرين
ناقة وازده قبره فخرج عنده ثم قال كانكم انكم ما رايت من حربي فوالله
ما من منذ علمت عقي الا وازده موتوا حتى قل معوية فماتت طعم
نوم بعد يوم من الثانية ثم غرام فلما دنا منهم معوية على السما وكانت
عز على فسد عنهما ونجسها فرايت بنت الهاشم فقالت نعم او زيد
ابن السما قال فبن سليم قالت ما اسمها هذه الفرش فاستوى معنا

فقال

فقال هذه فرس ليتم والشما مجله وعاد فاصططع ثم اذبح حتى طعمه حتى
 فطنته عطفان علمه يومه فعارض دويه ابو حجره بزعبه الغري
 فردى الخيل عن حقا اراح حزمه ونجالي قومه فقل في قتله وزيد
 • ولقد دفت الوديد طعمه • بخلازل مثل عطف المتراه
 • ولقد قبلتكم لنا وموحدا • وتركت رقة مثل اسر الدبر

واما ما شتم فانه خرج متجها فظفيرة عروب فغير العبي فقتله يوم ذاب
 • لا ثل قال ابو عبيد • ثم غرا عن زعمه وبرزل دبر حريمه فاكسح الهم ف
 الصراح بن اسد فركبوا حتى لا يقول بذات الاثل فاقتلوا قتلا لا شديلا
 فطعن برميعة بن ثور محر في جنس وفات القوم بالفضيحة ومرض من الطعنة
 فرياس الحول حتى ملأ اهله فسمع امرأته بخاراته فسال سلى امرأته كيف بعلك
 قالت لا اخي فرجى لا ميت ففني لقد رأيت منه الامرين وكانت امره فسال
 كيف صغر فيقول ارجو الله الصافية ان شاء الله فقال في ذلك شعرا
 • اراهم حتى لا تمتل عبادتي • وملت سيلي مضبوط مكاني
 • وادى امر سادي بام حليله • فلا عاش الا في ادى هوانه
 • وما كنت اخفي اسراكون حناء • عليك ومريض بالحد ثبات
 • ليري لقد نهيت مكان ناماء • وصمعت زكانت له اذبات
 • اهم يا ملجيم لو استطيعه • وقد خيل بين الغير والروايت
 فلما طال عليه البلاد وقد ابنت قطعة من جنه مثل البدر في موضع الطفيه
 فقالوا لو قطعنا الرجونا ان تبرز قطعوها فمات وقد مضى قوله اخير في
 باب الداني يوم عذبه وهو من طهنت قال ابو عبيد هذا اليوم قل يوم

ذلت الاثر وذلك من غير ان يقوم وترك الخوف فاغارت عليهم غطفا
 فقتل منهم نفر وانهم موالبا قوت فقال فيهم **صحا**
 . وعلمنا ان كانت اسودا خفيه . وحق علينا ان نرى محاورنا
 . هم يعرفوا انهم بمضرس . شديد وداد والجبر حق **الرجل**
 يوم **نوف** . لعظم غلوان قلل ابو عبيد غزا عبد الله بن الصمد
 اسم الصمد معاوية الاصفر وموخر زبيل لا سيوامه فاغلظ غطفا
 فاصاب منهم ابلا عظيمة فاطردها فقال له اخوه دريد النخاعة فصد حركت
 فقال لا ابرح حتى اسفح دمي وانحر ناقة موقسط الابل فاضع منها طعاما
 لاصحابه واقسم ما صبت عليهم فاقام وعصى اخاه ونجته فراره فقتل عبد
 دريد دريد بن قتيبة الفتي فلما كان الليل فانه فاره فقال احدهما لصاحبه
 ان اري عينه تنظر فانظر الى نفسه فانزل فكشف عن رقبته فاذا هي ترم قطع
 فخرج دم قل خشن قال دريد فاقضت عينا قبل اجاوز الهضت فما
 سمعت الا وادي بن مرقول حمل الامرة من بني موانث فقالت مرقول
 بالله مشرك قلت بل انت وبك قالت امارة مرقول موانث قلت وانا
 دريد بن الصمد وكانت مرقول مخنار يري لا يغرون بالوقعة فطالجه
 حتى افاق وقد مضى بعض مرتبة لاهية بباب الدار وكانت الوقعة
 فكان يقال له اليوم **تصلح** الهوازن عا غطفت فلما كان **طال**
 العام الفيل غزا هم دريد بن الصمد فقال للراي ملترى فقال اري خيلا
 رجاله كانهم الصبيات اسنما اعدا من خيلها قال هذه فراره ثم ما ترى قال
 اري قوما عليهم يلج غمت في المعرك قال هذه اشجع ثم ما ذا قال اري قوما
 هرون

هرون ملهم سودا وحيد في الارض باقلام قال هذه عبيد انكم لو
 فاشتموا الروم فالتقوا الضلعا فاقبلوا فكل من الظفر طوارق عا عظماء
 ومن فريد اسرار بن زيد حبيب قليل وكنهه يد المكيدي في قتل
 به مع بني مكرم فارس كنانه يوم انجده العرب وكان معقرا ففرقه ولم يعفر
 كما احد غيرهم وقتل بنو سليم يوم الكندي يوم ٥ ككنانه عا سليم قال
 ابو عبيد لما قتلت بنو سليم ببيعة بني مكرم ورجعوا اقاموا ماشاء الله
 ثم ان ذلتاج ملك بن خالد بن حمو كان بنو سليم قد توجهوا وادروه
 عيهم ففرلج ككنانه واعاروا عا بنى فارس ورئيس فارس عبد الله بن
 حنبل فزع عبد الله الى العراق فبرز اليه ضد بن خالد بن حمو فقال له عبد
 الله فنت قال انا ضد بن خالد قال لعبد الله اخوك اسر منك يديك ملك

بن خالد فرجع فاخبر اخاه فبرز له ففعل عبد الله
 يرتجى ويقول لي اني اذا الموت كبع ٥ لا استغيت بالجزع ٥
 وشد على ماله بن خالد فقتله فشد عليه اخوه عمر بن خالد ففجوا
 طغنتين فخرج كل واحد منهما صاحبه وتجاروا وقال عبد الله
 بن خالد الطعان شعرا ٥

٥ قلنا مالكا فانكرا عليه ٥ وهل ينقى من الجزع السكاء ٥
 ٥ وكرا قد تركناه ضريبا ٥ نل عا خا بيه الدماء ٥
 ٥ فان ترجع لذلك بنو سليم ٥ فقد را منهم علت العلاء ٥
 ٥ فصر يا سليم كما صبر ما ٥ وما فكم لواخذ فاكفاء ٥
 يوم القيافا سليم عا ككنانه قال ابو عبيد ٥ ثم ابى الشهيد حرموا عا انهم

المناء لو تركوا اباهم مكثا انه فقرا عمر و بن خالد صحر بن الشهد بقوم
حق اعدا و اعيا بن فارس و قتلوا منهم نفرا منهم عاصم بن المغلا و بصله
و المغارك و عمر و بن مالك و شريح و بيا نينا فبن ابنة مكدم لختة بنت
حروب قيس و تميم يوم اليرقان لبي عامر بن عليم قال ابو عبيدة
اغارت بنو عامر بن عليم و ضبه فاقتلوا و بنو ضبه حنظلة و
مواخر انتمن لاعم فاسو يزيد الضعق و انهمزت تميم و لما ارجل
عامر بن مالك بن جعفر حدة فتد ضرا بن عمر و الصبي و هو القديم
فقال لابنه ادم اغنه عن قتل علي و طمعه ففعل عمر حمره الريحاب
م الحقة فقال لابنه اخر اغنه عن ففعل مثل ذلك فقال ما هذا الاملا
الاسنة ففعل علي بن مثنى ملاعب الاسنة و ادى حنظلة و يوم نفسه
زيد بن الضعق بمائة بعير فداء الملوك فكثر ما لزيد يوم الفرس
لبي عيسى بن عامر بن عمرو بن عيسى بن مزيخ دارم و هو فارس مؤلف
بن حنظلة فاعار عامر بن عيسى فاحذ بل و شاتم اقبل حنظلة اكاثر اسفل
منه فاقرب نزل فاقرب حارة السوي و طمعه اطلب قتلوا فقتل
السوي بن الفوارس بن زياد العيسى عمر و انهمزت بنو مالك بن حنظلة
وارتد و اما كاسر بن ابي مالك يوم المروان لبي عامر بن عليم
اعار يحيى بن عبد الله بن سلمة بن قيس بن كعب عامر بن العيص بن عروب
تميم فاني الصريح بن عمرو بن تميم فانبوه حو حنظلة و قد ترك المرونة
وهي تقسم الميراث و سطي منعه فاقتلوا و طمعه ففعلت بنو عتاب المشرك
عامر بن قيس فصرعه و اسره و حصل الكرام و هو يزيد بن ابراهيم المارقي عجم
بن عبد الله

ملائكته قالوا ان اذهب الى اهلها فابلغهم على التحية وقالوا هم يحسنون
الى ابراهيم فكم يكونون فاني عند قوم عذابين الى كرمين لي وقال لهم يبرأ
عليكم من اهلها فاني انما اتى انفسا وديع من حاجتي فاني ماليك ولغيرهم
ان القوم سمعوا قد اوردوا في النار فداشكتوا وليضعوا هاهنا في النار
فانه مشوم محذروا بطيخوا الى الاخرة فانه حارم مبهوس قالوا فاقامهم
الرسول فابلغهم فقالوا من عزمهم ما نعرف هذا الكلام ولقد جئناكم
بهدايا والله ما نعرف لنا قه عنا ولا اخلاقا من اهلها ففحص الرسول ثم نادى
هديل رجل منهم يا بني الغيرة قد بين لكم صاحبكم اما الرجل الذي قبض
منه فمعه كرم الله انا اعد ولا يحصى ولما الشرح او ما اليها فانه يقول
ان ذلك اوضح من الشمس اما محله الاخر فهو الضمير يا كرم يتوروا فيها
واما ابناء مالك فانه يامرهم ان تنفذوا في مالك برز بدانة فليتركوا
الصلف بليتك وبهمهم واما القوم الذي اوردوا في النار ففحصهم ان القوم لم يروا
السلاح واما اسكا النساء فيخبركم انهن قد علمت عملا بهرس به قال
فيحذرت عروفتي واذرت بني مالك فقالوا اما يدي ما يوصلني
عمر والنساء محملين لما قال صاحبكم قال فصيت الهارم في خطه فوجدوا
عمر قد رطخت وانما اريدت من نعيم والرزق الامود برشليك مني شيئا
فاقتلوا فانه ضرار بر القصاص معدي من الرزق من غير انا صديقه وحلوا
اسم من تحت الليل اسر عمر او قيسا ومنه في بر سيرة واذرت عمارة سطود
بر عبد من ذرايع ودرت الى اهلها واسر حوسه بن بدر من بني عبد الله
من دارم فلهذا في الواقع حتى قالوا يا اجدح بالهجرة عدا وانما يتغير
بها

هنا نفاعصونه وهو مائة سنة

وقالوا عاال اني ورياء وقد كتب عنك الزيادة في شغل
 وقد اتمكتي والحوادث حمد ، محالب قوم لا صغلت ولا غل
 ساع الى الذي بطاغ الحيا ، زان الذي لا كاد في عمر ما جهل
 تعلم انمطر وفي برحمه ، كما صاب المرن في الياس الجبل
 فقد ينشر اليه النور بعد غرقه ، وقد سدى العنى من اني عجل
 فلما سمعوا اطلقوه يوم الناح لقيم على كرو غرا بنقل من عاصم
 في فاعس و هو شين عليها و فاعس هم صريح وبيع وعبد في الحرب
 فخر فاكرو فوجدوا بني دهل بن قلبه وعجل بن عجم وغيره بل شيد راع
 قيس بن عاصم تسعة لدا تسعة الطبيعة فلما اصبحت قيس سقا خيله نثر
 اطلق افواه الروايا وقال لقوم قتلوا فانت لموت بين اليديكر والغلاة
 مني انكر فلما دنوا من القوم سمعوا شايبا يقول لصاحبه يا قيس ادر قد قتل
 به فاعاروا على الناح قبل الصبح فقال لهم قنا الان يدنا ثم انزكرا انهم
 فاسر الا هم و حان بن يبر بن عمرو واصابوا غنائم كثير فقال قيس
 لاصحابه ما مقلون ان النبل فالحفا فانتوا بفنلا ولم تفرستلهم واصحابها
 بعد فاعارهم قيس بن عاصم فقال لهم واهزموا فاصاب ابل كثيرا
 فقال سلاما نكر اغرتم على ما كان امره لا قنلا حقوا في ذلك ثم انفق
 على ان يسلموا اليه غنائم بنقل يوم ردد بنى مروع على بني قلب اعاد
 حذوهم برظا رقا الثعلبي على مني مروع وهم ردد فددوا به فاقتلوا قنا
 ردى ديل فانهزمت بنو قلب واسرحهم برظا رفا سهنق بن حبل العبي

قائلوا

وهو فاض السيط وكان ثوبه في نزع وتوع واشد من حلة السيط فينا
فيه حكما منها الموت بزقاد فكلنا صده حذيه للاخف من حلة على
ان لا سيد على الف بغير من قبل فالتدي حذيه نضير ياتي بغير
درس فقال انيف بنعرا

احذثك من ان احذم ابوطارق • ولايت حتى الموت يوم روده
• وحانقصر والحبل قد يجرها • فانزله بالقاع غير حميد
وهذا يام كلها لبي روع على بكر منها يوم ذي طلوع كاس عمير بنطارق
بخصيصه بنطارق ترفج من فنت جابر الصلي خرج حتى ياتي
بني عجل فاذا الجراحت امرأة عميرة يزورها فقال لها ان لا رجواتك بيت
النصف امرأة عمير فقال له عمير ان روي من جابر قد قدم الحرف قال
لعمير ما كتب لاء وقومك ثم الجور الحوقات متشابهين فذل فمين
من بني شيبان وهذا فمين تبعه من الهارم وساروا امير ما كتب لاء وقومك
ثم الجوريات متشابهين فذل فمين من بني شيبان وهذا فمين تبعه من الهارم
وساروا امير معهم وكل به عمير اخاه حرقه بن جابر فقال له عمير
لو رجعت الى احقلمهم فقال حرقته افعل فكر عمير عانا فنه فزار فمين
وليلة حتى ياتهم بنوع فادهم الجير فاجتمعوا حتى التقوا باسفل في
طلوع وكان قوله فارسلهم عمير فنادى بانجر علم فقال من انت قال
انا عمير فكل به فسرغ لنا منه فوضفنا قبل اليه والتفت الخيل فاسر الجير
الا قلم واسر خطله بن شيبان بن عمرو واسر شيبان بن الجوريات واسر
بن قنبر فاسر بن عمير بن هارم يوم السحابة بنوع على بكر وذلك ان

ابا مليك عبد الله بن الحرف بن عامر وعلقه اخاه انطلقا بطريق ابي ارحم
 وردوا ما لم يزلوا من ايامهم فخرج عليهم نفر ضخم يشكر فقتلوا علقه واخذوا
 ابا مليك فكانت عندهم ما شاء الله ثم اطلقوه واخذوا علقه عهدها وميثاقا
 ان لا يخرجوا من اخيه احد فان اقمه فالوة امر اخيه فلم يجبههم فقالوا
 بن حرقه هذا رجل قد اخذ عليه عهد وميثاق فخرجوا بقصودهم ومهم
 شهاب بن عبد القيس بن حرقه وردوا ما ماتهم فلما راوهم اهل ما بهم تحضوا
 فخرقت بنو ربوع بعض رعاءهم وبعض تخلفهم فلما راوا ذلك القوم نزولوا
 اليهم فقاتلواهم فمضت بنو لشكر وقتل عمرو بن صان صرصر وعلقه وقتل
 عتيبة بن الحرف وليم بن عبد عمرو ورجلا اخوه قتل مالك بن نويرة ورجل
 بن عبد الله بن حرقه فخرج النبي ربوع على بكر اغارت بنو ببيعة بن زهل
 على بني ربوع ورئيسهم يومئذ الحنة بن ربيعة بن زهل فاخذوا ابا
 لغاضم بن قسط احد بني حمير واطلقوا فطلبهم بنو ربوع فثاوشوهم وكان
 الدائرة على بني ربيعة وقتل المهدي بن عظمة المحنة بن ربيعة يومئذ
 بنو ربوع على بكر اغارت طوائف من بني ربوع على بني ربيعة برأس العين
 فاطردوا النعم فاجتمعهم معوية بن زواس من بني ربيعة فادركهم فقتل معوية
 بن زواس من بني ربيعة فثاروا بالابل يومئذ النطفاء بنو ربوع على بكر
 قال ابو عبيد هو يوم اغتاش ويوم الافاقة وكانت بكر بنو ابل تحت
 يد كسرا وكانوا يحجزونهم فاقتلوا من عند عمر الترف ثمانية فليس منّا
 يتوقعون احد من بني ربوع في الحزن وكانوا يشقون خفافا فاذا خرج الشيا
 اخذوا الى الحزن قاله فاحمل بنو ربيعة وبنو عذرة من بني حليفا اولي

الى حتى يهلوا بطن مليحة فطلعت بنو زبيد في الزن حتى دخلوا الحمد ويقرو
 بنو عبيد وبنو عنده تروضة المدة واصل الجيوش حتى نزلوا عطية السجى
 ثم بعثوا ردهم فصادقوا غلاما شايبا بن عبيد فقال له قطرب ان اضبط ففوقه
 بسطام وقد كان زرع فواعمه غلاما سبعة فظلمه حراسه عبيته فقال له بسطام
 اخبرني ماذا لذي اراد بالحمد يقو قال لم بنو زبيد قال انهم اسد بن حياه
 قال فمخبرون بمخاف فقال بسطام لا يصحابه يتقضوا من هذا الى بنو زبيد
 ونصحو اسلمين قال وما تقضي عنا بنو زبيد لا تردون رحلتنا قال اسلم
 السلامه قال وما تقضي عنا بنو زبيد لحد الغنيتين فقال له مفروق اسقم
 سمرى بالهيا قال له احنا قال نعم قال ويكلمك اسلم بن عبيد لم فظلمه بيا شابتا
 ولا قابضا انما سمع القفر فاذا احس بكر حال السقر حتى يطوق بئر فمعه
 فينادى باليربوع فيلقا لم طعن فيكلم الغنيمه فلا نظرا احد مصرع
 اخيره وقد اخبر بكر ما اتم لا قوت فقالوا بليقطه بن زبيد ثم يلقظ في عبيد
 وبنو عبيد كما يلقظ الكاه ونسب فارسين فيكونان بصر اسيد
 فلهو الاسد وبن بن يربوع ففعلوا فل الحسن بهم اسيد مركب ليل
 ثم خرج مخوف بن يربوع فاندس في الفارسين فطعمه احدهما فالتقى نفسه
 في شق فاختطاه ثم كور احصا حتى اشرف مليحه فنادى صا جانا يا ال
 يربوع غشيم فلا حقت الخيل حتى يلا قوا بالطمال فاقتلوا كما من الذين
 عابى بكر ففعل مفروق بن عمرو فلفن ثكبه فقال له اسد مفروق الوفا
 الشيبان ومخير بن الحرون الشيبان وغيرهم واتا بسطام فالتح عليه
 من بن يربوع وكان دارعا على ذات لسرع فكانت اذا حررت لهم

يتعلق

يتلقوا بالحق من خيلهم فكانت آخر من لقياء قومه يوم الغيبط حتى يربوع
 على بكر قال ابو عبيد قال هذا اليوم يوم الغيبط والشغال والشغال اسماء قبائل
 وذلك من لبطام بن قيس ومزوق بن عمرو ومزوق بن امار وابو عبيد بن
 يربوع وقبيلة بن سعد وقبيلة بن عبد بن قيس وقبيلة بن سعد بن زيد وكانوا
 هؤلاء معجاذين فاقبلوا في نزل الغالب واصابوا فيهم واشتاقوا اليهم فنعيم
 ولهم شهداء عنده بن الحارث بن شهاب هذه الواقعة ثم غاروا على مالك وجمع
 على افع والغيبط فاكثروا في كبت عليهم بنو مالك عتيبة بن الحارث بن شهاب ومعه
 في ذلك يربوع والالف الاخير بن عبد الله واسيد بن جهم وابو نرجب
 وجوهر بن عبد الله بن جهم بن يربوع وبريع والميسر بن جهم بن
 عتيبة بن الحارث وادركهم قبيط المداني فقتلوا جميعا حتى هزموهم وادركهم
 من امهم والحق عتيبة على بطام فاسره ثم قتل نفسه وكان قتلها اربعة ايام بعد
 واثنين من ساول بن غزافا من عجايز ناصبه وعاهده على ان لا يفرقوا في شهادتها
 الباقى فقال عتيبة بن الحارث بن شهاب شعره

«بلغ مراتب بنی عبدین ما لکم» «ان ایت بعد الله بسطاما»

فأذا البيرة في عيد وسلسلة صرب الحديد لعمركم أوقاتاً

يوم عظيم في ربيع على كبره الا ابو عبده غلامه بظلم بن قيس وانحرف
من الحرب مع ابيه فغور في كرب وابل حتى صرح واعلى في ربيع بالفرق
وهو بطن الاناد وبنه وبين عظمه ليلته وقد هزمت بهم بنو ربيع فالتقوا
بالعظم واقتلوا ابا نهم ومكره حرب الموقر في بظام معاد اكرضا
وقتل سويذ بن الموطري حله شهاب بن الحوش بنو عبده وسلا خير بن عبده

الموتوان دفنهم صرح فرودها فالتقاها عتج الفرس وخاف قيس لا
يلحقه فخلد بالرح في حله ركة فلم يقصده وعرج منها ورد قيس الرزي قال
بنو دبع يوم سفوان فلا ابو عبيد النفث عليه بنو حارث بنو شيبان في
عت بنو شيبان انهم وادوا الرمح لواءا عت فالتقوا قتالا شديدا
فظفرت عليهم بنو نعيم حتى حردوا عت فكانوا بنو عدوان بنو مازن
بنو ذلك فقال في ذلك اوتلان للداري ويدا بني شيبان وقد مضى قوله
في الحرب يوم السلا قال ابو عبيد كان من حديث يوم السلا ان
بنو ملون اغارت على بني نيكرو فاصابوا منهم وشردوا من عبد الله بن
عليهم بن ثعلبة الاشكري فقتله يوم نعا العسرا صبه عاتية بنو خالد ابو
عبيد غل بسطام بن قيس بن معبود بن قيس وقيس بن مسعود بن
واخوه السليل بن قيس ومعهم ليل من بني اسد فاعارها الفدي بن مالك
بن المتفق فيما خلفها وفي الايام مالك بن المتفق الصباحي مركب بنو حبه
وبلغت بنو نعيم فلاحقوا بالبقا فقال عاصم بن خليفه لرجل من بني سنان
قومهم ايم رئيس القوم فقال حايتهم صاحب الفرس الادم بنو بسطام
فلا عاصم عليه الرح فعا منه حتى اذا كان في نجد انه رماكه بالفرح يجمع
يديه ورعته فطعنه فلا غبط صماح اذنه حتى خرج عن الناحية الاخرى
وحرم على الاله والاله شجرة فلما اراى ذلك بنو شيبان خلوا سبيل النعم
وولوا دبار قيس قاتل واصيروا اسير بنو ثعلبة بنو عدي بنو قيس بنو بسطام
في تسعين من بني شيبان فقال عبد الله بن غنم بنو بسطام منكم

لقد ضمت بنو بدي بن عمرو • ولا توفى بسطام قتيل •
• فخر على الاله يوسه • كان حينه سيف صليل •
• فان مرجع عليه بنو امره • فقد فحقوا وحل بهم جليل •
• بمطعام الا لسواله رحت • الى الحج ان ليس لها فضيل •
وقال شعل الاحقر

• و يوم شقاق الحسين لانت • بنو شيبان اجلا قصارا •
• شككت بالرماح ومن ردمه ضماى كبهم حتى استدلوا •
ايام بكر بن وائل على تميم يوم الدوير قال ابو عبيد كانت بكر وائل
يتبع ارض تميم في الجاهلية برعى بها اذا احدوا فاذا ارادوا الرجوع
لم يدعوا شيئا ظفروا به فقالت تميم امنعوا هؤلاء القوم منكم
ارضكم فاستكت تميم وحسد بكر واجتمعت ففد شيلف منهم الموقر ابن
شريك في باس من هل بن شيبان كانت عار افقدت بكر عليهم غم الامم
ابا مفروق فشد ما يثر بهجة الاصم على الرابية فانهم فقالوا له بالمفروق
انا قد رجعنا لتميم ورجعوا اليه الكنى ما كانوا وقتا قال فما ترو بدوي
قالوا يزيد ان عمل على كل من رجل منهم فيعرف عنا كل فتنة اشد لا
لنا من قال والله اني لا افضل الغلاف عليك ولكن اني مفروق فيظرفها
سالتهم فلما جاء مفروق شاوره ابوهم وذلك اول يوم ذكر فيه مفروق
هين هذا ارادوا وانما ارادوا محادعوك عزرا بك وحسدك عزرا بك
والله انك نصيت القوم فظفرت لا يزال لنا فضل اهل واثق ظفرك لا
يزال لنا رياسة فزق بها فقال الاصم استشير فائير غا الفكر ولست

مخالف

مخالف ابي فاقبت تميم بجملين عجلين مفروقين مقبليين وقالوا
 هذا الخجل وهما الرديان فلخبرت بكر فقال مفروق وانا زورك
 فلخرجن ما خسرنا وان عقردهما فاعقر من ثم البقاء القوم فاقتلوا
 شديدا واستبعو تميم حراث بزمالك احابن من قريتهم فركض به
 رجل منهم وقد اردفه واقعه ابنه قتادة بزحراث حتى لحق الفارس الذي
 اسرا به فارداه عن نفسه واستيقه اياه فاشجريين الفريتين الفتاة
 بنو تميم فقل منهم مقتله عظيمة واخذت بنو بكر الروث اخذتها بنو
 سدوس فزوا احداهما واقتلوا الاخر يوم السطين بكركا تميم قال
 ابو عبيد لما ظهر الاسلام قبل ان يسلم اهل نجد سارت بكر بن وائل
 الى الشواد وقال بغير عابني تميم بالسطين فان في ذي عبد المطلب
 انه من قتل نسا قتل بها فتغير هذه الطارة ثم سلم عليها فاعطوا لها
 بالدراري والاموال فاتوا السطين في اربع وبنينا منيرة فامر فبقوا
 كل خير حتى صوارهم لا شعرون ورثهم يومئذ بنو مسعود بن
 قيس بن خالد فقتلوا بني تميم قتل دريا واخذوا اموالهم فقتل من بني
 تميم يوم النطين ستايرة رجل يوم صعقوك بكركا تميم اغارت بنو
 البربر مع عابني السطين بنو ع يوم الصعقوك واصابوا منهم اسرى
 فالتى طريقتين تميم العنبري ذوة بن مسعود وهو يي شذ من سيرة بيعة فقتل
 ابنه اسرى ابنه اسرى وارثهم ابنه فاجطاعلهم فقتلوا ابنه اسرى برسلط
 فقال شعرا

اعطيت لعداه طوعا بمرقر • ثم انصرفت وظن غير موثوق

الثالث من الدرة الثانية يومنا بعض بكرنا تميم قال ابو عبيد
الفرج انما كانت ايام عكاظ في الشهر الحرام وانهم بعضا تقتطعون
كلما يفرقوا فكان طريق تميم الضبي لا يتقنع كما يتقنعون فوافقا عكا
وكان قد حل شراحيل النيباني احد بني ابي ربيعة فقال حمص بن
شراحيل ارد في طريقا فاردة اياك فعمل كما امره فاصلم فقال له طريق
فقال مالك منظر الى قال انوسك لا عرفك عالمك انك ان
انك انك او تقبلي فقال طريق في ذلك ثم

او كلما درست عكا طقله فثوال الى عبيد بن
فوق سوف لي انا اذ لكم شاكى سلاحي في الحوادير معل
محقق الاغزو فوق حبلك رعت بردي سيف وهو مثل
حول اسيد المحرم ومارن واذا حلت فحول بنو حنظل
قال بعض بذلك ما شاء الله ثم ان بني عامر خلفاء بني ربيعة وهم بنو
الهم فمقرن بن خرم جالس منهم بصيد من فريض امار جمل من بني ثعلبة
فرع على ما صيدها فوشى عليه فقتلته فتنازع بنو ربيعة بنو زيد بن
قلمها بنو ابي ربيعة ذلك عليهم فقال هالف من موعود من اخوانك قد
ظلمكم فاصيدوا عنهم فقال فصار قوم وساروا حتى نزلوا عباهم وقال له من
فابق عبد بن بني بكرضا الى بلدي تميم فاخبرهم ان صاحب بلدي بن بكر
بنو زيد نزل على منا بعض الى الحرة بنو تميم فقال طريق الضبي
فان بني تميم انما اكلوا لاسر فاقبل في بني عمرو بن تميم واقبل ابو الجعد
اخو بني طيبة فذاع الخبر في جميع بني سعد بن زيد مناة وابتدرت لهم

اسيرافعلوا يعنون في الكبر ويقولون من اينها المالح ولوى ذلك فغلام
اخوه باعت بر صميم رجل في السد كان زوجيا فيهم فقتله وقل على
ما به منهم وقال شعراء

ما ايل اسيد اهل ثارت بويل . ام هل اتيتهم بيار مدم

ما ايل سلاوي ما عباله لا هم . فلاتهن الى الفراف الدم

يوم اشفيق قال ابو عبيد اغار بجون حابر العجلي على ما لك بن خنظلة فبا
سلي بنت حسن فولدت له حارح لبشوس وحب وقلب في وائل
قال ابو المنذر من لم يرحل لم يجمع معه كلها على تلك رهط من شيا العرب
وهم عام الطرب بن عمرو بن بكر بن لفر وعامر بن العرب هو قائد
مقد يوم السيد حين قد عبت مدح ورجع من الحرب بن منقذ

وهو قائد معكهم يوم حارح افقض جوع الين وكرمهم فاجتعت عليه

وجعلوا له قسم الملك وتاجو تحيته وطاعته صبر به لك حيانا

ثم دخله وهو لا يدري في عاقبه فرعة وانقياد معلة حتى بلغ

اخذانه كان في مواقع الحارح فلا يري عا الدم فلا يغفر ذمته وبقول

ومحارح من كلف في جوابي ولا ولا يورح احد مع الله ما خفي

قالت العرب اعز من كليب وكانت بنو حنظل بنو شيبان في دار واحدة

بنهم وكان كليب قد يروح حليلا فبنت مرة وحب البير من السعد

من بني سعد بن زيد مناة وهي حبة حيتان بر مرة وكانت

شيبان بن حارح بن حارح كانت لها ناقة يقال لها شارب ولها يقول العرب

اشام شارب نرت ايل كليب لبشيبان ناقة البور وهي معقولة نفية

جوارحهم فلما لفت سرب الابل نارت عمالها اليهم حتى قطعت وتبع
 الابل فاختلفت بها حتى انتهت الى كلب وجوعا الارض معه فرس
 وكناسه فلما اراها انكرها وانزعجها بهم فرمضها ففرت الناقة وعمر
 فلما راها البعوض هفت خارجا عن راسها وصاحب وادلاه واجابها
 مقتل كليب وايل فاحمت جاسا فركب فرس له واخذ الثيب وبعه
 عود بن الحرك بن شيبان عا فرسه ومنه ربحه حتى دخل على كلب لثعي
 قطعه حبله فقصم صلبه وطعن عود بن الحرك فدخله فوقع كلب
 وهو نقيص برجله وقال بحبل برجله وقال بحبل اغشى شبة زمار
 فقال له تجاوزت شيبان ولا خض وهامات فلما قتل كلب ارتحلوا
 شيبان حتى نزلوا بالقبائل الهون سر المهدل الحرك كلب واسمه عذير ربحه
 فاستعد حرب بكر وترك النساء حرام القمار والشرايب جمع اليه قومه فارس
 رجالهم الذين يكثر يقتلهم اليهم فيا وقع بينهم في الاصل فاقوا امر بن
 دهل وهو بن ندي قومه فقالوا له انك ابيتم عظميا يقتلك كليباً بديت
 من الابل فقطعتم الرمح وانتهكتم الحومة واكرهنا الاعباله اسكروا الاعدا
 ونحن نعرض عليكم خلا لا اربع لكم فيها عوج وكنا منع فقال ما هي قالوا
 بحبل لنا كليباً او قد فزع اينا جاسا قاتله فيقتله او هاما فانه كفولة او نمكنا
 من نصك فانزفك وفانزوم فقال اما احياى كليباً فهذا ملاكين زوما
 حنبر فانه علام طعن طعنه على عجل فركب فرسه فلا ادري اى البلاد^{الختوة}
 ولعلم الهام فانه ابو علق ولحق علق وعم علق لهم فرس من قومه فلم يلبوا
 في فادفه لعل الحور غيرة واما انا فلهذا ان تحول الحبل حله عدا فاكون

اول قتيل بينهما فما القبل الموت ولكن كثر عندي فحصلت لك اما احاطا مني
 لابي الساقون ففعلوا في عتوانهم شيئا تسعفا فلفظوا به الى جبالكم فاذا
 ذبح الشاة واما الاخرى فبذبح الفاقة سودا للقل اقيم لكم بها كفيلا ونكر
 بزوايل فغضب لقوم وقالوا لا تنومنا الذين منكم كليب ووقعت
 الحرب بينهم وحقت حليله زوجة كليب يايتها وفومها ودعت النمر
 قاسط فاضيت اذ ابي تغلب وصلوا اليه معهم على بكر زوايل وكرهوا
 بحامهم بني شيبان وساعدتهم على قتال اخوتهم واعطوا قتل حباس كليا
 ثياب الايل يومئذ هذا ^ب خالفوا بما يقال له الذي كانت بنو شيبان تاله
 عليه ورئيس فغلب الهلبل ورئيس شيبان الحوش بن مرة فكانت الدائرة
 لبني تغلب وكانت الشوكة في بني شيبان واشتغل القيل فيهم الا انه لم يكن في
 ذلك اليوم احد من بني يوم النيايب لانه قد غلب بكر ثم التقوا بالذئاب
 وهي اعظم دعة كانت بينهم فظفرت بنو تغلب وقتلت بكر امثلة عظيمة
 وفيها قتل شرا حبل بريرة وهو جد معمر بن زائدة والموقران بن شريك قله
 عباد بن سعد وقيل غلب دخل عمرو بن منذر من بني تميم الله حبل من
 تميم الله وعبد الله اخوه ومن بني قيس معاذ بن ضيفه وتيم الله بن قيس
 فهو لاء اصيب زوايل بكر يوم النيايب يوم وارجات ثم التقوا
 بوارجات فظفرت بنو تغلب واشتغل القيل فيهم بكر في ذلك اليوم قتل
 بريرة بن ذهل الحو حباس لابي به وامر فريز الهلبل وقتلوا فقال والله ما
 يد كليب قتل اغر على فقتل امته قتل ما شدة وكان الهلبل كذا وجاه يوم
 عتيرة ثم التقوا بغير فظفرت بنو تغلب ثم كافت بينهم معاودة ووقايح كلب

كل ذلك

كل ذلك الدارين فيها التي تغلب على بكره وقال المهمل في هذه الأيام
في كل طوبى له شغل

• ليا ليا يدي جم امدف • اذ انت القضيض فلا العوري •
• فانزلت بالذات الى • فقد انك من الليل القصير •
• فلو من المغارب كليب • لا خير بالذات اي مزير •
• كانا عدوه وبوا انا • لحبب غير رجاء مدي •
• وان قد تركت لو ابريات • بجير في دم مثل الصير •
• هتكت به بيوت بني عباد • وبعض القتم اشق الصدور •
• عطانا لم يعد له من كليب • اذ ابريت محبات انجود •
• ولولا الريح اسع اهل حجر • صليل البيض يفرع بالذكور •
يوم قصه ثم انزل هلا اشرف في القل لم سب باي قتيل في قبال
بكر اوقع وكانت الكثر فعدت على نصره بني شيلت لقتلهم كليب وكان
الحرب بن عباس نزلت تلك العرب حتى ابيه عير وقال انه كان
ابن اخيه فلما بلغه قتله قال نعم القتل اصلح بين وائل وطراش مهمل
قد امر به نارك كليب وكان لم يرس فقال لها النعام فركبه وتولى امر
بكر فقتل تغلب حتى حرب المهمل ولفرت قبائل فقال
في ذلك شعرا

• قوام ربط النعام مني • نهت حرب وائل عن حالي •
• لم اكن من حناها علم الله • وان لم بها اليوم صالي •
• وكان اول يوم شهد الحرب يوم قصه وفيه اسر المهمل وهو لا يعرف اسمه

عدي بن ربيعة فقال له دلي على عدي بن ربيعة واخطئك فقال له عدي
عليك العهد بن لك امر ذلك قال نعم قال فانا عدي بن ربيعة
وتركه وقال لهف نفسي على عدي ولم اعرف عديا اذا مكنتي بيان يوم
الكلاب الاول قال ابو عبيد لما تسافت بركب وأبل وعليها سباعها
ارباى رؤسائهم فقالوا صنفها ونا قد غلبوا على امرنا فاكل القوي الضيف
فدى امر ملك ملكا فطيه السلم والغير في اخذ الضيف من القوي
الضعيف ولا يمكن ان يكون من بعض قبائل فانا ههنا اخر منو لكن نافي
تبعنا فتملكه علينا فاقوه فذكروا لهم امرهم فذلك عليهم الحث بن عمرو
الكندي اكل المار فقدم فتر له بطن عاقل ثم غل بركبوا ايل حتى اخرج
عامر على ايدى الملوك من الحين بالبحر وملوك الشام العاصين و
ردهم الى قاصي اعمالهم ثم طعن بطنه فمات فدفن بطن عاقل فاختلف
انبا ههنا جيل ولم في الملك ففوا على الكلاب فاقبل شر اجيل فبعه
والاسو بن جبريوع واقبل له في تغلب والزم من شعبه مالك و
تغلب السفاح وانما قيل له السفاح لانه سمع اسفه فومه وقل لهم بدوا
الى الكلاب فسبقوا اليه فانتفخوا على الكلاب واشتجوا القتل فبنى يربوع
وقل شر جيل الى خيه لم يوم الصفقة ويوم الكلاب
قال ابو عبيد كان يوم الكلاب الثاني متصلا بيوم الصفقة وكان من
حديث الصفقة ان كثرى الملك قال قد اوقع بني تميم فاحد لا مال
وسا الذراى مديته هو وذاك انهم اعاروا على لطيمته له فيها منك غير
وجوه كثير فسميت تلك الوقعة يوم الصفقة ثم ان بنى تميم دارو المهر
وقال

وقالوا لحي منهم انكم قد اغصنتم الملك وقد اوقع بكم حتى دسنت وانشأ
 بما بقيتم القبائل فلا تاصغر العرب فجمعوا سبعة رؤساء وساورهم فاجابهم
 انكم برصيفي الاسدى ولا عبر الملافى وقيس بن عاصم الملافى وابو بن عاصم ^{المقري}
 النعمان بن الحنظل والنن بن عهر واسعد والزبير بن زيد فاستورا
 فقال لهم انكم تعرض على كل رجل منكم راية فان من اسمع الحرم اعرفه فلم يتكلم
 احد حتى قام النعمان بن الحنظل فقال يا قوم انظروا ما جعلكم ولا يعلم اناس
 ما انتم فيه حتى تفرج الخلقة عنكم وقد حمتم وقد صلت احوالكم والخبر كبير
 وقوى ضعيفكم ولا اعلم ما يجبكم الا انكم فاسر تحلوا وانزلوها وهو
 فقال له الكلاب فلما سمع انتم النعمان قال هذا الذي فاسر تحلوا الى حتى ^{لوا}
 الكلاب وبين ادناه واقصه من بعد يوم ما يلي العين الفراق ذلت سعة
 الرات بل على الوادي وزلت خطرا سغلة فلا ابو عبيد وكانوا لا يحسن
 اى يغيروا في القبط ولا يافوا فيه احد لا يستطيع ان يقطع تلك الصحار
 لبعد ما فتتا ولشجرها فاقاموا ثلثه القبط لا يعلم احد مكانهم حتى
 هرب القبط فبعث الله القشير وهو من اهل مدينة حجر ومنه وجماعتها
 فرأى ما بها من النعم فانتقل حتى اتي اهل حجر فقال هل في جارية عدل
 وهذه سودا وبكره حمراء ليس دور تكيه وقالوا ومن اين لنا بذلك
 قال تلك مطر حين بقى قالوا اى والله فاشوا الى بعضهم وقالوا اغتموها
 من بني تميم فاحرجوا اربعة املاك فقال لهم ليزيد بن زيد بن زيد بن هوير
 ويزيد بن عبد الملك ويزيد بن المعمر ويزيد بن الحرم وهم كلهم حارثيون
 ومعهم عبد بنو الحارث فكان كل واحد منهم على الفين والعبادة غانية الا

فلا يبعث جيش في الجاهلية كما كان من قبل جيش كسي يوم ذي قار ويوم حله
فلما كانوا ببلاد باهلة قال الحرفي بن عوف لابنه يا بني هل لك في أن تروى ^{تطلب}
أبداً لها قال وما ذلك قال هذا الحرفي من عجم قد لحوا بخافه وقد قصه
أن الجيش يريدونهم فأركب جمل المرحوم وسير لرواية عقبه من
الليل يعني ساعة ثم خلد عنه حيله وأخبره أن تسد مدخله فإذا سمعته
الخاصة بكرة وبلا فتدعيه ثم اجلس وسط عليك فأنك لا تلاحقك
شيء من البر لا أعطاك حتى يصلح القوم فنقل ما مر به قال الباهلي فقلت
بالكذب فلجيش وأنا أنظر إلى أن ذلك نفى الصبح فلايت يا صباخا
فانهم ليتوزعوا على ما في البيت إذا قبل رجل منهم علم من قد كان في
الغم فنادى يا صباخا قد أتى على الغم ثم كر راجعا نحو الجيش فلقبه عبد
يعوث الحارث وهو أول الرعي فطعنه على رأس معدته فسبق إليه أن
يقال عبد يعوث الطيعرف وأمضوا بالغم وخطوا الهجاز فرمى قالوا
أما دون أن يكلمناهم وقال ضديد بن زيد الكاهن أنظر إذا استقم
الغم فارتكز الخيل عصابة العصبه ينظر الأخرى حتى يلحق بها فأنزل
القوم هبت وأن الحق بكر القوم لم ينتظر يمضوا حتى نردوا وجوه الغم
وأنزل القوم شديداً وتقدمت سعد والهايت في أوائل الخيل فالتقوا
فلم يلتفتوا إليهم واستقبلوا الغم ورأس الريات الفخار بن الحسن بن
سعد قيس عاصم فالتقى القوم فكانوا يصرون الغم بن الحسن ثم
أقفل الفريقان بغير يومهم وثبت بعضهم حتى حجروا بينهم الليل ثم
اصطروا على أربابهم فنادى قيس بن عاصم بالأسعد وناذى عبد يعوث

بالسعد قيس يدعوك سعد بن يسانة وعبد يثوث بالسعد قيس يدعوك
مدعو سعد المشرك فلما سمع قيس ذلك نادى بالسعد قيس يدعوك
بالكعب قيس يدعوك كعب بن سعد وعبد يثوث يدعوك كعب بن غنم فلما
سمع قيس ذلك نادى بالسعد قيس فلما سمع وعلمه بن عبد الله الحارثي وكان
صاحب لوالدين بالسعد قيس فلما سمع وعلمه بن عبد الله الحارثي وكان
أول من أقرعت فمات عنهم سعد والزهاد بنهم ونادى قيس بن
عاصم بالعتيم لا تقولوا فارسا ولا رجلا كثر من جعل رجلا يقولوا
عصا هو بك لا اطعن إلا ركبا في وجه الطعن فيهم صائبا والسعد قيس
أمر عصم بن أمية فاستأجره فمات بصله بمائة بعير فدفعه إليهم حتى تقولوا
فخشا أن يصوم فمات على أسنة فمات فقال لهم أنكم مقاتلو لا محال بكم
أردم صحابي والنوح على نضبي فقالوا أنا نخافون أن نجو فماتهم أن لا يفعل
فاطعنوا أسنة قال قصيدته التي أولها

١. الا لا تعلم اني كفا الله بها ما
 ٢. فيا رب انا عرضت فلن
 ٣. ابكرت ولا همتين كلاهما
 ٤. حيا الله بالكلايين
 ٥. وقد علمت غشقي مليكته ابني
 ٦. فما لك في العلم خير ولا ليا
 ٧. فداي من محن ان لا لا قلا
 ٨. وقتيا با على حضرة البيا نا
 ٩. صريحهم والاخرين المواليا
 ١٠. انا لك معدو على عا ديا

ألى قوله

و قد كنت محال المور ومعل المطع امضوح لاخي ماضيا
واعقر لسر الكرم مطيقي واصدع بين الفنتين دريا

وعادة يوم الحراة ورعها . بنحو قد العوا الى العوا
 ولم اسب الرق الروي ولم اقل . لا يار صلا اعظموا صولها
 وضرب عقه يوم خففه كانت رادف الملوك لعتاب بزم بن ملاح ثم كانت
 لعيس بن عتاب قال حلب بن زارة ان تجعلها لثوب بزم بن ملاح فما
 النظم من بني يربوع قال عقيو الخو تكرر الرادف قالوا لهم لا حاجتكم فيها
 وانما حاجت حملنا والبوا عليه فقال لثوب بن ملاح وهو عند النظم
 ان بني يربوع لا يملوا ارادتهم الى غيرهم فقال حلب بن زارة الملك
 اليهم حين المرتفعوا فبغت النظم قابوس وحسن بن المنذر فكان قابوس
 على الناس وحسن على المقدمة وبعث معهم الصايغ والوضايغ والصلح
 من كان ياتيه من العرب والوقايغ المقيمين بالبحر فالتقوا بطحمة فضرب
 طارق ابو عير فرس قابوس فمعه واخره ليحيا صيته فقال قابوس ان
 الملوك لا يحزنوا صياحهم الى امير واما حسن بن المنذر فاسر بشير عمرو
 الراعي ثم من عليه واطلقه يوم فيض الريح قلا ابو عبيدة فجمعت قبائل
 مدح واكثرها من الحرب بركب وقبائل من مراد وعلمهم السن بن ملاح
 وعلم بني حرا الحصين فاعلوا على عامر بن قبيص الريح وعلم بني عامر بن ملاح
 ملاعب الاسنة قلا فالتقوا القوم فكثر دمهم وارفضه قبائل بني عامر و
 صبرت بنو عثيم واقبل علم بن الطفيل فاذاه شهر بن زبدي بن عبد الله بن
 الحارث فطغنه واصاب عينه فوثب عامر عن فرسه ونجا عن رجله و
 صهر بن عامر فنفذ لك يقول شعراء
 لعمري وما نرى على هدين ه لفتنا من حرا الوجه طغنه مشهرو

يوم بتياسر كانت اثنتا عشرة من بني سعد بن زيد حنة واغنا قبائل من بني عمرو
بن قيس التفت بتياسر فقطع غيلان بن مالك رجل الحوت بركب من سعد
فطلبوا القصاص فاقسم غيلان ان لا يقتلها ولا تقص بها حتى يجئنا
تربا فالتفوا فلبس يوم ررودا اول غزا الحوقل من حق انتهى الى ررود
حلف من جيلها فاعاروا على لم يبق عبد بن خير صلت من الملة وانا الصريح
بن عبد بن وكبار بنو عمار بن زبياح القيس الحوقل من فزقة وكانت لم عمارة
فداهضت اخا الحوقل فقال ابنه في ذلك فذلة فقال الحوقل من صدمت باعمارة
عمارة لقد علمت نشأ في كبر بن دايل ان لم امل ابي اراهم من واثباتهم
شفعة عليهم من الموت وحمل الجارض الغم فقال الحوقل من بينه وبينهم
فتمت بهم من فطمة الحوقل من حرمه نعامه بن عبد الله فطمة
ايضا واسرنا عمارة وقتلا بعد ذلك يوم عول الثاني قال ابو عبيد
اقبل باهجهيه وهما من غسان مع حيس فلاقى بني بربوع مع طارق بن
عوف بن عاصم بن بربوع عا ما فاعار عليا ناس بركب قيس بن هبيرة غيلة
حتى امرك ثلبه فرك عليه عتيبه بن الحارث فقال له هل لك عتيبه على البراز
فقال ما كنت لاساله وادعه فبارزة قال فما رايت فارشا املا يعني من فرما
بفرسه فماريت شيئا كما انك اكره الرمنه فطعني فاصاب فرجوس شري
حق وحيث سر السكك فباطن ففندي ثم ارسل الرمح وهو يرى ان قد
ابتنى وانصرف فاتبته الفرس فلما سمها رجع حلتها عا فرجوس سرجه
وتدالا فخرج الرمح ومضى رجع من غير بالفرس وطعنيته فقتله وانصرف
فلحقته النعم واقبل الهراس بن هبيرة فوقف على اخيه قتيلا ثم انبعث فقال

لا وف البراءة قال لعل الرجعة خير لك قال بعد قيس وتم شمله فصرخ
 السهتر خاص السعف الى ابي وضربه فضله يوم الحفائات قال ابو
 عبيد خزيمة بن نوفل فورا بناس طرايف بكر بالحناءات خرجوا اسفارا
 فترلوا وسرجوا اظلم نرى فمرت بنو نضلة بكابل فاطردوها وقالوا الله ان
 كان من بها من بني شيطان من مطا اقا امنا شواكة بن زيد بن يحيى بن الجبل
 في عصابة من بكر خرجوا اسفارا فقال الربيع ودعوا من استعيلهم بن زيد
 لن اذهب بكابل وهدى الرجلين ولم يعلوا من اخذها الرجوا بنا حتى
 من اخذناهم ونجا فوقفوا عليهم ونسألم فركب شيخ بن زيد فلق دعو
 فاسره فزج عبيد حتى لو اتوا فافيك منهم دعوا على ان يري عبيدهم
 اليهم واخلم فزدها اليهم يوم اربع من الخليل الثقل فاعلاه على بن يوع
 بارب فقتلهم قلا دريا فاصاب فما كثيره وشباننا وقيم ربيب
 حمير بن الدث بن حليم وفي يوم من عتيل نساء بني عتيم ضلها ابوها
 وكانت بنو عتيم يهرعوا الاء دم بالهديل يوم الشعب غزافين بن زور
 الشطي فاعا على بني يوع في الشعب واقتلوا فانهضت بنو يوع فاجتمع
 وشيل بن زويل الراءى ولذلك يقول يوم الشعب
 اقولهم بالشعب ادبا شريه لم يعلوا ان ابرقار من حدم
 فقد القوا سدم ابرقار واطلق لاختيه ملك من غنم فلا يوم غول
 الا في قتل طريف شاحيل وعمر بن ربيعة اللحي غزافين وابنه
 فوجي المنبر وطوايف غنم بنو عتيم فاعار على بكر بن زويل فاقولوا
 ثم ان بكر انزمت فقتل طريف شاحيل احد بني ربيعة وعمر بن ربيعة قولا

كلمة له شعرا

• نجاسا لم ولنفس من يشد قده • ولم تفتح لاجف سيف وميراه
• فطلب عن القباب نصا دقة • وعاد قيسا في المكر وحجراه
يوحرا لي قال ابو عبيد تنازع حبا عن من العلاء وقصصت وجوه البقر
في الياستر يوم حراري فقال خالد بن جهملة كان الاحوص بن جعفر الراسي
وقال عامر ومسمع كان الرشيد كليب وائل وقال ابن نوح كان الرشيد زلزاله
برعد من هذا في مجلس لي عمرو بن العلاء فها نحن الى اب عمرو فقال
ما العهد بها علم بن صمصمة ولا دار من مالك ولا خيم بن بكر وقد بنا
عنه منذتين سنة فما وجد احدا يعلم من القوم ولا من رثيهم وكان
اول يوم اشغعت بعد غل اللوك ملوك حمير وكانت راءم الكثر بعد
فلوقه وانار على حرا ناك ليال متواليت وحقوا الله ايام وحوال
قريب من امر ولا قول كل قوم ما عرف ذلك اليوم حيث
يقول شعرا

• ونحن عدله او قد في حراي • قدنا فوق رقد الراقديناه
• فلما الامتين اذ التقينا • وكان المومنين بنوا بيناه
• فضا لواصله فين ملهم • وصلنا صولة فين تليناه
• فانوا بانها وبالبابا • وابنا بالملوك مقصدينا
قال ابو عمرو مايت احد اعرف هذا اليوم غيره ولا ذكر في شعرة قبله
ولا بعد يوم المقاء قال ابو عبيد اغلا البسط الاسد على عباد
برضيه فاخذنا بني الحرس برعباد وفي الف بيد فرج بني سعد بنما

ضمير بني محمل بن نجيم فتبوء حق امر غوا منه ورئيس بني سعد حراب
 عبد الغري يوم النار قال ابو عبيدة يخلف اسد وحي عطفان فطقت
 بهم ضبر وعدي قعد واعر افقتلهم قتلا شديدا فغضبت بنو تميم
 لمقتل بن عار فجمعوا حتى لم يوطيا وعطفان وخلفاءهم بنو ضبر
 عدي يوم الحفار فطقت تميم بنو عامر يوم النار فقال في ذلك بشر
 بن ابي حازم شعرا

غضب تميم اذا يقبل عامر يوم النار فاعبوا بالاصلاء
 يوم ذات الشقوق بحرم ضربة بضة الخمر حتى يكون لها مكافئه فاغاض
 عليهم ذات الشقوق فقتلهم فقالوا شعرا

الان شاع في الثراب ولم يكن الى الحار ولا مسد يمكن

يوم حوقال ابو عبيدة اغارت بنو تميم على بنو بوع فاكتموا اليهم فاق اسد
 الصريح لم يزل حقوا الامنا بوضع فقال له خذوا كنز ذواب بنو تميم
 الاسد على حصن فقبل الحصن فيتنشق برح الان في سواد الليل فيقعها
 فلم يعلم عتيبه الا وقد اقم فرسه على دواب بنو تميم الاسد وعتيبة لا وقد
 اقم فرسه عاقل لا يبصر ما يريد به وكان قد هبس ورعه وغفل عن خبرها
 حتى اتاه الصريح فلم يسد وراك ذواب فاقبل بالبرح نحو فقتله فصرخا
 ولحق البرح بنو عتيبه فسد على ذواب فاسره وهو لا يعلم انه قاتل اسبه وكان
 عدي اشير انتهى فاذا هو بجمعه بابل معلومه قاطعه عليها ونواعدوا شق
 عكاظ في الاثر الحزان ياتي هذه الابل وهذا بالاسير فاقبل ابو ذؤيب
 لابل ومثقالا لبيع غز عتيبه فلم يحضر سوق عكاظ فلما راي ذلك

ابوداود لم يثبت ان ابيهم قد قتلوه بايهم عتيبه فرثاه فقال فيه
شعر

• ابلغ قبائل جعفر مخصوصه • ما ان احلوا جعفر من كل اوج
• ان المودة والهواة بيتا • خلق كحق الربطة المختاب
• ولقد علمت على الجلاء ولا ما • ان الزرعة كان يوم دوا
• ادوا صبا على املاك فحاد • ضرب البسيع بوابل شهاب
• ان يقتلوك فقلقت قلوبهم • بعيتهم بنحوث بن شهاب
• فاجهم بقدا على اعدائهم • واشد هم نقيلا على الاخطاء

فما بلغ اليهم الشعر قبلوا دوا بسبعة بنو عتيبه وولى قبله البسيع بن عتيبه
كتاب الرابع من اللذة الثانية يوم الفجار الاول قال ابو عبيد
ايام الفجار عد موهنة اديا وهو يركنانه وهوانن وكان الذي ملحه
ان يدرب من احد بنو عقيل جعل له خيليا ليس سوف عكاظ وكان خيرا
منجاف في نفسه فقال في المجلس وقلم على رأسه قائم ثم قال

شعر

• نحن بنو مدية بن جندف • من يطعنوا في عتيبه لم يطرف
• ومن يكونوا قومه بيطرف • كأنهم لحية بحر مستدف
قال ومد رحله وقال انا انظر العرب فمن زعم انه انظر مني فليضر بها
فضر بها الاخيرين ما زلت فابدرها من الزانية وقال خذ ما اليك يا
المهتدف

• نحن بنو مدية بن جندف • بحجر زاجر لم يوقف

وهذا

وهذا السابغ من كلام غير الاول فتجاوز العبد عن ذلك حتى كان يكون
 بينهم قتال ثم تراحموا وراوا الزحف فسير الفجار الثاني كان بين قريش
 وهوازن وكان الذي هاجمه ان فتنه من قريش فمدوا الى امارة من بني عكر
 بن صمصمة وضبه بسوق عكاظ وقالوا بل سبنا كنانة فالتوا ما ان
 غزوهم بها فلبت عليهم فاتاها احدهم من خلفها فشد وادبر درعها فثبوت له
 ظهر حارهم لا يدري فقامت رواينا دريها فانت الدابة بالعلم
 فتجاوزوا الناس وكان بينهم قتال ودماء يسير ففصلها حرب بن امية الفجار
 الثالث وهو بين كنانة وهوازن وكان الذي هاجمه ان حارب بني كنانة
 كان عليه دين لرجل من بني نضير مغوية فاعدم الكنانة في قوافل العري
 سوق عكاظ فترد قوافله في سوق عكاظ وقال من معن مثل هذا بالي
 على طر من حق الكرم في ذلك فرب رجل من بني كنانة فضرب العري بالسيف
 فقتله فنهت الصربي بالهوازن ونهت الكنانة بالكنانة فهاجم
 الناس حتى كاد يكون بينهم القتال ثم تراحموا فهذه الايام تسمى فجارا
 لانها كانت في الحرام في الاشر الحرام ففجروا فيها وهذه يقال له الفجار
 الاول الفجار الاخر وهو بين قريش وكنانة وبين هوازن وانما هاجمها
 البراص بقتله عروة الرجال عيينة بن جعفر بن كلاب فانت ان يقل
 بغزوة البراص لا زعزعة سيد هوازن والبراص خليفه من كنانة ولا كان
 هذه الرواية ان الفجار بن النذر ملك الحيرة كان يبعث الى سوق عكاظ
 في كل عام بطيخة في حوار رجل من اشراق العرب فخرها له حتى تباع هناك
 ونشر عليه بمانر اشراق العرب ادم الطائف ما يحتاج اليه وكانت

قال

عطاط يقول في اول يوم من ذي الحجة وقيل من ذي القعدة يسوقون في
الحاج ثم يخرجون بغير النواك غير النواك ثم كان من يخرجها فقال البرص
برقيس الضيفي انا اخبرها على بن كنانة فقال العنبر ما ربه الا جلا يخبر
علا هل نجد ونهاه فقال عروة الرجال وهو يومئذ رجل هو ابن كلب
خبيث فخرجوا من الغار اخبرها ان علا هل الشيخ والقيصوم فاهل نجد
ونهاه فقال البرص على كنانة فخرجها يا عروة قالوا على الناس كلهم فذهبوا
الغمران اليه فخرج بها فبعده البرص وعروة الرجال لا يجتني منه شيئا لانه
كان يربى ظهري قومه وصار الى جانب ذلك الى ارض يقال لها ادي فخرج
بها عروة فترى من الغمران وعنده قدمه ثم قام فنام فجااء البرص فيه فخل
عليه فنادته عروة وقاله كانت مني منك وكانت الغفلة مني منك فقله

زلة

وخرج برقيس

فكانت الغفلة مني منك هلا على غيري حبلى للزلة

فصوف اعلو بالحمام القلة واشتاق الطيبة الى حنين رغبة
المنادى مالك القطماني اسيد بن غنيم الفنوي حتى دخل اخبر
فكان البرص اول من يغيب فقال من الرجال ان قال من عطفان وعنى قال البرص
ما شئت غنى وعطفان هذا البلمة قال ومن انت قاله من اهل خيبر فان لك
علم بالبرص قال دخل علينا طويلا فخلها فلم يرويه احد فخرجوا ولا دخله
بيتا قال فابن بكرن قال وهل لك به طافه ان ذلك كما عليه قال فصرنا لا
فنزلوا واعملوا راحلتها فقال انكر اجرا عليه وامضى قدما واحدا سيفا
فلا اعطفا فانا قال فاطلق ذلك عليه وبخفظ صاحبك راحلتها كما

فعل

فلما انطلق البراص من يدي العطفاني حتى انتهى الى حراير في جاني خيبر
خارجية من السويح فقال البراص هو في هذه الخرابية واليهابا ولى حتى انظر
ثم هوام لا فرق له فدخل البراص ثم خرج اليه وهو قائم فقال هو نا ثم
خلف هذه الحراير عايميك اذا دخلت فبذل عدك سيف صامره
قال نعم هلته انظر اليها صارم هو فاعطاه سيفه فمضى البراص ثم ضربه
فقتله ووضع السيف خلف الباب واقبل الى العنوي فقال ما وراك
قال المرار حين من صاحبك تركته في البيت الذي فيه الرجل نايم لا
يتقدم اليه ولا يتأخر عنه قال العنوي بالهفاة لو كان لي احد فيصير لي
قال البراص ما على ان ذهابا فانطلق العنوي والبراص خلفه حتى ابلجا وارت
السويح باب الخرابية اخذ البراص السيف من خلفه الباب ثم ضربه حتى قتله
واخذ سلاحهما وراجلتهما فارتيا حبر البراص بسوق عكاظ فخلصوا
نجيا واتبعهم قليل ما بلغهم ان البراص قتل عروة الرجال وعاقبين ابو
عالم بن مالك فادركهم وقد دخلوا الحرم وناذروا يا معاشر قريش اما
لعهد الله ان لا يظلم عروة ابدا ويقل عظيميا منكم وميادنا واباكم
هذه الابلية من العام الفيل قال الحبيب بن امية لا ينبغي ان
مؤعدكم قال في هذا المكان يوم ~~معه~~ وهو من الغار الاخر فبعث
كنا من قريشها وعند ضامتها وخلق بهم من بني اسد وبلغ يومئذ عبد الله
بن جندب عاتق عليه كمي با داه كامل ملتح من قومه واجتمعوا
من عطاط في الامام تواعدوا على قتل عروة وعما كل قبيلة من قبائل
قريش ريثما وامر كنانة كلها الى حرب بني امية وامر هوازن كلها الى مشق

بن ميثم الثقفي فتناهنس فكانت الليرة في اول الدنيا فكانت قل تحت
 رايهم مائة رجل ولم يقبل من قرش احد فذكر فكانه يوم سمط لهما
 على كنانة يوم اعيدل ثم جمع هؤلاء وهؤلاء فالتقوا على قرن العوام في
 عكاظ والروساء على هؤلاء وهؤلاء واوتت الدبر تكوهم في يوم سمط
 فكانت هذه اليوم ايضا لوارث على كنانة في هذا اليوم قتل العوام بن حذاف
 والد الزبير يومئذ ثم جمع هؤلاء وهؤلاء فالتقوا على قرن العوام في اليوم
 الثالث من ايام عكاظ لسبب لم يكن بينهم اعظم منه والروساء عليهم ذلك
 فالتقوا فكانت الكنانة على هوازب فانهزوا هوازب وقتلوا عددا من ايام
 العرب ثم اجتمع هؤلاء وهؤلاء ثم التقوا على راس العول بالحيدي وهو اجماع
 عكاظ والروساء عليهم الذين كانوا في الايام الماضية الا انهم اساق
 بن قيس المدي كاسر قد مات فكانت عكاظ على بكر بن عبد مائة بقا
 قيس المدي اخو حاتم فكانت يوم العرب يهازب على كنانة وهو اجماع
 الذين اجلوا فيهم فقتل ابو سفيان بن امية اخو حاتم فقتل من
 كنانة ثمانية نفر قال ابو عبيدة ثم تقاتلوا الناس الى السلم على اسير في
 القتلا وتعاهدوا ويتواسوا يوم عين ابا قال ابو عبيدة كان ذلك
 العرب المنذر الاكبر من السماء ثم مات فملك ابنه عمر بن المنذر واهله
 هند ثم هلك وملك اخوه قابوس ثم امه هند ايضا وذلك في ملكه من
 فكانت ملكه اربع سنين ثم مات فملك اخوه المنذر بن المنذر فاشترك
 بن زيد وكان من تراجه كسري وكسري صدق الله تعالى فاشترك كسري بن
 يوليى فولاة على ما كان عليه البوة واتاها عبد من بني فكنة النمل فمسي بها

فبسه حق اتاعه نفس وهو الغايل شر

البلغ النعمان عن مالك • ان قد طال جسي واشطاري •
لوسر لما خلق شرق • كنت كالاغصان بالما اعتصا •
وعداى تمت اعظم انى • قد عنت عنهم فى اسارى •
العري لم نبل مققطه • ان اصابته ملك العشارى •
ولدت دهرى نولى جبرى • وحرب بالخصر من الجوارى •
لها منه قضينا حاجة • وجبوه المذ كالننى المغارى •

فما نفل النعمان عنى بنى العبادى وهو فى امر القيس بن زيد بنى بنى
شاور ابنه عمرو بن عدى الى كرى وكان من تراحمه وكان النعمان
عند كرى فعمله عليه فرب النعمان حق لى بنى رواحه فعمله
كسى على العرب اياس بن قبيصة الطائى ثم ان النعمان غلبا فى ابناء
العرب ثم اشارت عليه امرته المنجدة ان يلبس كسى ويعين عليه ففعل
فبسه لبابا طحق ملك ويقال لوطاه القبله كان النعمان اذا خض الى
كسى لودع حلقته وهى ثاؤن بنى عا وبلاها كثيرا فى بنى سمود •
الثيبانى وجعل عندهما فى يمينى حرمه يوم ذى قح • قال ابو
عبده هو يوم الجود يوم الفراق ويوم العدايات ويوم ذات العوز •
يوم الطحاوى ويوم قاروقه ذكرته الشغل ولم يكن حانى بنى سمود
المتودع وقد بعث الى صلاته عليه والكرسى وخبرها اصحابه فقال اليوم
اول يوم انصفت العرب من العجم وبني نصر واكتب كرى الى اياس بن
قبيصة ياره ان يبع ما كان للنعمان فلان حانى بنى قبيصة ان يسل ذلك اليه

فغضب كسرى وأراد استيصال الكبريين وألحق قدم عليه الفخار من زرع
 العلوي وقد طمع في هلاك بكر فقال يا خير الملوك ألا أدلك على أمر قال
 بل قال أدبها وأظهر لأطرب عنها حتى تجلبها القطر ويد بها منك منهم
 فوطأوا فاقطوا بطنهم في موضع يقال له ذوقار فاقطوا الفرس في النار
 فأقرم حتى إذا ما طوأت بكر حتى خلت جنودى فأنزل الفرس إلىهم
 كسرى الفخار بنذرهم يخبرهم بين ثلث أمم ليس لها حلقة وأما أن
 يعرفوا اللابزق أما أن أأذنوا بالمرقة فتأمرت بكرسها فأشار عليهم
 بزقيصة بكرس الفلات وقال لهم لا طاقة بمجموع الملوك ولم يأتين
 هاتين قطه قبلها وقال خنظله برأية العجل لا يرى غير القتال فأنزل كرسى
 الفلاة من أعطاشوا أعطينا بأيدينا فقبل مقاتلبا وفي دروسا
 فترأست بينهما وتواقفت بدي قار ورسا بكر يومئذ ثلثة نفر عاني
 بزقيصة الثيلاني وخنظله ثقلية العلوي قال سمع من عبد الملك
 هذه وقال خنظله طافيا بأمامة أن ذمتكم ذمتنا عامة وأنه لن يصل
 اليك حتى تقنا رواحا فأخرج هذه الحل الحلقة فأوقها بين قومك
 فأنظر تنو عليهم وأنظرك فاهو تر مفقود فأمرتها فأخرجت وفرقت
 بينهم فقال للفخار من زرع لولا أنك رسول ما أتت إلى قومك سالما
 فأنقوا المنذر فمقتد كسرى للفخار على تغلب اليمن وعندها البهز نريد
 للمهاجرين فضاغة وأما وعقد لابس بزقيصة على جميع العرب ومعه
 كتيبة الشبا وعقد للبلب الغبري على ملحه كسرى بالسواد على الفرس
 الأشامه وكتب للثقيين بزعمود وكان عامله على الطيف بامر من فو الغبار

بزقصر ففعل صلايا من عيسى رضي الله عنه فادركه المنقير لا قومه بل
 فانا ما هنا فاشا عليهم كيف يصنعون في امرهم بالصبر ثم رجع فلم ينقير ^{خطو}
 ويقرب القوم فقام خطله فقال يا معاشر تكبر ابن الشاب الذي مع هذه العاج
 يرميكم فاجلوهم اقل وقال الحافي بزقصر عافي بزقصر عافيا قوم
 بقه وخبر من حياه معروان الخزع لا يردى القدر ولا الصبر من السلوب
 النفره للبر خير من النسيه واستقبال الموت خير من التذلل فاجده لحد
 فنام للموت مدثم قام خطله ففقطع من النسيه ففقط الى الارض وقال القائل
 كل جلع غليلته فني بقطع الرطب ويطع يومئذ ضباية من نسيه
 ابي ابيتهم فضا كبا الحيف ابيهم يصرب السيف فتخالف القوم
 وقيل من يدبر من الشيا في الهامه بارقة ثم قتل يزيد بعد ذلك قال
 غيره يزيد بخارنه قل الهامه وضرب اليه وجوه الفرس فانهزموا
 اتبعهم بكر حتى دخلوا السواد في طلبهم فقبضوا منهم ولسر النمل من زرع
 وبكا ابا من قبيصه على نفسه الغامه فقال العديل من الفرج
 العجلى شعرا

. نأرقه الناس من نار ملكه . لا اصلطنا فكلنا موقدي النار .
 . وما قد نوزن يوم سمته . للناس افضل من يوم بذى قاره .
 . حنا باسلامهم وانجيل عايشه . ما استلبنا لكسر كل اسوار .
 تم مختصرا في اثنائه في ايام
 العبد وقايعه بحمد الله
 وعونه ومنه

كتاب المرقاة الثانية في فضائل الشعر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو عمرو بن العباس بن عبد المطلب قد مضى قولنا في ايام العرب ونحن
قالوا بنوع من الله في فضائل الشعر ومقاطعها ومخارجها اذ كان الشعر يولد
العرب خاصته والمنظوم فلاحها وانما هي على احكامها الخلق والناس
في اشعر الشعر قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكر عنده امر القيس الكندي
هو فائده الشعر وصاحب لوائهم وقيل اليد بربيعه من اشعر الناس
قال صاحب الفروج يزيد امر القيس قبل له وجهك قال ابن
العس قبل له فبعك قال انا وصل للمطير من اشعر الناس قال الله
يقول شعراء

• ومن جعل المعزوف من ذنوبه • دعوى من لا يبقى الشتم يشتمه •
يريد زهيرا وقبل له فبعك فخرج لسانه وقال لهذا اذ رغبت وقيل بعضهم
من اشعر الناس قال الشاعر اذ رهب وزهيرا اذ رغبت وحريرا اذ
غضب قال ابو عمرو بن العلاء طرفه اشعرهم واحد يعني قصيدته بحول الله
بدقة تهمه وفيها يقول شعراء •
• مستبدى لك الايام ما كحل حمله • وبانيك بلاخبار من العزيرة •
واشد النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا البيت فقال هذا كلام النبي وقيل
ابن بيت قالت العرب قول ابن فلوب الخدي •
والنفس راغبه اذ راغبتهما • واذا نزل الى قليل تقنع •
فضائل الشعر قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان من الشعر حكمة وقاله

الاخبار

الخبار فانما نجد في التوراة تقوم اناجيلهم في صدقهم بتطوق النظم بالحكمة
 واظهرهم الشعرية وقال عمر بن الخطاب افضل صناعات الرجال الايالت من الشعر
 تقدمها في صدق الحاجة تستعطف ملك الكرم وتسميل بها طيب التيم وقال عبد
 الملك بن مروان المودب ولده دهم الشعر محمد واوحدوا وبعثت نواديه
 الى صيته وكشفه عن غفون العلى ووجهه عالميا بكل ما سأل عنه ثم استند فقال
 لم ادرى منى فاكذب الى معوية وكشفه عن غفون الى زياد ما مضى من ترويه
 الشعر فوالله العاق لترويه فيروا كذا من عجيلا وبخيل ليرويه فيشهو وان كان
 العجز ليرويه فيقال وقلا المقل دبر الاسود ما كملت احدا من اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وآله وما علم شعر ولا فريضة من عائلته وقال الشعبي
 ما اثنى من علمه قال رواقى من الشعر لو شئت ان اشد هم منهم لم ارا
 اعتد لفعلت وعمر بن عبد العزيز بن عمر بن مسلم الجعفي عن ابيه عن جده قال دخلت
 على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله قل لى سود بن غامر

المصطفى

لا تأمف وان اصبحت في حرم ان المنايا يحيى كل انفس
 فاسلك طريقك يا ذا عجزت مع حتى ياتي الذي يفي لك لنا
 فكل ذي صاحب اربما مفارقة وكل راد وان انصرفا في
 والخير والشر مقرونان في قرن بكل ذلك يا ملك الجود والياد
 فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لو ادركت هذا الاسلام لاسلم ابو حاتم
 الا صبي قال جاء رجلا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله
 انك قال فانك

خلف القبان وغرق القنان . وانحر صلبه وانها لا .
بكر في المنقر في حومر . وشي على المشركين الصلا .
فيلرب لا اعلان صفقتي . فقد نعت هذا بهذا بدلا .

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ربح البيع ربح البيع ومن حديث ابي بن حنبل
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اوردن النذير فقال له النبي صلى الله عليه وآله
وسلم تزني من شعراء امير المؤمنين قلت قال نعم قال فانشه ففعل يقول بين
كل قافية وقافية هي حتى انشاه مائة قافية قال هذا رجل امير المؤمنين
وكفر قلبه وقدمه معوية لعبد الرحمن بن الحكم باني اخي انك قد شئت قال
بالنساء فانك امر الرعب في قومها والعقبة في نفسها والجهان
لا بعد وان تعادى به كرها او تسدين به ثوبا ولكن انظر بقولك وقل من
الامثال ما نرى به نفسك وتود به غيرك وسئل مالك بن نويرة
شاطر عمر بن الخطاب فقال له طهر عظم اموال كثيرة واشتاعل

قال

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

فجعل يعبر من رقة بمقاطع الحقوق وانفصلها وانما اذا انقطع الحق
كلها فمؤيد حكمة ابيهم من قال الشعر من الصحابة شعر النبي صلى الله

عليه

عليه وآله وسلم حطرتين ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وقال
 بن المسيك كان على عليه السلام شاعر وابوبكر شاعر وعمر شاعر وكان عليه
 السلام الثلاثة شعراء **التابعين** عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
 بن مسعود صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو أحد الفقهاء السبعة
 وقال عمر بن عبد العزيز ووددت لو أني لم أعلم من عبد الله بن عبد الله ومن
 شعراء التابعين عروة بن ربيعة وهو ثقة أصح الحديث ويروي عنه ما
 من الناس ومنهم عبد الله بن المبارك صاحب الدقائق ثم يروي في المرقاة
 لمحمد بن سيرين ما يقول في الرجل الرقيق يئس من الرجل في المسجد
 فكنت عنه حتى أقيمت الصلوة والتفت إليه وقال شعرا
 . ونزدرد مرد العروس . رزقت في الصيف في العير
 . ونحن ليلة لا نستطيع . بناحياها الكلب الأهريل

ثم قال الله الكبر و دخل كعب بن زهير على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 لما أشعل من صلوة الصبح فتل بين يديه وأشد أس سعاد فطوى المنقل
 من صلوة الصبح فتل بين يديه وأشد أس سعاد فطوى المنقل
 عليه وآله وسلم في أخرها فكنها كبرداشرا منه معوية بعشر من الفاضل
 قوله عبد الله بن عبد الله في الرجل

كفنت الهوى حق اضرب اللهم . ولا ملك اقوام ولو هم ظلم
 . وتم عليك الكاشحون وقبلهم . عليك الهوى قدم لو شع الهوى
 . الأمل من لا يموت فينقض . عناها ولا يحيا خيرة لها ضم
 . كجنت انما من الجيب ناعما . الا ان هوان الجيب هو الأثم

وقد شمر عروه بن اديس

« قالت ولقيتها شوقا تحت به » قد كذب عندك فاستر
« الست تبصر من حولي فقلت لها » عطاها لك وما التي على بصري

وقام عروه بن اديس على هشام بن عبد الملك في رجال من اهل المدينة
فلما دخلوا على ذكره احوالهم فقضاها ثم الهفت الى عروه فقال
« الست القائل شعرا »

« لقد علمت وحب القول اصدق » فان رزق وان لمات يا تقي
« اسعالي فيقيني بطلبه » ولو قنعت اني لا يقيني
ثم قال ما اراك الا وقد سقيت له وقال سا نظرفي حري يا امير المؤمنين
وخرج عنه فبذلها وجهه الى المدينة وكشف هشام بن عبد الملك وقبل
له قد وجهه الى المدينة فبعث اليه بالقدسيار فلما قدم عليه بها الرسول
قال ابلغ امير المؤمنين السلام وقبل له انا كما وصفت قد سقيت فقيت
في طلبه فعدت عنه فاباني لا يقيني ومن قول عبد الله بن المبارك
« وكان فيهما جليلا »

« رعضوه لصلوات حارته » فتبدت ذات يوم تغترده
« اكما يقيني بمصر بجن » عركت الله ام لا تقصد
« قصا حكن وقد قلن لها » حسن في كل عين من يود
« حبل حكنه من مشاها » وقد عا كما من في الناس الحسن
قولهم في المادح مدح عباس بن مرداس السلي بن رسول الله صلى الله عليه
والآله وسلم فاعطاه حلة وماء كعب بن زيد بن قيساء بردا وقال عبد الله

بن

بن عباس قال لم يسمع من الخطاب انشد في غير فاشدنه ٥

وقوله في يوم من نسيان من خوارثه ٥ قرم اليوم شتان خير قلوبهم ٥
وقد مضى ذكر هذه الايات في باب الاموال فقال عمر ما كان حبيب الى لو كان
هذا الشعر في البيت عهد صلى الله عليه وآله وسلم لما نظر الى صباينة عمر بالشعر
كيف لم يلاحظ يتحقق مثل هذا المدح الا اهل بيت عهد صلى
الله عليه وآله وسلم وسمع عمر من الخطاب رجلا ينشد بيت الخطبة
حيث يقول ٥

منى تارة تفسر الى صنو ماري ٥ تجد خبرنا عندنا خبر مرقه
فقال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يرا حدى يتحقق هذا البيت
غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يوافق في الجماعه زيد بن عوف بن
مسلم الخزازي ان رجلا ما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ان انا اباسفيلك لهجوك فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اني هجائي وانى لا اقول الشعر فقال اليه
عبد الله بن رباح فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذن لي
فيه فلم ياذن له ثم قال اليه كعب فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
واذن لي فقال له جنان بن ثابت الانصاري فقال يا رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم اذن لي فيه قال انت اذهب الى بكر بن حريش بن النعمان
وجبريل معك فقال انزل علي في سفيلك ٥

٥ الاباح بسفيلك عني ٥ مغلفه وقد برح المغناه ٥

٥ هجوت عهدا ولبت عنه ٥ وعند الله في ذلك العزاء ٥

• انهجوه ولست له بسد • فترك الخبز كماء الفراء •
• فنهجوه رسول الله منك • ويمدحه وينصره سواء •
• ثانی کل يوم فی معده • شاب او قتال او هجاء •
• لسان جارم لا عیب فیہ • ونجی ما فکره طلالا •

4 وكان جريرا يقول اذا هجوت فاهلك من قوله

• احين كتب سمايا في الحاء • وخاطرت في غلصها ماض •
• هيا تم عمر النحي دماركم • كما هيلا لاس الحار الحجر •
قالوا هجاست للعرب قول الطرماع •

• غيم بظرف اليوم اهل القطا • ولو سكت طرف المكارم صلب •
وقال بعضهم قوله جريرا

• ملست ان قوم من بني اسد • وانزني بحبني من النار •

• وانهم روحني من بني اثم • وان لي كل يوم الف دينار •

الثاني من الرعدة ملاقة الشعراء قال ابو جعفر البغدادي مدح

قوم الشعراء جعفر بن سليمان بن عمار بن عبد الله بن عباس فما ظلم
بالمجائز وكان التليل بن لهيعة صدقا وكان في مدحهم اياه فاشأ فلما

قدم الخليل اخبره واستعانوا عليه فكتب اليه شعرا •

• لا يقبلن الشعر ثم تصفه • وتنام والشعر اعين نيام •

• واعلم بانهم اذا لم يصغوا • يحكموا لانفسهم على الحكم •

• وخباير الحاق عليهم عصي • وعقائهم باق على الوباء •

فاجازهم واحسن اليهم • واه الشعرا الا صبي ما هفت للراحق •

انتي

التي عند الفرجة لا عراب وقال لا صبحي قبل فتيانك الي ضمضم بعد
العاقل ما جاء بك قالوا حلت بعدت قال كذبتم يا خبيث لو كنتم كبر
الشيخ فلم ينجح عني ان اخذ عليه سقطه قال فاختد هماية شاء كلام
اسمه عرو قال لا صبحي فمدت انا وطلب الامر فلم يقدر على اكثر من اثنتين
من استحك عليه من الشعر اتم لها بها الخطاب في رصط تيم من قبل استعد
عليه عمر من الخطاب وقالوا امير المؤمنين انه بها نأ قال وما يقول
فيك قالوا

• ادى الله عادي اهل لوم و دقة • فعادي بن عبد الله بن مطهر بن
فقال عمر هذا رجل دعا قال كان مظلوما استجيب منه وان لم يكن فانه
• لم يستجب قالوا فانه يقول •

• جميعهم لا يحجزون بد منه • ولا يظنون الناس حجة خردك
قال عمر ليت ال الخطاب مثل هؤلاء قالوا فانه يقول •

• ولا يردون الماء الا عشي • اذا صدر الوارد عن كل منهل
قال ذلك اجم طموه و امكن قالوا فانه يقول • بعد ذكر بيتا فقال عمر سيد القوم
خادمهم وما اري بهذا باسا وقال من اريد من معوية لابه معوية امر عبد
الرحمن بن حسان سببا بفتك سمله قال وما يقول فيها قال
يقول •

• هي بيضا مثل لوبو الفواص • صنعت من لوبو مكنون •
قال صدق قال فانه يقول •
• ثم حاضرتها الى القه الخضراء • تثنى في مرمر منون •

قال كذب قال ويقول كلاً ما يصف به النعم العضر قال ما هذا شيء قال هذا
 بعثت منياتك براسه قال يا بني لو فعلت ذلك لكنا أشد عليك لا
 كالبحر في ذكره فتكره مكث فاضرع هذا صفوا واطو عه كذا إلى بيت
 يقوله العرب اشرف على الأعراس وبن العلاء بيت يقوله العرب اشعر
 قال البيت الذي لا يجبه عن القلب بنى الممتنع الذي إذا سمعه سمعه
 سولت له نفسه أن يلقى بمثله وليس تحت أنفه بظفر كلب هو عليه
 ابن يقول مثله احسن ما علك اشعر قالت الحكام تستدع شاعر
 الشعر يا حسن من اللاء الجباري والمكان العالي والشرف العالي ويا أولي العزم
 العالي بالحلا يا حجاب الممثلة ريد الحلي من النور هو توجيه حسن وفي
 ابن الصامية الحسن بن هاني فقال لانت الذي لا يقول الشعر حتى ترقا يا
 الراجين والرهق فوضع بين يديك قال وكيف ينبغي للشعر أن يقال إلا
 هكذا قال أما في قوله على الكيف قال كذلك توجد فيه الراجحة وقيل
 تكثيره ببا حرك كيف تصنع إذا عثر عليك الشعر قال اطوف في ارباع
 الخلبة والياض المشية فان هرت علك التواني واعتب عليك المعاني فوج
 قلبك واخم ذهنك وانصد فانغ باللك وساعة فاطم فانك تجد
 في تلك لساعتهما يمتنع عليك يومك الاطول وملك الاجمع من
 رفعه الله بالمدح ووصفه بالهيام وقال حبيب بطلي في
 هذا المعنى

ولولا خلاصتها الشعر ما دراء نفاة الدهر من ايزن المكارم
 ترى حكمه ما فيه وهي فكاهة ويقضي ويقضي به وهو ظالم

الأثر

الذي ان بنى عبد المدين الخاصين كانوا ينجون اجسامهم وشرف
قد يم حتى قال فيهم حلت ب ثابت شعرا

• لا باس بالقوم مطول ومن غلط • جسم الغزال وحلام المصا^ف
فقالوا والله يا ابا الوليد لقد تركنا ونحن نسحق من كونا حياهم^{بعد}
ان كنا يقتربها فقل ما صلح ما اشدت فقال

• فقال وقد كنا نقول اذا راينا • لني جسم بعدوى سان •
• كانك ايا المعطى مسا ما • وجها من بني عبد المدين •
وكانوا بنو النافه تسمون هذا الاسم في الجاهلية حتى قال فيهم
الحطية

• ميرى امام فارس المكذير حصا • ولا كرمين اذا ما ينسبون اياه •
• قوم هم الانف والاذن يا غيرهم • ومن ساي^{لف} يا اناقة الدنيا •
فعاد هذا الاسم فيهم وشرفا فيهم وكانوا عمل شراف فيرو دواها
حتى قال جرير

• مفضل الطرف انك من تقي • ولا كعبا بلغت ولا كلابا •
فما نقي غيرك الا طاطا راسه ما يغلب به الشعر ليس تقي من
ذلك قوله الفرزدق

• يا انا لله وابنه مالك • ويا ابنه البرديز والفرس اوده •
وليس لك نصيب من ذكر البرديز والفرس ولا يجبل لك لامن لم يعرف
خبر الوفود العرب التي اجتمعت عند النخيل لما اخرج اليهم برديز
وقال ليعلم عن قبيلة فليعلمها وقد مضى خبر في باب الوفود وكان من

فلنفتنا على الشاعراء عليك كما فعل صريح العولف الحسن بن مازن حين
لقيه فقال له ما سألك عندي بيت من سقط قال ولى بيت سقطت فيه
قال فاندخلك الى بيت شئت فاندك هـ

ذكر الصبح ببق فاراحا هـ وامله ديك الصبح صباه
فقال له قد ناقضت في قولك كيف تمل ديك الصبح صباها وانما
بشرى بالصباح الذي ارتاح له فقال له الحسن اندخك من قولك
فاندك هـ

عاص المرأفراخ غير معيد هـ واقام بين عريمه وعمله
فقال له وقد ناقضت في قولك اذ جعلته راجعا مقيما في مقام واحد ليتك
مختلصا ولكن من طلب عيا وحده وما عساه الشعر وليس يقب
ما يروى عن امرئ القيس انه قال لم يزيد من معوية لما انشده
شعر هـ

لو بقيت خلاصا من الحرب هـ ولم يدا لهم الدهر المنوما
لا صبح ما اهل الارض عذبا هـ واصبح لهم دناسم سميا
فقال مروان منونا وسميا والله ما اضطررك اليها الا التجروما في هذا العز
ولا اعانة احد لا من النواو والباء فيمقتل في شعار العرب في قديمها و
حديثها قال عبيد بن الابرص

وكل ذي عسر نوب هـ وغايب للوت لا يؤوب
من يال الناس مجرمة هـ وسأيل الله لا يجيب هـ
فبيح الحسن وتحمين القبيح قيل لبعض علماء الشعر اشعر الناس

قال

قال الذي يصور الباطل في صورة الحق والحق في صورة الباطل لطيف
معناه ورقة فطينة فيقع الحسن الذي احسن منه ويزعم القبح الذي
اقبح منه حتى يحسن فيزعم الحسن قوله الحوشاء من حشام فيتذمر من قوله
يوم يدبر وهو الله يعلم ما تركت فسلطهم وقد مضى في باب الحرب
ومن يصح الحسن قوله بشار العقيلي في سليمان بن عمار وكان وصل
مرحبا واحسن اليه

هـ باسوة يكثر الشيطان ما ذكرت هـ منها النقيب جاب من سليمان هـ
هـ لا تفحين لخير زالة عرب هـ فالكوكب الحسن سقى الارض حياه
وقال غيره في تحمين القبح هـ

ويقولون في اني بخيل نابلي هـ ولتجل خير من سواي بخيل هـ

الاستعاره فلم يزل الاستعاره قديمه يستعملها الساق في المنظوم والنثر
واحسن ما تولى من الاستعاره ان يستعار النشور من المنظوم والنثر
من النشور هـ هـ حبيب لا يوبى لها لانها قد تفتت الكلام من حال الى
حال لان الكلام بعضه من بعض ولذلك قالوا في مثاهم ما تركت الا في النثر
شيئا ولكن اذ اخذنا من الاول المعنى فراد فيه ما يحسنه وتوضيحه
هو اوله من الاول وذلك من قول الاعشر هـ

هـ وكاس شربت على لسك هـ واخرى بدلت منيها بها هـ

فأخذ هذا المعنى الحسن بن علي بن عتبة وقوله فقال هـ

هـ دمع عنك لو هو فان اليوم اعل هـ ودلو في الذي كانت واللاه

اختلاف الشعر في المعنى الواحد وقد يختلف لثراء في المذهب الواحد
المعنى

وكل واحد حسن في مذهبه جائز في توجيهه وانكاسه لعضه احسن من بعض
 • لا ترى السماع • نقول في حافيه شعراء •
 • اذا بلقني وحلت رجلي • علمه فاشرف علم الوثنين
 • وقال الحسن بن علي في عهد الامين في صد هذا المعنى وهو •
 احسن واذا المعنى بالعين • فهو من على الرجال الجاهل •
 وقال اعني بكر لعرب معدي كريب •
 • واذا عني كسر مكروهه • ملوق بحلي لعدف نزولها •
 • كعت المدم غين لا برجنه • بالسيف يضرب ^{مقوله} البطالها •
 • وقال مسلم بن الوليد خلا في ذلك قوله •
 • تراه في الامن في درع مضاعف • لا تامل الدهر ان يدي على عجل •
 • فلما استشهد قال يزيد بن مرتد الا قلت كما اعشى قال قول احسن من قوله
 لانه وصفه بالحق وانا وصفتك بالحرم وقال بعضهم •
 • سألت المحبين الذين تحلوا • بتاريخ هذا الحب في سلفا لده •
 • فقالوا ذلك الحب حب من سلمه • لاخرى والا فالما دى على المحي •
 • وقال المحدث في ما هو احسن من هذا في صدق فهو شعراء •
 • كيف اسلو الله عنك واللاه • عندك في اليك اشياق •
 • كلما رمت سلوة ذهب للوقت • زادت قلبي عليك احتراق •
 وهذه المذاهب كلها جائز في مجازها واختلفت معاني الخيال حسنة
 بالعلم ورجوا به في ذلك قول مروان بن الحارث حفصه حقت رابرة
 نحي خيالها •

وعلم ما يفيت شعاعهم وخالف جبري فطرد الخيال فقال هـ
 هـ طريقك ذلك القريب وليس فاه خبر الزيادة فارجو ليتم هـ
 وقد يختلف معنى الشاعر في شعر واحد بقوله الاثني عشر قال
 هـ فان كنت قد ساءت في خليفة هـ فليتياب من ثيابك تنسل هـ
 وصف نفسه بالصير للعدو والفقره وادركته الرقة والاشتياق
 اعزك من امرجك قاتلي هـ وانك مهما نام على القلب بفعل هـ
 فخالف قوله بالبيت الاول

الثالث من الزمجة الثانية ما يجوز في الشعر لا يجوز في الكلام
 قال ابو حاتم اتهم للشاعر ما لم يحسن للشعر قصر المديد ومد المقصر
 وتحريك الساكن وتشكين للمعرك وصرف ما لا يصفى وحذف
 البعض من الكلمة ما لم يولم قل من فذل ومن منطام قام
 صلب الوليد حيث يقول هـ

هـ سل الله الى نابل الله جد هـ وصاير عني غفلا وغفلا
 وقال اخر مما مات معاويه

هـ ومن المخذوف قول كعب بن زهير هـ
 هـ ويل لها خللة لو انها صلت هـ في وعد ها اولونا بصع مقبول
 يوزن ويل لامها وكن لك الزيادة اذا احتلجوا اليها كقول البطاي
 هـ وقول للمزني بعد حين مواضع ليس نقدها الزيادة
 وقصر المد وكثي ومد المقصور عندهم قبيح وقد استعاره على فحه
 مثل قول حنن بن ثابت هـ فناداك حسن من وجهه هـ

واما تحريك الساكن وتكوين المتحرك فمن ذلك قول البيهقي ^س
• بالامثلة اذ لم ارضاه • او تربط بعض • حكامها •
ومن قولهم في تحريك الساكن ^س

• اضرب غلك المجوم طارفيها • ضربك بالسوط قدري المرفوع •
واما صرف مالا يصرف فكثير والقيع عندهم ان لا يصرف التصريف •
وقد يجاز في الشعر عا قبحه كقول عباس بن مرداس شعرا • ^س
• وما كان يدبر ولا حابس • يفوقان راس في مجمع •

باب من اخبار الشعراء على ان اجتمع هرومك بن ^{ابن}
الشيخ ابو نواس في مجلس فقال الحمد ابو نواس ان شاعرا
قد شرب اجتمعا غافيه فليات كل امرئكم باحسن ما قل فانشد ابو
الشيخ شعرا ^س

وقف الهوى في حيث انت • فليس لي ما خرعني ولا منقذ •
احد الملام في مراء الدي • حيا الذكرك فلياتي السوم •
• واشتق فاهت نفسي صاغ • من ما هرت عليك فوكر •
ان شئت اعلا فضرت اجهم • اذا كان خطي منك خطي منهم •
قال فعمل ابو نواس فحب رحن شعره ثم انشد مسلم بن الوليد ابياتا
من شعره الذي يقول فيه ^س

• فاقم نفسي الداعيات الى الصبا • وقد ناجاتها العين والشراقة •
• فضمت بايديها نار مجورها • كايدي الاشبار في نقلها الجوامع •
قال فعمل فانشدت فكلها لوطاه ^س

ابن السائب

• امير الثياب و امير سنكا • امير تطلب ظل من ملكاه
 • لا تهي باسل من حيل • ضحك المنيب براسفكا •
 • باليت شعري كيف صرنا • يا صاحبي اذا ما شفكا •
 • لا تطلبى نطلا متي احلا • قلبي وطرفي في دوى اشركا •

ثم سألنا ابو نواس ان يثمد فافشده

• لايتك ليلا ولا نظرف الهمد • واشرب على الورد من محج كالورد •
 • كاسا اذا عجزت في طوشارها • احدا حمرته في العير وانجد •
 • فالخمر باقوته والكاس جوهره • في كفت جارية مسوق القدر •
 • تسقيك من عنيك خمر ومزدها • حمر فملاك من سكرت مرمد •
 • في شوتا والندمان واحد • شئ حصصه به زد فوهم حيل •
 • فلما بلغ قاموا فحجبه والرفقاوا انظروا العجيا • ثلاثا ولا تبا •

ثم قال تمة ايام في حجر الاخوان كثير وفي حجر يوم اصطلاح للنفس
 وعفوية على العوفة وكان رجل يدعى الشعر ويستبد به قومه وكان نزل
 ذلك منهم على الحد فقالوا بيتا وبيتك بشارا لعقبى فارتفعوا اليه فقال
 له انشدني ثم انشدك فلما فرغ قال البشار اظنك من اهل بيت النبوة قال
 ما من قلت ذلك قال لا والله فقال يقولوا ما علمناه الشعر فما ينبغي
 له فضحك القوم وخرجوا عنه ما ياتي معناه في المدح والهجاء قال
 الشعراء في خياط اعمر حتى زنيه

• خاطبي زيدا قريبا • لست عنيت به سوا •
 • فقل الناس جميعا • امدح ام هجاء •

ومثل قول - حبيب في ربه بنو حميد حيث يقول -

• لوخر سيف من العبيق متصلنا • ماكن الا على حامله ثم يقع •
 ما د • على الشراطل الوحد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ادركت
 بالشعر عاره القيس قوله اغرك منى ان جند قاتلى وقالوا اذا الميز هذا
 هذا الذي لفرو مناصرة للبيت الذي قبله صا ادرك على المناس

قولہ

• وقد اتينا ما اهتم عند ختصاصه •
 • وسع عليه الصعوبة •
 • وما ادرك على طرفه قوله •
 • وما اكل من وطعه •
 • ثم راحوا ليق المسك بهم •
 • فذكر الخضر عيطوا •
 • واسكروا ولم يشترط ذلك لهم اذا هموا كما قال •

مشاعر

مفت

• و از شربت فانی مستهلک • طلب و عرضی وافر لم یکن •

وإذا صحت فما القصص عرياء وكما قلت شما يلي وتكره

وما أدرك على نصيب زرياح قوله

... اہم اہل بدعتہ ماحیت والہ فواید امن دایم ہمارے

فألف على من يها عبده وعمره من قبله قال له قال له قال له
الما من حتى خرج عبد الله من البيت فقال له من أمير المؤمنين عليه السلام
لا يعرف الشعر قلت له ولم علمت قال أسعته ما لوشا طوي ملكه عليه السلام
قليلًا فنظر إلى نظري سمع

263

• يكاد ان تصطبني عليها • فقلت وما السب فقال شعره
 • اصحى املم الهك الممور مستطلا بالدين وان س بالنيا مشاغلا
 فقلت والله لقهض عليك اذ لم يرد بك عليه وبك اذ لم ينخل هو بالنيا
 فمن عيدها وميقب امها الا قلت كما قال حدث في عبد العزيز
 بن مروان •

• ولا هو في الدنيا مصع زمانه • ولا عرض الدنيا غدا يشاغله
 قال الامراء في هذا خطب

الربيع بن الزبير قال في ما قالوا في تسمية واحد وجمع الاثنين
 وافراده الجمع قال جبريل •

• لما تكثر بالدين ارقني • صوت • وضرب بالوقد •
 وانا هو دبر ^ج وهو دبر الوليد المعروف بالشام وقال اهل التفسير في قوله
 الله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد انه اراد وحدا فشاء وقولهم
 في جمع الاثنين والواحد قال الله تعالى فان كان له اخوة فلامه السب
 يريد الاخوة في قوله الدين يناد ذلك من وراء الحواشي وانما اذاه حلا
 واحد وقلا اشاعر •

• ولا الرجال لا مرست نعلم • خلق سواك لما دلت كمرغني •
 واما افراد الجمع ولاتين موافق من الذي ذكرنا و ذلك قوله الله عز
 وجل ثم نخرجكم طغلا وقوله فاباه فقولا انما رسول رب العالمين
 وقال جرير •

• مدى الامم قد قضيت حاجتها • ولحاجتها هذا الامر لا ذكره •

وقولهم في مذكر اللوث وثانيه المذكر قال بعضهم وقال استشهد به بيت
في كتابه

فلا ديمه ودقت ودقتها • ولا امض ثقل انقا لسانه
وقال زياد لا عجب

ان الشجاعة والسماحة فضائل • وبرازم وكما الطريق الواضح •
من مقاصد الشئ • وفاجبه اعلم انك متى نظرت بعين الانصاف علمت
ان لكل فضل فضل ولا ينفع التقدم بدمه كما لا تضلنا خيرا خيرا • فاما
من اساء النظم ولم يحسن التاليف فكثير كقول الفرزدق
• مثل الا في الناس الا ملك • ابوامر حقا ابوه فصارقه •
فقال للمعنى القريب وليس المعنى بنوع من اللفظ حتى انه لا يكاد يفهم اعلم انه
لا يصلح شئ من المنظوم والمنثور الا ان يخرج منه عائق او من عتيق منه
سبب منه بسبب فاما ان كان غير مناسب لطبيقتك وغير ملائم لقرنك
فلا تقصص طياتك في القلم ولا تمعب نفسك في اتباعها سعارك
الفاظ الناس فان ذلك غير مملوك ولا محرر عليك ما لم تكن الصناعة
ما رحت له ذلك وملتزم لطبيقتك واعلم ان من كان طبعه لا اعتصام
من نفسه واستغنى بكونه من نفسه ولم يكرهه اذا تولدت له طائفة فواذ
وتناجح ذهنه الكلام الحرم والمعنى الجزل • لو كان في الصناعة معنى غير لائق
لاورد ولا صدر • قد شرب الحكاء الالفاظ بالاجساد والمعاني بالانبياء
فاذا كتب البليغ المعنى الجزل وكساه لفظا حسنا وعاره بحر جاسدا كان في
القلب لظلالا لصدرا مالا ولكن تباعا عليه ان يولعه مع ثقافته وقولانه

دمعهم بين وبين اشتباها ونظائير رقة السيد قال الاصمعي ^{كثير}
 غرة منشد ايئده شعر جميل الذي يقول فيه ^س
 ما ابت والوعد الذي بعد لي ^{هـ} الاكبر في صحابة لم يقطره
 يقضي المديون وليس يقضي عجلاته هذا الغريم وليس فيه عسر
 يا ليتني اتقي المنية بعنسي ^{هـ} انك لم يجمع لقاياكم بقدره
 هو العما عشت الفواد ^{هـ} ان ^{مت} يتبع صدا صدا لا فيره
 فقال اكثر هذا والله الشعر ما كتب الا راويه لجميل وسمع الفرزدق جلا
 ينشد عمر بن ابي ربيعة الذي يقول فيه
 فقلت وارحب جانب الشعر انما ^{هـ} بقي فعدت شعر في رقيه اهلي
 حتى انتهى الى قوله -

فلما توافينا عرفنا الذي بهار كمثل الذي به حلة الغيل بانفله
 فقال الفرزدق هذا والله الذي مرادت الشعران بقوله ^و
 يكتب على الطول وانما عارض عمر بن الخطاب سبعة بهذا جميلا في
 قوله ^{هـ}

خليلي فيما عنتما هل رايتما - فتلا بكا فوجبا تله قبل
 فلم يضع عمر مع جميل شيئا قال ابو عمرو واهل بر عبد به فضا
 عوضت به صريح الغواني في قوله ^س
 ادبر على الراح لا سرنا فبتلي ولا تطلبنا عند فابلي على
 فها حزني ان اموت صبا به ولكن علم لا جميل له قتلي
 فقلت التي صمد وقالت لاهله دعه الذي يا منه لون وصلي

• فمن لؤلؤ كالأهوار مضم • على بكت مصنف •

حدث

• الروض ما بين معشوق ومصطفى • من ريق متكفلات البدر اربع •

• وطف اذ وكب في ضيق ففت • عواردها رهاقها تبلى الفرح •

• وقول الى عمر واهل بيته • • •

• وروضة عقدت اليك البسج لها • نور انوار وندى عجايب روح •

• بمطلع من سوارها وملحها • وناجع من عوداتها ومنقوح •

• قالت حلل الموش زهرتها • وجللتها بانماط الدياتح •

• ومن قول احسن • • •

• وروحه باب الحيا يحود • فانتصب من نورها ردها •

• فوقت من حسن احل قها • لما انشت من اياها قدودها •

• واقترت القور من افاحها • نصرت زودها حدودها •

• مدغنت الوف على تصورها • صفق في عذرها ماردوها •

• تكلمت اعصاها زهرها • سفاها فتمسقت عودها •

• ما سمت روقها الا بكت • سفاها •

• ثم تختص الى رده • • •

• بحمد الله وعونه وحسن توفيقه •

• فصل ملحق به في غير اصل باب البديع في صناعات •

• وانواعه وهذا باب يحتاج اليه روح معرفته ولم يعمل اليه عمرو محمد •

• الله عليه ولكن تجاوزه وفي الذي تقدم من الابواب كفاية فرايت النقطه •

• تشمل •

تشتمل على أنواع البديع فأنبت بها مفصلة تفصيلا وإن لم يكن لها معنى بكلمة
بل مثله فضولة تشيلا وذكرته قبل كل بيت منها ما ذكره التبريزي من شعر
العرب ما يدل على مضمونها ويقرب للقلوب قاضيها من دولها وباللغة التوفيق
التحقيق وهو نياقي الشاعر بالمعنى وضده كقول الآخر
وباسط خير فيك يمينه • وقابض شر عنك بشماله

أول خمسة

• يقدر والوفاء بد • والحفا نخلو • إذا انقطع الواشون البصر الجلام
التجليس وهو نياقي الشاعر بلفظتين في البيت مشتق من الإزدي
كقوله بعضهم •

• لقد طغى الطباخ من بعد آزر • ليلقي من حايه ما يلبسها
وضيها

• فغيب غدا من صلصم العصا • هذا يلا في تلا فيهم شهيل
الاستعفا وهو من تشعات المعقول المزفر في الحسن والاستعانة أو كـ
من الحقيقة في النثر كقول جرير •

تحوي الرومان ربهما فجد • بعد البلاء وتمنير الأمطار
وضيها

• سلوا وهو من الصبح بدخلها • دروع الدجا والجحوم كيه يلق •
للقابلية وهو نياقي الشاعر في الموافق وفي المخالف ما يخالف
كقوله الشاعر •

• فيا عجبا كيف انقضا فاصح • وفي مطوى على العل عاد

منها

• وقلوب طنين بالسراير كأنهم • وطرف سحر بالله موع له نفل
الآخرة • وهو أن يريد الشاعر دلالة على معنى فلا يأتى باللفظ الذي
عليه ليبدل على نعمها بل يلفظ صوتا يع ليه كقول امرئ القيس
شفسر

• فيضو فتيق المسك في قرائتها • يوم الضحى لم سطو غم لفصل

منها

• فخلت ماريح الحوى لم تحط به • قلوب الحوى اذ منهم انصدع التمل
الوازنة • وهو أن يكون الالفاظ متعادلة الاوزان لقول الشاعر
• بحق للمرى عند لوى لاغ الحوى • غداة النوى لما حلا لا تخطو
المنافاة • وهو أن يكون اللفظ ما وبها المعنى لا يريد عليه ولا يفيض عنه
كقول الشاعر

تجريد

• ومهاكر عند من مخليقة • وان خالها يخفى على الناس بعلم

منها

• بحق فقلبان بدو بصابه • لدا الحوى اذ من قبله سر الرمان
وهي اشغال اللفظ القليل على المعنى الكثير كقول الشاعر
• فطل لنا يوم للذي بعتة • فطل في مقل نجمة متعقب

منها

• فقبادر عيال الصلابة الذي غدا • بايامه يستقر العقد والحل
انطلق وهو أن يذكر معنى أو اقتصر عليه لكان كافيا له فلا يقتصر على ذلك
حق

حق من كرمه معانية كقول قيس بن الخطيم
 طغى البر عبد القيس طغى ثلوه لها مدلول الشعاع اضاعاه
 منها

هو بهم من قبل ان خلقوا في فاصحت لم يولد لوجه لا قد
 الا يقال وهو يزول بالثانية في الوصف وبوكه التثنية بها وانما ياتي
 بها الحاجة فيريد معنى الشعر خبره كقوله
 كان يحون الوحش حول حلساه وراحتنا الجرع الذي لم يثقب
 لانه لم يثقب احسن منها

فوجدتهم اضحى كوجد مولد تمكن حق ما ندين لعل
 للبالغة وهما زواجا المعنى ايضا كقول الشاعر
 ونكره جاريا ما دام فينا ونبتعه الكرامة حيث كماله
 منها

واهيف قد محمد السراية كحل عبور لم يحل بها كحل
 استقيم كقول الحميري
 واذا خاخر بها ذلوا عزيزا واذا سالوا عروا دليلا
 يقتضى تمامه منها

ميت اذا ما صدحها وانزديا فحق ميتا باحلامه طله
 في الكلام عاصم كقوله
 وان لم يكن الا قتل ساعة قليلا فاني نا فعي قليلا
 منها

فكل له شغل ببعض جماله . فوق بعض منه قد شغل الكلى
التكليف ان يذكر الشاعر المعنى فلا يدع من الاحوال القديمة بها صحة التي
بها كقول نافع بن خليفه
اناس اذا لم يقبل الحق فيهم . ويمطوه عادوا بالسيوف الصوامع
فكل بقوله تمطوه منها

غراب به كالجوهر المرصم المـ اذا انقهر البهتان نوع لا فصل
التي هي هو يجمع مقاطع الاخبار وتصبر صامتقا سمه الوقت لثبه
للبل في تضييع جوهر كقوله
الماء منه صر والسر منه صر . والقصب مضطر والمطر محلق
منها

ففيه در ومرتعة حمـ . وفي طرفة هو واجفا .
التكاثر هو في سبغ الطباق كقول شبار
اذا انقطعت حروب الفدا . فنبه لها عمر امرنم
ولو قال محمـ لم يكن موقفا مثل نبيه
يقول غنيط كمر غوت رياسا . اذا لزم الباس الحبيب يسلم
المماثلة وهو ضرب من الاستعارة كقول زهير
ومن بعض اطراف الرماح فنا . مطيع العوالي كبت كل لطمه
فعند غنك يقوم له رضى احكام الصلح رضى احكام الرماح
منها

فقلت لمن شاه الحور منظرا . فلم يره وجهها بشبه العذل
السلب

السلب والاحتياط وهو رفع الكلام على نفي شيء طيبانه في بيت
 واحد كقولهم
 ومنكران شيئا على الناس قولهم ولا يكونون القولحين يقولوا
 منها

طالت اذ حد قلمي يصره وقيل للموى مكان في فخر الدار
 لكنانه والتعريض كقولهم
 واحمر كالدماح اما سماو ٥ فريا واما ارضه فصول
 حن حبه بين سراه وقوائمه على قفاوتهما حيث الف بينهما من
 وهما الارض والسما منها في ذكره المنع عنه ٥ جوق نواله
 العكس كقولهم
 ٥ واذا الدار من حسن جوق ٥ كان للدار حسن وحلك منها
 منها

اذا استهوان شهد في الطعم غيره ٥ فقصده الشبه ما حسب الحلال
 الالتفات وهو ان يكون الشاعر في كلامه معدا عنه الغريب قل ان نعم
 الاول ثم يعود اليه فيتمه قال الجعدي
 ٥ الارعت بنو معد باي ٥ الا كذبوا كثيرا السراي
 منها

منى اهل الراشون عوى سواي ٥ به حنك قد دال على قصد العن
 الاستدراك كقولهم
 ٥ قف الدنان الحق لم يعفها القدر ٥ بل هو غيرها الا حراح والديهم

منها

هـ هي من قول واش وعادى ولكن بالترديد بطريق الغلبة
الاستطراد كقول جميل ثابت هـ
ان كنت كاذبة بالذي جدتني هـ فبوت بنعي الحرب بزم شام

منها

وحتى قبل كاصطباي كالدواء وانكروا منهم ذوو الداء او قلوا
التبديل وهو منه الاشارة وحكمة اعادة الالفاظ للترادف على المعنى الواحد
حتى يظهر لمن يفهمه كقول الشاعر هـ
ودعوا نزال فقلت اوله نازل هـ وعلام اركيه اذا لم يزل هـ

منها

قد علا قبل هجرة هـ وكنت اذا ما عيت ارحص بعلي هـ
الموازاة وهو ان يقول الشاعر في مدح او هجاء او وصف فاذا ذكر عليه احد
المدح او اعترض عليه معترض غير المعنى بلفظ به منه كقول عمر بن ابي بكر
العدوي قاضي دمشق في قصيدته لولت من الاسلام قبل ابلغ للامور اشفاقا
فاستشدت الشعر حتى وضال الى هذا البيت فقال هـ

حرمت منا ههنا انكار كان كلاما اتا له به الوائش عنى كما قالوا

منها

فقد سامت روحى الهوى فطال هـ ولولا الهوى ما كملت فقصم للطل
المشادة وهو ان يجمع الشاعر في البيت من كلمتين متجاوزين او غير متجاو
سكلمتا واحد ومفاهما مختلف كقول السامح هـ

كادت

كأنت تاقطن والرجال من طفت^ه حمامة قد عنت ساق على ساق^ه

فالساق الأولى ذكر الحمام والثاني ساق مخوفة^ه

• وكمره وفضل بالصرم وسأري • الصريم بشعب لا يحاوي ولا يزل^ه

التبني وهو من قول الشاعر عينا ويرسل السكاكين يحرق من المتعد عليه ثم

يلين على ذلك فيستدرك موضع ما يجعله لقول أويس^ه

• سارق في الماء القراح اليك • على بابك أنك أنزلها راقم^ه

فقوله أنك أنزلها سدر منهاك

• أكاشرفيه رمله على المع • نمت كثر لكرضاها الرمل^ه

البيتين كقوله الرردت^ه

• لقد جئت قوما الوهاب الأهمر طريد ومأحاما لا تعلم^ه

دين بقول أو حاما لا نقل معهم لا لقيت فيهم معصا وكذلك طريد دم

أو غطا فئا^ه

• لا لقيت فيهم مقطباً ومطاعاً • مالك شجراً بالوسع المقوم^ه

صها

• به اقبلت أيا ما ثم ادرجت • هربت وضرت والوفاك سكل^ه

المذهب نكاح قال النابغة^ه

• ولكنني كنت أمد لي جانب • فالأرض فيه مراد وملا^ه

• ملوك وأحرار إذا ما ليثتم • أحكم في أموالهم وأقرب^ه

• كفعلهم وقوم أراكم اضطنهم • فلم ترحم في مثل ذلك نباه^ه

ألا تكلف في مدعي الحضر وقد احضروا إلى كما احضرت إلى قوم فشكر ذلك^ه

يريدك دنيا وهذه طريقة الجدل منها
 اذا ما كنت عيني الشبيه بالدواء فما الضعفاء اجبت منك الفضل
 بتقوية المشبه بالبرء للمفوف وهو الذي يحاط به شيء من الدنيا
 كقول حبري

هم الاخيار منكم وهدايا وفي الجبا كاهنهم صفور
 هم حذر الكرام على اللعان وفهم من ماتهم فتور
 خلائق بعضهم فيها كعضو يرمي كبيرهم فيها الصغير
 على الذكرى كلهم عني وبالمعروف كاهنهم بصير

منها
 اقامت فكانت نعم عون فلهم وبات فحصبين يطبلون
 التصريح الاعن

ما روضة من رياض الوعشة حضرا عار عليها مظهر
 ايضا حلت الشمس منها شريف مومر رعمم البيت مكنال
 يوم باطيب منها ثمر رايحه ولا يا حسن منها الذرنا الاصل
 منها

فما تاكل به العين بالجملة باحسن من عصر الشيب ولا يحل
 الشيب وهو عتاد الناعض بصيرمقا طمع الاخر على شمع او شيبه به
 في التصريف وليسى عيطا الشبه في نظره كقول امر القيس
 مكر مفر مقبل مد رمناه

فانا باللفظتين الاولين مجموعتين في تصريف واحد جابا لثالبين
 بهتين

ثبتهن في التعديل والتعديل

• رقيق شقيق ناصري خاذل خليل خليل مير نكره الخادم
القسم ابو علي البصري

• كنت احسن ما طعن موملي • وهذا ما ناذي اسلا في •
• وصحت اصحابي نرضى مرض • متكم في مال واف •
• وغضص من لاي ليما صوما • وفرت عدا كاذبا ساي في •
• الى لراش على حمله • لصي فدا في اعين الانراف •
منها

• رضيت بما برضى الذي نفسه • لفرقه ان لم يكن عند الحل •
التصوير وهو لا يم معنى البيت الابا الذي بعد بقول الحارث •
• فقلت لها والقلب منى كائنا • يقبله بين العوام طائر •
• بلو من كنا اهلها فابا دناء • صوف الديالي الحمد العوير •
منها

• فما دمت لمراديل يا امبلو • لانباسه اذ فرعها دانه الاصل •
التجاهل والاعانت وهو لزم مكاي لزم تقول الشاعر •
• بالله ناطيات الفاع قلنا • ليلامكن ام ليلامكن الشر •
منها

• وفي قمره ابوق رقيق • ارقم عده رايه ام نعل •
الهر والدمية • اكفوله •
• اذا ما تمبني اتاك مفعلا • فقل عده فاكيف كاي للضب •

منها

« متى رمت منه القرب قال ما لظاه موكا من جبال لا م تظله الفقهه

منها

« فبقى ذلك غير مفدا صوب النعام ودمية نهى
فقوله غير مفدا زيادة جعلت المعنى في غاية العن منها
« اذ لم يذنب وهذا الخطو ضا « راع الحب لا سمب به فله اهل
الاستشاق نحو قوله «

« ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم « هن طلل من قواع الكتاب

منها

« وما الحب صعب الذيرة « روح صلا لا برام له خلا

البحر

« ولم يكن المعتز بالله « والمعتز بالله طالبه

منها

« فاصبح زعم الضبا مدي « مثلا وامى الضبا بهنك
براعة الاستهاول وهون يندى الشاعر فايدل على عرضة كقول
الحنافى اخيره

« وما بلغت كفت امر متنا ولا « المحبلة الا والذي طبت اطون

« وما بلغ للبهون مناسر مدي « وامر الطوبى الا الذي قل افضل

منها

« صلوا واقطعوا مالى لو حكم شغل « وعندك ناوى منكم الجور المدي

براعة

براعة التلخيص في زوهر

• ما زال يلقي مرشده • ويفلق الأبريق والقدح •
• حتى استرد الليل خلفه • وبدا خلا سواده وضح •
• وهذا الصباح كمن عرته • وجه الخليفة حين يتدح •

منها

• فوجبكم سائر شفاؤه • كغفار كيوان همة تلو •
الترديد وهو ان تلقى الشاعر لفظه في البيت بمعنى ثم يدعها ويعلقها
بمعنى آخر كقوله •

• من تلقى يوما علمه • بلق الساحت منقوشا •

منها

• اذا جهل الناس العلم عرفت • كقوله في حيثما بيننا جهل •
• جمع المؤلف والمختل في بيت كقوله •

• ساحة ذا وردا وفارح • ونائل ذاهجا واذا سكر •

منها

• يوصل حبيب واستمال كاشح • وودعه قطعه عند الوصال •
التسمية وهو ان تاخذ الشاعر في معنى فيورد غير مشروع فيجمع
لأن السامع لا يتصوره بحقيقته فيرجع الى ما قد مر مما انشأه فيكون
ما انشأه في البيت عن قوله •

• افنا اكلنا اكل اسلاب • هناك وشربنا شراب •

ثم علم انه لم يقيم المعنى وان لم يسه فقال

• ولم يك ذلك سفيها غيراني • رايته الشرب يحققهم الوقار

منها

• على الله غضبا ذامبا الصبا • ولف ولها بنا بائس العقل

• وما ذاك الا انها كلما شربت • على الاقل هكذا نحو قوله

منها

الملاح هو لقب موضوع يفوز به ان يكون لام الغرض في الصف

الاوله والمرب في الصفه الثاني عيبك بن الاربع

• يا جليل ارمسا واسعدا • المبرل الدار من غراهم الحلاله

منها

• اغلاى قلبي قد اباسلوه • غن المقيم به الله غلو مكر قلا

التصنيف التام وهو الذي يكمل معناه ولو سكت عنه لا اكتفى به

ابودويب

• اودى بخوا عقوبت خسر • فهذه الكلام ناسر

منها

• روى الهوى والشرح للغير • فاغذ من بين الورا ان سلا

• ثم الذي رسد من السبع يع جهل الله

• وعوده وحسن

• توفيقه منه

• وكرمه

م

كتاب

كتاب الجوهرة الثانية في عاريض الشعر

بسم الله الرحمن الرحيم
 قال أبو عمرو ولقد بنى محمد بن عبد الله بهر قد مضى قولنا في فضائل الشعر
 ومقاصده ومخارجهم ونحن قللنا من بعض الله وتوفيقه في عارضه
 وعلمه وما يحسن وما يقع من حافة مختص الفرس علم ان اول ما ينبغي
 لصاحب العروض ان يتبدي به معرفة الـ كـ والـ لـ فـ انـ الكلام كله
 لا يعد وان يكون ساكنا او متحركا واعلم ان كل الف خفيف ولا م خفيفتين
 لا يظهران على اللسان ويختلف في الكتاب فانهما يسقطان في العروض
 في تقطيع الشعر نحو الف قال انك اوالف ولا قال الرجل وانما يعد في
 العروض ما ظهر على اللسان واعلم ان كل حرف مشدد فانه يعد في العروض
 فوالساكنه ليست اصل الكتاب باب الاستسباب والا وتاداعل ان مدار
 الشعر وفول لا وتاداصل العروض على ثمانية اجزاء ومن فاعلت فمعلن
 مفاعيلن فاعلاتن مستعلن مفاعلاتن متفاعلت مفعولات والـ للـ
 هذا الاجزاء من الاسباب والافراد فالسبب سبب خفيف وثقيل فالـ
 حوافر الاوهل والـ في ساكن نحو هل دبل والـ الثقيل حوافر متحرك
 نحو لك وبك والـ وتلدن مفروق ومجموع فالـ المجموع ثلاثة
 بحرف متحرك وساكنتان مثل علو الهواشم والـ المفروق ثلثة احرف
 متحركة منها ساكن مثل ابن وكيف وما اسمها وانما قيل للسبب سبب
 لانه يضرر في ثبوت ويسقط اخري وانما قل والـ لانه لا يضرر لان
 باب الرضا اعلم ان الـ الخلف من حوافر ويسقط ثاني السبب الخفيف

ونجاف يمكن ثلث السبب الثقيل وإنما سقطه ولا يدخل الزخاف في شيء
 من الأوتاد فدخل الاستلجاب خاصة ويدخل من الخرد في ثلث الجزع والجزع
 وسابعه وأدركت أن تعرف موضع الزخاف من الجزع فأنظر إلى الجزع من
 الأجزاء الثمانية التي ذكرت فمما دلت الوقت في أول الجزع فاما ينحرف خامسة
 وسابعة وانكسر الوقت في آخر الجزع فاما ينحرف ثمانية ورابعة وانكسر
 الوقت في وسط الجزع فاما الاضمار ينحرف ثمانية وسبعة فلا زخاف الذي
 في ثلث الجزع ثلاثة أسماء للعين والاضمار والوقصر وما ذهب ثمانية
 الحرك وللزخاف الذي يدخل في رابع الجزع اسم واحد المطوى وما
 ذهب رابعة الساكن والخامس منها ثلاثة أسماء القصور والفضيل والعقل
 والمقبوض من مذهب مستر الساكن والمقبوض ما سكن منه الحرك والمقبوض
 ما ذهب خامسة الحرك والسابع اسم واحد المنفوق وهو ما ذهب
 الساكن باب الزخاف المحبولة وهو ما ذهب ثمانية ورابعة الساكنات
 والمحبولة وهو ما سكن ثمانية وذهب رابعة الساكن والمقبوض وهو ما سكن
 خامسة وذهب سابعة الساكن والمشكوك وهو ما ذهب ثمانية وسبعة الساكنات
 على الأعرار يرض والصواب المحفوظ وهو ما ذهب من أجزاء الجزع
 سبب خفيف وللعطوف ما ذهب من أجزاء الجزع سبب خفيف وكان
 آخر حرك كاية من الجزع الذي في آخر سبب والمقبوع ما ذهب من الجزع
 الذي في آخر وقت ولا ترمي ما حذف ثم قطع فكان فصلان من فصلين قبل
 من فصلين والاحد ما ذهب من أجزاء الجزع وقد عجموع والاصل ما ذهب من
 آخر الجزع وقد عجموع والموقوف ما سكن سابعة الحرك والمكشوف ما

ما بقية المتحرك والمجموع مذهب آخر الصمد جزء ومن آخر الفخر والشطرنج
 مذهب شطرنج واللاهوت مذهب منه أربعة أجزاء وبقي جزء من الأجزاء
 على الأجزاء ثلثة أشياء المذال وهو ما زاد على ابدال أجزاء حرف كان ما يكون
 في آخر وقد والمنع ما زاد على اعتداله حرف سكن ما يكون في آخر صديق واعلم
 ان كل جزء من الأجزاء الموضه يكون مخالفا لآخره خصوص بنحافة أو سلاطة
 فهو المختار ما كان متعلا فاما هو لربعة أشياء ابتداء وفصل وغيره واعتداله
 هذا في قول الخليل وعندنا من الاعتقاد ليس هو جملة لانه غير مخالف
 لأجزاء الأخر المتوكلها وإنما خالفها في الحسن والقيح ليس لاختلاف الحسن والقيح
 عليه ونحن نجد الاعتقاد في الشعر كثير من ذلك البيت حله الخليل
 اتبعوا في الشعر عما صدوركم وأرسل يقيموا صاعير الرومائه
 وإنما زعم الخليل ان العقل ما كان مخالفا لآخره خصوص بنحافة أو سلاطة
 ولم يعمل لحسوا وقيح الأثرى ان القبض في مفاعيل في الطويل حسن
 والكلف فيه قبيح والقبض في مفاعيل في الأخر قبيح والكلف فيه حسن قبيح
 ولا اعتقاد في التقارب على صدماء هو في الطويل السالم فيه حسن والقبض
 فيه قبيح فاذا اعتل أول البيت سمي مبتداء وإذا اعتل وسطه وهو الموضه
 سمي فضلا فاذا اعتل الصرف وهو في الكافية سمي غايه وإذا لم يقبل قوله
 ولا وسطه ولا آخره سمي حواكلا وما كان من الألفاظ متوفيا للاثنية
 واخر جزء منه مبنية للشعر الأجزاء هو التمام وما كان من الألفاظ
 يذهب به لا بياض فهو محروما وما كان من الألفاظ متفقا فهو مصراع
 فان كان الكلمة كذلك فهو مسطور فاذا لم يبق منه إلا جزء فهو لاهوت

وإذا اختلفت القوافي واختلطت وكانت خير من كلمة واحدة فهو الفصل وإذا
 كانت انصاف على قوافي لجميعها قافية واحدة ثم قد اختلف ذلك حتى
 لا يتقوى القصيدة فهو المسطوب باب الجوزم اعلم ان الجوزم لا يدخل الا في كل
 جزء اول وثاني وثالثه اجزاء فصول مفاعيلين وهو مقفول حركته من اول الجوزم
 وانما منه ان يدخل في السبب لو اسقطت من السبب حركة فهو ساكن
 فلا تدخل بها ان ابدل ولا يدخل الجوزم الا في اخر البيت فاذا دخل الجوزم فهو
 قبل البيت واذا دخله القبح مع الجوزم قبل ثم واذا دخل مفاعيلين قبله
 اعصيب فاذا دخل الجوزم مفاعيلين قبله اجزم فاذا دخله الكف مع الجوزم
 قيل له احرب فاذا دخله القبح مع الجوزم قبله اشتر وكل الذي يدخل الجوزم
 فهو تمام باب التقافية والتراقب اعلم ان التقافية تدخل بين اثنين
 المتقابلين في نحو الشرح ما كانا ولا يكونا او يكونان جميع العربي
 الا في اربعة اشطاري للريد والرمز والخصيف والمجنت وقد بينا
 جمع ذلك في موضعه فما قبله فهو صدر وما عاقبه ما بعده فهو مخ
 وما عاقبه ما قبله وما بعده فهو طرف وما لم يعاقبه ما قبله وما بعد
 فهو باء والتراقب في اثنين المتقابلين متفاضله واحد ولا يدخل
 التراقب في جميع العروض الا في المضارع والنقص وقد فتناه هنالك
 واعلم ان ردواين العروض من خمسة واثنى فالدائرة الاولى مولف من اربعة
 اجزاء شباعية وهي مفاعيلين مفاعيلين مفاعيلين مفاعيلين والدائرة
 الرابعة مولف من ثلثة اجزاء شباعية وهي مستفعلن مقفولات مستفعلن
 والدائرة الخامسة مولف من اربعة اجزاء خماسية وهي فصول فصول فصول

فصول واعلم ان كل دائرة من هذه الدوائر تنفك من رأس كل سلب وكل وتد
 فيها منطوق قد بينا ذلك في الدوائر واسماء النصوص التي تحتها ^{البحر} ^{البحر}
 كل خمسة عشر حجرا وربع وثلاثون عروضا وثلاثة وستون ضربا وثمانون دائرة
 والدائرة الاولى دائرتي المختلف والدائرة الثانية دائرة المتوكل والدائرة
 الثالثة دائرة المشبه والدائرة الرابعة دائرة المختلف والدائرة الخامسة
 دائرة المتفق والدائرة الاولى فيها ثلثة ابحر الطويل للديد والبسط
 والدائرة الثانية فيها ابحران الوافر والكامل والدائرة الثالثة فيها ثلثة ابحر الخرج
 والجر والامل والدائرة الرابعة فيها ستة ابحر السريع والمنسرح والمغيب ^{الضلع}
 والمنصب والمغيب والدائرة الخامسة فيها ابحر واحد وهو المتقارب ثم
 يختص العرض بحمد الله

ابتداء المثال شطر الطويل له عروض واحد مقبوضه وثلاثة ضرب
 ضرب مالم وضرب مقبوضه وضرب محذوف معتمد العروض للقبو
 الضرب المالم فالسالم عالم من الزخاف والصحيح ماصح من الضروب
 بينه
 ابان ذكر كانت عروني صحيحتي ولم اعط في الطوع مالا ^{في}
 تقطيعه

ابان ذكر كانت عروني صحيحتي ولم اعط مكم في الطو
 ع مالم ولا عرضي فون مفاعيلن فعولن مفاعيلن
 فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن والضرب الثاني
 مقبوض كالعروض وزنه مفاعيلن وبينه

• سبدي لليلة الايام مالت جاهلا • وياتيك بالابرار لم ترده •
تقطيعه

سبدي • لك الايام مالت • جاهلا • وياتيك بال •
ابرار • من لم يزد • فعول • مفاعيل • فعول •
مفاعيل • فعول • مفاعيل • فعول • مفاعيل •
والضرب الثالث محذوف ووزنه فعول والمحذوف ما حذف
منه سبب خفيف وكان الاصل فيه مفاعيل فحذف منه
لن فبقى مفاعي فنقل الى فعول وبينه •
• فما كل شيء لب بوتيكم نفعه • وما كل موت نفعه ملتب •

مصرعه

• لمن طلل البصرة فتعاقب • كخط الرمي في عثيب بان •
• اقيموا النماز عنا صدوكم • ولا يقيموا صاعين الروا •

تقطيعه

اقموا • بني النما • ن عنا • صدوكم • ولا يقيموا صاعين •
الروا • فعول • مفاعيل • فعول • مفاعيل • فعول •
مفاعيل • فعول • فعول • فعول • فعول • فعول •
والسكر والتمزق المحذوف الخامس التاك فحذف النون
من فعول فبقى فعول ويجوز ان يكون مفاعيل فبقى مفاعيل
• ساجدة تله ويرثا ويرثا • ونايل اذا صحا واذا سكره •
تقطيعه

سماخ

سماخ • تنادى • ذاور • قاردا • وتائل • ذاذا • صاوا •
 اذاسكر • فعول • مفاعلن • فعولن • مفاعلن •
 فعولن • مفاعلن • فعولن • مفاعلن • والكسح •
 السابع الساكن فحذف النون من مفاعيلن فبقى مفاعيل

وبينهم

• سافتك احذاع سليمان عاقل • ففتاك للبين بجودا وبالدمع •

تقصيعه

سافت • كاحذاع • سليمان • عاقل • ففتا • للبين •
 بجودا • وبالدمع • فعول • مفاعيلن • فعول •
 مفاعلن • فعول • مفاعيلن • فعول • مفاعيلن •
 والقص في الطويل حسن والكس فيه قبيح واجز الاول من هذا
 للكسوف اثم والشعر حذف الفاء من فعولن فبقى عولن فيقل الى
 فعولن ويحذف باجز الاول وكذلك التثنية والضم حرم فعولن وهو
 حذف الفاعل فبقى عول فيقل الى فعل بينه •

• حاجك برجع • دارس الر • سم بالوى • لاسما عفا • القطر •
 صاح • كرج • دارس الر • سم بالوى • لاسما عفا •
 ابدال • صور القطر • فعل • مفاعيلن • فعولن • مفاعيلن •
 فعلن • مفاعيلن • فعولن • مفاعيلن • وماسل من الخمر •
 ما يجوز ان يدخله لبي الوفور وهذه اليلة الامثلة المتأخر من
 غير الاصل وهو كل عار يض وستة ضرب

الابتداء من الثاني وزنه فعلن وكل من الاصل فيه فاعلاتن فحذفت
شدة تن فبقى فاعلن وحذفت الالف الثانية فبقى فاعلن وكن
الهم فقل الهم فعلن وبنيته

• ربنا ربهم • مصمم السك والغار •

نقطيته

• ربنا • ربنا • ربنا • مصمم ال • مدى • والعال •
فاعلاتن • فاعلن • فعلن • فاعلاتن • فاعلن • فعلن •

زحافه

من عم الاصل يجوز فيه الكف والحين والشكل والحين حد الشا
الساكن فتحذف الالف من فاعلاتن فيبقى فاعلاتن ويحذف الالف
من فاعلن فيبقى فعلن وبنيته

• ومضى ما يعنى منك كلاما • يتكلم فيحكم بعمل •

نقطيته

• ومضى • يعنى • له كلام • يتكلم • فيحكم • كيعمل •
فاعلاتن • فعلن • فاعلاتن • فاعلاتن • فعلن • فاعلاتن •
والكف حذف السابع الساكن فتحذف النون من فاعلاتن فيبقى
فاعلاتن وبنيته

• لن نزال • قومنا • صالحين • محضين • ما نقوا • ولن نقوا •

نقطيته

• لن نزال • قومنا • صالحين • محضين • ما نقوا • ولن نقوا •

فاعلاتن

فاعلاتن • فاعلن • فاعلات • فاعلن • فاعلات •
 والشكل حذف الثاني والبايع الساكنين فحذف الألف والنون
 جميعا فاعلاتن فيبقى فعاتن وبيته •
 لمن الدليل غير من كل • جوز للزمن داني الرباب •

تقطيعه

لمن الله • يان غي • رمن • كل جوب • المرن داني الرباب •
 فاعلاتن • فاعلن • فعاتن • فاعلاتن • فاعلن • فاعات •
 ويدخل التعاقب في الشين المتقابلين بين النون من فاعلاتن والألف
 من فاعلن لا يسقط من جميعا وقد تبين فاعاقبه من قبله فهو ص •
 وما عاقبه ما عاقبه فهو عجز وما عاقبه ما قبله وما قبله فهو طرفان
 وما لم يعاقبه شيء فهو تركي بيت ما يسمى الطرفين وبيته •
 بيت شعري هل لنا ذات يوم • بحبوب فارغ من ثلاث في •
 بيت شعري • هل لنا • ذات يوم • بحبوب • فارغ • من ثلاث • في •
 فاعلاتن • فاعلن • فاعلاتن • فعات • فاعلن • فاعلاتن •
 له خمسة اعلويض وستة ضربوب فالعروض

الأولى مجتوب تامر لها ضرب مثلها وضرب مقطوع لازم • الثاني
 والعروض الثاني مجرولها ثلثة ضربوب ضرب مذكور ضرب سحر
 وضرب مقطوع ممنوع من الطي والعروض الثانية مجرول مقطوع
 ممنوع من الطي ضرب مثلها العروض المجنونه والضرب المجنونه وقتر

فعلن وبيته

يا جازلا ارميت متكربا هيه لمريلقها سوقه قبل ولا ملك

تقطيع

يا جازلا ارمين متكربا هيه لمريلقها سوقه قبل ولا ملك

متفعّل فاعلن فعلن متفعّلن فاعلن متفعّلن

الضرب المقطوع اللازم الثاني وبينه

والخير والشرم والسنن والخرم والشرم والخرم

تقطيع

والخير والشرم والسنن والخرم والشرم والخرم

متفعّل فاعلن متفعّلن فعلن متفعّلن فعلن متفعّلن

العروض المحررة والضرب المذلل ووزنه متفعّلن والمجرى ما حذف

منجزان والمذلل ما ريد على اعته المزعوم وقده حرف ساكن وكان

الا في متفعّلن فريدت بعد اللام فصار متفعّلن

ما ذا وقوفي على ربع عفا مخلوق دارس متعجم

تقطيع

ما ذا وقوفي على ربع عفا مخلوق دارس متعجم

متفعّل فاعلن متفعّلن متفعّلن فاعلن متفعّلن

الضرب المقطوع المنوع من الضم ووزنه فعلون والمقطوع ما حذف كان

وقده وسكن متحرك وكثر الاصل فيه متفعّلن ف حذف النون وسكت اللام

في متفعّلن الى فعلون بيه

سالتها حاجته تفه فيها بنقم ولا سبلاء

تقطيع

تقریر

سألته حاجته فلم تفره فيها بن قم ولا ملا
متفطن فاعل متفطن متفطن فاعل فقول
العروض المقطوعة الممنوعة حتى يأمضوا
أصبحت والنسب قد علا في يد عو حثا إلى القصص
لقطعه

اصبت والش يب قد علا في يد عوفى ثا الى خطب
متفعّل فاعلن فعولن متفعّل فاعلن فعول
خاقر مغيرا الاصلي يجوز فيه العين والواو والهمزة حذف
الثاني الساكن في حذف الشين من متفعّل في متفعّل فيثقل الى مقادير
وتحذف الالف من فاعلن فيثقل وبيته

لقد مصحت صروفاً عجباً
فاحدثت غير واعقب ولا
تقطعت

لقد مضى • صرنا عجب • فاحدث شعير • وعقب دول
مفاعيل فعلن • مفاعل فعل • مفاعل فعلن • مفاعل فعلن
والطح حذف الراء الساكن في حذف الفاعل فعلن فيقول فعلن فيقول
الى فعلن وبديع

الخلو اعدوا فاطموا بكراي منهنم تتبعها زمره
نقطه

ارتحلوا عدوة. فاطلقوا بكراف روم منهم. تتبعها روم.